

المقطف

الجزء التاسع من المجلد الحادي والثلاثين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٠٦ - الموافق ١٢ رجب سنة ١٣٢٤

مملكة المالك

للاستاذ أكرت من اساتذة جامعة مسوري باميركا

جرت في العشر السنوات الاخيرة حركة في الافكار والاقوال والافعال يقصد بها الى انشاء مملكة جامعة تكون متسلطة على الممالك كلها برضاها . وتلتها حركات أخرى لاجراج ذلك القصد من القوة الى الفعل . ومرعى هذا المثال ايراد تاريخ كل من الحركات او الخطوات المشار اليها وبيان الاسباب التي تحمل على الاعتقاد بان مصيرها الى الفلاح والنجاح والبحث في العقبات التي تعترض في سبيلها

(١) مؤتمر الهاي ومحكمتها : في صيف سنة ١٨٩٨ دعا قيصر الروس ممالك الارض الى مؤتمر ينظر في حفظ السلام العام وتخفيف ويلات الحرب وابقاص المعدات الحربية . فعقد المؤتمر في ١٨ مايو سنة ١٨٩٩ وختمت جلساته في ٢٩ يوليو وحضره مئة مندوب ينوبون عن ست وعشرين دولة وكانت نتيجة امرين الاول الاتفاق على بعض شؤون الحرب ومنملاقاتها والثاني اثناء محكمة دائمة للتحكيم . اما الامر الاول فعناية ما يهدنا منه ان المؤتمر اتفق على قرارات من شأنها تخفيف ويلات الحروب وتخفيض المعدات الحربية برّاً وبحراً في الاستقبال . واما الامر الثاني فاعظم شأناً وما لآ فان الدول اتفقت على اثناء محكمة دائمة للتحكيم تعرض عليها جميع المسائل الدولية المهمة للفصل فيها . واطضاء هذه المحكمة ينتخبون من الامم المختلفة الى مدة ست سنوات . ويجوز لكل دولة ان تنتخب اربعة اعضاء بشرط ان يكونوا من الحبيرين بالقانون الدولي . فاذا وقع خلاف بين دولتين اخارتا اثنين من كل اربعة من هؤلاء الاعضاء الدائمين او اثنين من كل بلاد ليسا من الاعضاء الدائمين . وينتخب هؤلاء حكماً وتجري اعمال المحكمة على حسب الاصول المرعية

هذا وقد بلغ عدد الدعاوي او القضايا التي عرضت على هذه المحكمة خمسا حتى الآن .
 لاولى عرضت عليها سنة ١٩٠٢ وهي تتعلق باموال جمعها اليسوعيون في المكسيك منذ قرنين
 راكثر لتنفق على اعمال مرسلهم فيها وكانت كاليفورنيا احدى الولايات المتحدة الاميركية
 اربعة للمكسيك حينئذ . ففي سنة ١٧٦٨ ألغيت طغمة اليسوعيين فاستولت حكومة المكسيك
 على الاموال المشار اليها وجعلت تنفق من ريعها على المرسلين عموماً . واتفق ان كاليفورنيا
 انضمت الى الولايات المتحدة بعد ذلك فرفضت حكومة المكسيك ان تدفع من ريع تلك
 لاموال شبيهاً الى مرسلي اليسوعيين في كاليفورنيا . وعليه كان الفريقان المتنازعان الولايات
 المتحدة الاميركية والمكسيك . فحكمت المحكمة على المكسيك ان تدفع الاموال المتأخرة الى
 لرسلين في كاليفورنيا وان تدفع اليهم ايضاً ما يخصهم من الربيع كل سنة
 ومنها مسألة الخلاف بين فنزويلا عن جانب وبعض الدول الاوربية والولايات المتحدة
 لاميركية عن الجانب الآخر . وسبب الخلاف وقوع فنزويلا في عسر مالي بسبب الثورات
 المتتالية التي انتابتها وعجزها عن ايفاء ما عليها من الديون لمداينها من رعايا تلك الدول وقد
 صدر حكم المحكمة في فبراير سنة ١٩٠٤ بما ارضى الطرفين . اما القضايا الثلاث الباقية فلم
 صدر الحكم فيها الى الآن

(٢) الاتحاد النيابي . او السعي في انشاء مجلس شوري عمومي . وهذا الاتحاد
 لنيابي مؤلف من اعضاء المجالس الشوروية المختلفة في اوربا واميركا . وغايته عقد مؤتمرات
 لبحث في الوسائل اللازمة لانشاء مجلس شوري دولي او مجلس نيابي عام . وقد أسس سنة
 ١٨٨٨ في باريس على اثر المساعي التي سعاها وليم رندل كريمير احد اعضاء مجلس النواب
 الانكليزي . وفي سنة ١٨٨٩ عقد اول مؤتمر نظامي في باريس وعقد بعد ذلك مؤتمرات
 أخرى في معظم العواصم الاوربية وفي مدينة سنت لويس في اميركا . وتعدد اعضائه الآن
 يزيد على الالفين وكالهم من اعضاء المجالس النيابية في البلاد المتمدنة ومنهم مثنان من اميركا .
 وعضويته اختيارية تدوم ما دام صاحبها عضواً في مجلس نيابي . وقد سعى من بادىء الامر
 في التحكيم الدولي حتى انه أشار به في المؤتمر الذي عقده في الهاي سنة ١٨٩٤ وعين
 لجنة من ستة اعضاء لدرسه ابتداءً ووضع خطة اجمالية له . وعليه فقد كان بمنزلة تمهيد
 لمؤتمر الهاي وله فضل عليه لا ينكر

ولما عقد في مدينة سنت لويس اقترح امرين الاول ان يعقد مجلس دولي للنظر في انفاذ
 معاهدات التحكيم . والثاني ان ينشأ مؤتمر دولي ترسل اليه كل امة من الامم مندوبين

ينوبون عنها . وبعد ختامه زار اعضاءه مدينة وشنطون وطلبوا من الرئيس روزفلت ان يدعو دول الارض الى مؤتمر سلمي ثانٍ . ففعل ولبت الدول كلهن دعوتة ما عدا روسيا واليابان لانهما كانتا متأهبان للحرب . ولما وضعت الحرب اوزارها كان في النية ان الرئيس روزفلت يطلب من البلجيك دعوة الدول رسمياً الى ذلك المؤتمر ولكن لما عقد مؤتمر بورسموث (للنظر في عقد الصلح بين روسيا واليابان) أعرب القيصر بلسان مندوبيه عن رغبته في دعوة الدول الى مؤتمر السلم الثاني مادام هو الداعي الى الاول فوافق الرئيس روزفلت على ذلك . ولم يمض الا القليل حتى دعا القيصر الدول الى مؤتمر يعقد في خريف هذه السنة

وفي اغسطس سنة ١٩٠٥ عقد الاتحاد الياباني جلسته السنوية الثالثة عشرة في عاصمة البلجيك وقرّر القرار فيها على أمرين الاول دعوة جمهوريات اميركا الجنوبية واميركا الوسطى لحضور جلسة المؤتمر التالية . والثاني تعيين لجنة من سبعة اعضاء لوضع خطة المؤتمر الدولي فاجتمعت هذه اللجنة في باريس في شهر نوفمبر من السنة المذكورة ووضعت الخطة الآتية وهي ان ينشأ مجلس شورى دولي ويكون له غرفتان دنيا وعليا . فالدنيا ينتخب اعضاءها من مجالس الشورى المختلفة في العالم . والعليا ينتخب اعضاءها الحكومات الخلفة . ويجتمع هذا المجلس من حين الى آخر في الهامي على المرجح . وهذا الاتحاد الياباني لم يعترف به رسمياً ولم يكن له تأثير يذكر في العلاقات الدولية حتى الآن الا ان اعماله ذات فائدة لا تقدر واعضاءه ومؤيديه من اعظم المشرعين في العالم

(٣) الدائرة التنفيذية . لم توضع خطة محدودة لهذه الدائرة التي يراد انساؤها ولا يعلم احد ما يكون شكلها . ولا يكاد يظن ان امرها يوكل الى رجل واحد او الى رجال قلائل . فقد ينتخب مجلس الشورى الدولي لجنة تنظر في جميع الاستغال الادارية وتقسّم تلك اللجنة الى اقسام مختلفة يعهد الى كل منها في شغل من الاستغال الادارية المتنوعة . واذا اضطر الامر الى استعمال القوة قصد الاكراه على تنفيذ القوانين الدولية جمع اسطول من اساطيل الدول الخلفة كما حدث في القرن الماضي

(٤) غاية مملكة الممالك . عايتها امران الاول اعداد قانون دولي محدود يعترف الكل به . والثاني انشاء محكمة لتطبيق ذلك القانون وللفضل في الحصومات التي تقع بين الدول على وجه سلمي منعاً للحروب وعواقبها الوييلة . فان قانون الدول المعروف الآن غير واف بالمرام اذ ليس له مفعول القوانين ولا هو متناسب الاجزاء والحاجة شديدة الى هيئة قانونية تزيل

كل ما هناك من المناقضات وتسني قوانين جديدة للحكم في المسائل والقضايا المتعددة التي لا يزال الخلاف قائماً عليها والتي لا بد منها كلما زادت معاملات الامم بعضها لبعض واتسعت دائرتها

(٥) لماذا يؤمل نجاح الحركة التي يراد بها انشاء مملكة الممالك . لا بدع ان يكون لمشروع مملكة الممالك مقاومون يقاومونه ويشككون في نجاحه كما له انصار ينصرونه شأن كل مشروع كبير . ولكن الاسباب التي تحذونا الى الامل بنجاحه كثيرة . قال الفيلسوف كنت في كتابه المسمى " السلام الدائم " ان الشروط اللازمة لمملكة الممالك هي اولاً ان تكون حكومات كل الامم نياية . وثانياً ان يسبقها انشاء حكومات متحدة في بعض اقسام المعمور . وثالثاً ان يكون هناك قوة اديية تعضد هذه الحركة . هذا هو رأي الكاتب المذكور ويخيل لنا انه ليس ببعيد عن الصواب وان هذه الامور لازمة لمملكة الممالك

ورب سائل يسأل هل الشروط المذكورة متوفرة الآن فنجيب عن الشرط الاول ان الحكومات المسيحية نياية كلها ما عدا روسيا . ولكن لا ريب ان الروس ينالون شيئاً من الحرية السياسية قبل انتضاء الازمة الحاضرة . وجميع الحكومات الكبيرة التي هي خارج اوربا حكومات نياية مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان حتى ان الصين اتتدبت لجنة وارسلتها الى اوربا واميركا لدرس اشكال الحكومة النياية فيهما واختيار افضلها

ونجيب عن الشرط الثاني ان الحكومة المتحدة جرّبت في عدة بلاد وجاءت وافية بالمرام . اما البلاد التي جرّبت فيها فهي الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وسويسره وكندا واستراليا ونجيب عن الثالث ان القوة الاديية اللازمة لعضد هذه الحركة زادت زيادة ظاهرة في القرن التاسع عشر فقد دبت روح الاخاء في صدور الناس ونما الاعتقاد بان الناموس الاديي يربط الامم بعضها ببعض كما يربط الافراد وزاد عدد الذين يرون ان قتل الانسان في ساحة الحرب لا يقل جرمًا عن القتل عمدًا

وليس الامل باتحاد الدول على انشاء مجلس شوري دولي بعيداً عن العقل والصواب فقد وأد القرن الماضي ما يسمونه بالاتفاق الاوربي اي ان الدول الاوربية اتفقت في اوقات مختلفة على عقد مؤتمرات للبحث في شؤون مصالحها فيها متبادلة وعدت قراراتها قوانين دولية . واولها مؤتمر فينا (سنة ١٨١٤ — ١٨١٥) فانه نظم خريطة اوربا من جديد ونقض كثيراً مما أبرم في زمان الثورة (اي من اول الثورة الفرنسية الى آخر حكم نابليون الاول الذي انتهى بمعركة وترلو) وتلته مؤتمرات اخرى للنظر في مسألة الشرق الادنى او علاقة تركيا

باوربا اهمها مؤتمر برلين الذي اجتمع سنة ١٨٧٨ . وفي سنة ١٨٥٦ عقد مؤتمر باريس فسنت الدول فيه قوانين للبضاعة المحايدة والمهربة في زمان الحرب وحصر الثغور وهي تعد جزءاً من قانون الدول الآن . وفي سنة ١٨٨٨ أعلن حياد ترعة السويس . وفي سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ اجتمعت الدول لاقتسام افريقية اقتساماً سليماً والاتفاق على ترتيب محدود فيما يتعلق بالمسائل الافريقية . وفي سنة ١٨٧٤ انشئ اتحاد البوستة العام في برن عاصمة سويسره . وفي اوائل السنة الجارية عقدت الدول اجتماعاً في الجزيرة للنظر في مسألة المغرب الاقصى كما هو معلوم . فهذه الامور تدل على ان ام اوربا بل ام العالم اجمع تمكنت من العمل بدأ واحدة في القرن الماضي والحالي للنظر في المسائل التي لها فيها مصالح متبادلة مشتركة . فاذا استطاعت في الماضي عقد اجتماعات غير نظامية لدرس مسائل خصوصية فلا عجب اذا استطاعت في المستقبل عقد اجتماعات نظامية لسن قوانين تنطبق على المسائل الدولية

وهناك اسباب توجب انجاح هذه الحركة اهمها مالي معاشي . فان انشاء مملكة المالك مما يدعو الى معاملة الام بعضها لبعض معاملة سلمية فتقل اسباب الحروب وتزيد حدود العلاقات الدولية اتساحاً ويزيد حل اوجه الخلاف والنزاع بين الدول بالتحكيم ويقبل اهل التجارة على تأييدها لان سوقها تروج في ازمنة السلم وهكذا يفعل اهل الصناعة ايضاً لان هذا العصر عصر تجارة وصناعة

(٦) عثرات المشروع . ربما كان اعظم العثرات في سبيل هذا المشروع او هذه الحركة وجود الاميال الجنسية القوية وتنافر ام اوربا وعزلة ام اميركا . ولا بد من مضي زمان طويل قبلما تحي الاحقاد الجنسية وتزول الضمائم الوطنية من الصدور بل ربما اقتضى حلول العقل والوطنية العمومية محل الوطنية الحصرية قروناً طويلاً . ولكن لا يذهب عن البال ان روح الوطنية العمومية هذه اخذت تدب في الصدور وتجري في العروق بين اهل جميع الطبقات على السواء وخصوصاً طبقات العمال في اوربا فان العمال يقولون ان حربهم مع ارباب الاموال حرب دولية وان دولة ارباب الاموال دولة مبسوطة السلطان وحيث كانت فهي حرب لدولة العمل والعمال

ومن العقبات مقاومة حكومات اوربا الملكية لها فان معظم هذه الحكومات غيور على سلطته ضنين بان يراها تؤخذ كلها او بعضها من يدمر يأنف الاكراه على التحكيم لقطع اسباب الخلاف بدلاً من قطعها بمجد الحسام

(٧) النتيجة . لا يؤمل ان احداً من العائنين الآن يرى تحقيق هذه الامنية في

زمانه اي انه يرى مملكة الممالك مؤيدة السلطان تنفذ ما تشاء من الاوامر والنواهي اذ ان ذلك يقتضي سنين طويلة . ولكننا رأينا بما تقدم ان اساسها وضع وان العاملين شرعوا في البناء عليه وليس ذلك بقليل على هذا العصر . ومن الخطأ ان يظن ان تشييد مملكة الممالك يأول الى نزاع السلاح حالاً فإنه يأول الى انشاء قانون للامم وكما حلت اسباب النزاع بالتحكيم والحكم بموجب قانون محدود قلت دواعي الحروب . واذا قلت الحاجة الى الحروب قلت الحاجة الى السلاح بل ربما استغني عنه اصلاً وفرعاً

سكة الحديد المصرية

والتلغرافات

سبقت الديار المصرية اكثر بلدان المشرق الى انشاء سكك الحديد انشأتها الحكومة نفسها ولا تزال توسع نطاقها . وقد اذنت في السنين الاخيرة لبعض الشركات في انشاء بعض السكك الضيقة لكن لا يزال الممول على سكك الحكومة وقد قدرت قيمة سكك الحكومة سنة ١٨٨٧ قدرها الماجور مارندن والمستر فرر فبلغت في تقديرها عشرة ملايين من الجنيهات وبلغ صافي ايرادها سنة ١٨٨٨ سبع مئة الف جنيه فكان الايراد بالنسبة الى رأس المال ٧ في المئة ثم زاد رأس المال بما اضيف الى هذه السكك حتى سنة ١٩٠١ ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات فصارت قيمتها ١٣ مليوناً ونصف مليون وبلغ صافي دخلها سنة ١٩٠٢ مليوناً و ٦٢ الف جنيه اي بلغ ٨ في المئة بالنسبة الى رأس المال وزاد رأس المال من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٥ مليوناً و ٨١٥ الف جنيه فصارت قيمتها ١٥ مليوناً و ٣١٥ الف جنيه وقد بلغ صافي الدخل في العام الماضي ١٣٢٦٦٦٢ جنيهاً وهو يعادل $\frac{8}{100}$ في المئة بالنسبة الى رأس المال . فزيادة الربح مستمرة واذا حسبنا ان ثمن سكك الحديد قد زاد بزيادة الارتفاع في اثمان الاراضي حتى صارت تساري ٢٦ مليوناً من الجنيهات يبقى الربح منها ٥ في المئة على الاقل وقد نشرت ادارة سكة الحديد تقريرها عن العام الماضي ويظهر منه ان دخلها بلغ فيه ٢٨٦٢٨٧٦ جنيهاً وكان في العام الذي قبله ٢١٦٠٣٦٠٣ جنيهاً فزاد الدخل في العام

الماضي ٢٥٩ ٦٦٠ جنيهاً وقد زاد الدخل عما قدر له في الميزانية ٨٧٦ ٣٦٢ جنيهاً. وبلغت النفقات في العام الماضي ١ ٦٦٤ ٢٠٠ جنيه فالزيادة في الايراد ١ ٣٢٦ ٦٦٢ هي ربح صافي للحكومة عدا ربحها من مصلحة التلغرافات وهو ٢٦ ٥٩٨ جنيهاً لان دخلها منها بلغ ١٠١ ٣٠٥ ونفقاتها بلغت ٧٤ ٧٠٧

وما هو حربي بالذكر ان عدد ركاب الدرجة الاولى زاد في العام الماضي عن العام الذي قبله ٥٧ ٨٤٠ اي ١٩ في المئة مع ان عدد ركاب الدرجة الثانية زاد ١٤ في المئة فقط وعدد ركاب الدرجة الثالثة زاد ١٣ في المئة فقط فالزيادة في ركاب الدرجة الاولى ليست ناتجة عن ازدياد عدد السكان فقط بل عن ازدياد الثروة في البلاد لا سيما وان مركبات الدرجة الثانية في بعض القطرات صارت متقنة مثل مركبات الدرجة الاولى. ومن الغريب ان الزيادة في نقل البضائع جاءت مماثلة للزيادة في عدد الركاب تقريباً ولم ينقص منها الا نقل المواشي فانه قل في العام الماضي وسبب قلته ظاهر وهو استغناء القطر عما اضطر اليه من جلب المواشي سنة ١٩٠٤

ولكن مهما بلغت الزيادة في ركاب الدرجة الاولى فعددهم قليل جداً بالنسبة الى عدد ركاب الدرجة الثالثة لانهم يبلغون نحو ثلث مليون واما ركاب الدرجة الثالثة فيبلغون ثمانية عشر مليوناً ولولا غلاء الاجرة في الدرجة الاولى لما كان لها شأن يذكر فان اجور الركاب فيها بلغت ١٢٦٦٦٦ جنيهاً اي اكثر من عشرة في ائنة من الايراد مع ان ركاب الدرجة الاولى نحو واحد ونصف في المئة من مجموع الركاب

وقد بلغ وزن البضائع التي نقلتها سكة الحديد في العام الماضي ٥٦٢٢٨١٧ طناً فزاد ١١٨٠٦٥٣ عما كان في العام الذي قبله واكثر الزيادة في نقل التبن بعد ان رخصت اجرة نقله وفي نقل البصل لان موسمه كان جيداً جداً. وزاد المنقول من الحشب زيادة عظيمة والزيادة مستمرة في عدد الركاب ووزن البضائع مدة السنوات الخمس الماضية الا سنة ١٩٠٢ حين هبط عدد الركاب في الدرجة الثالثة واجرة البضائع عما كانا عليه سنة ١٩٠١ ثم جعل كل شيء يزيد زيادة مستمرة بعد ذلك. واكثر دخل سكة الحديد بعد الركاب من

نقل الفحم الحجري ثم القطن المحلوج فالخشب فبصرة القطن فالبصل فالحبوب فالآلات وقد زادت النفقات كما زادت الايرادات ولكن لا يزال الربح آخذاً في الازدياد

كما تقدم

ولا يخفى ان سرعة القطرات في القطر المصري اقل مما هي في غيره ولكن الاصلاح

قد تناول هذا الامر فكان متوسط سرعة قطرات الركاب كلها منذ خمس سنوات ١٨ ميلاً في الساعة فبلغ الآن ٢٣ ميلاً

وبلغ عدد التلغرافات التي ارسلت في القطر المصري في العام الماضي ١٩٨٩٢٠١ وكانت في العام الذي قبله ١٨٢٤٦٣٢ فالزيادة ١٦٤٥٧٩ وكلها في التلغرافات العربية. وهي على زيادتها لا تزال قليلة جداً بالنسبة الى عدد السكان فان عددهم الآن نحو اثني عشر مليوناً وعدد التلغرافات اقل من مليونين فيصيب كل ستة تلغراف واحد في السنة . وعدد التلغرافات التي ارسلت في العام الماضي في البلاد الانكليزية ٨٩ مليوناً وعدد السكان نحو اربعين مليوناً فيصيب كل نفس اكثر من تلغرافين مع سهولة المخاطرة هناك باليوسطة وبالتلغرافات وبلغ ايراد مصلحة التلغراف في العام الماضي ١٠١٣٠٤ وكان في العام الذي قبله ٨٣٦٧٤ وبلغت النفقات ٧٤٧٠٧ فكانت الحكومة ربحت من مصلحة التلغراف في العام الماضي ٢٦٥٩٨ جنياً

ولا يزال مجال الاصلاح واسعاً في سكة الحديد ولا سيما في القطرات التي تسير بين مدن الارياف فان مركباتها في الغالب قديمة وعجلاتها غير منتظمة الاستدارة فتقلق الركاب حتى ركاب الدرجة الاولى اما مركبات الدرجة الثالثة فلا تكاد تفرق عن المركبات التي تنقل فيها الحيوانات

وخط المطرية الذي يجب ان يكون ركوبه سهلاً كركوب مركبات الترامواي يصطر راكبه ان يقطع تذكرة ويعلم عليها ويسلمها حين الخروج كأنه مسافر الى الاسكندرية او الى اصوان . وخطوط الضواحي لا تكون كذلك بل يكون فيها كل تسهيل للركاب حتى يكثر عددهم ولا يجذوا اقل صعوبة في الركوب والنزول . فحاصر سكة الحديد لو حملت هذا الخط كهربائياً ومركباته خفيفة وتحطاته كثيرة والمدة بين قطار وآخر قصيرة جداً كخط الزيل في الاسكندرية او كخط العباسية في العاصمة فيزيد ربحه وتعمر الارض كلها من العاصمة الى المرج بل الى ما وراء المرج

وقد اهتمت مصلحة سكة الحديد بقرش الطرق الكبيرة بالحصى لمع الغبار عن الركاب فاحسنت صنفاً وحيداً لوعتمت ذلك في كل الخطوط الكبيرة ولا سيما في حط الوجه القبلي كله وفي الخطوط الكبيرة بين البنادر

واهتمت ايضاً ببناء الكباري فوق الخطوط في بعض الاماكن ولا بد من بناء غيرها في اماكن اخرى وبناء طرق عالية فوق الخطوط او واطئة تحتمها

سعادة الدنيا

قال فيها بعض ادباء الانكبير في حيال سمع عنها كثيراً ولا رى منها الا قليلاً
وعودها دائمة وبكتها دائم على ان المصديق بها دائم ايضاً . تعريها الكلام بدئ الحقيقة
والرهر بدل التمر . رسولها الامل ورفيتها القتل . يقصدها السرفي طرق كثيرة يظلمها
العص المسرات والعص الحكمة والعص بكاهما والكل فيها حائون . وقد قام قوم توهموا
اهم ادا سوها كسوها وادا حاسوها ربحوها وادا هروا منها تعتمهم وهي مكارة كالمدوء
الذي يسق العاصفة وكالسرات الذي يمدح المسافر من اطل يتئم العمد ويرعه القرب .
على انها كثيراً ما توحدا ادا لم تطلب وتبال ادا لم توقع ويحبب الدين يحدون في ظلمها
لاهم يظلموها حيث لا تكون . قد ظلمها الطويوس في العتق وروتوس في الفخر ويوليوس
قيصر في السيادة فكرب للاول العار والماني الكره وللتالت العمط وللثالثة الهلاك . تهرب
السلطة للمحور والمال للخرىص والعبيرة للعاسق والهلم للستقم وهي كلها اسماء للتعب والقتل . تبال
لا التملق والرتوة لى تقاوة اسدائها فاذا علت الاسداء لم يبق حاجة الى الدهاب اليها لانها
تأتي من تلقاء نفسها . فاسمعي مي ايها الملكة العظيمة كلام الرصانة والحق فاي لا اقل من
الرعة عك ولا أكثر من الرعة فيك لان سلطتك سلطة ارضية وعطاياك لا تتجاوز مالك
من السلعة فانت ست صروف الزمان وادا رعت اعوانك عجزت عن الوقوف معك فاذا
لم يسدك التسلط من الخاب الواحد والعافية من الخاب الاخر سقطت سطة العاخر
الكيل . اسعى

وللاس احوال كثيرة رماق ما سقى في ارداء نعيم الحياة او انكاره من افوال
الروايبين من احب الآلهة مات صبراً . وقال احد كتاب الانكبير السعيد من يبال ما
يظلمه ومن ادا بال رحي وقال يكسبيلد السياسي العظيم لالتساب الخطاء والاكهولة الحد
وللتيجوحة الأسف . وقال تيسون الشاعر والياسوف الانكليزي قد كانت حياتي سعيدة
ولكني لا اريد ان احيها مرة اخرى . وقال بعضهم السعادة كالصدى تسمع صوتها ولا
تراه . ومن الافوال الانكليزية لا تتل في احد ارض سعيد حتى يموت (لان تكلمات الزمان
كثيرة) وقال ابو الطيب المسي

ابداً تسترد ما تهرب الدنيا فيا ليت حودها كل محلا

وقال ايضاً

ومن صحب الدنيا طويلاً نقّبتْ على عينه حتى يرى صدقها كذباً
ومن يتأمل في ما سبق يسأل نفسه في الحال هل هذا الكلام حقيقة راهنة لا شيء فيه
من الغلو والوهم او هو ككثير من الاقوال السائئة والحكم والامثال السائرة التي لا تصح الا
اذا نظر الى معناها المحصور في حدود وقيود . وعندى ان هذا الحد الاخير هو الصواب وأرى
اني اذا اخفت ما توصلت اليه بطول الخبرة والفكرة ربما كان في ذلك شيء من الخير للتيبان
الذين بدأوا الحياة ولا يعرفونها كما يعرفها التيوخ . فاقول

١ . لا سبيل الى الانكار ان في الدنيا شيئاً حقيقيّ الوجود يقال له سعادة وهي عبارة
عن اللذة التي تشعر بها النفس عند بلوغها غرضاً تطلبه او خيراً تتمتع به . وهي سائئة بين
الناس على اختلاف طبقاتهم واحوالهم ولو تفاوتت في الكيف والكم ولو كانت سريعة الروال
ولو كانت خادعة او مخدوعة . وقد قال فيها المتنبي

تصفوا الحياة الجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع
ولن يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب الحال فطمع

٢ . بعض السعادة يقوم بالسعي الى غرض مطلوب فاذا حصل لم يكن السرور غالباً الا
الى برهة قصيرة وهو كقول بعضهم ليس انخر بالحلك بل بالطلب . وكثيراً ما يخيب اهل
الانسان في ما يفوز به لانه ينتظر من الدنيا اكثر مما في طاقتها ان تمب ويكون مثله مثل
من اذا قبض على سقائى النعمان انثرت اوراقها في الحال

٣ . تختلف انواع السرور في الحياة باختلاف السن والاديال الخاصة بها . فما يسرّ الرلد
اللاعب والاهو . وما يسرّ الشاب قوة شبابه وعشرة اصحابه وشروعه في اعمال الحياة مع ما
يرتجيه من التوفيق . وما يسرّ الكهل الجهد والكسب واذخار المال وما يراه من فلاح اولاده
في تحصيل العلم وحسن الديرة واهل المستقبل الجيد . و ما يسرّ الشيخ الغنى عن الثير والعافية
والراحة . قيل اجتمع مرة شيخان بعد فراق طويل فتصالحا وتذكرا ايام الصبا ثم سأل احدهم
الآخر ماذا بلغت الآن من العمر قال انى على تمام الصحة والله الحمد . قال عساك جمعت مالا
كثيراً قال ما على شيء من الدين والله الحمد . قال هل بك شيء من الهمة قال ليس لي اولاد
صغار والله الحمد وقال آخر اتنى ان يكون لي قبل ان اموت بيت صغير وحديقة كبيرة ومن
الاصدقاء القليلين والكتب الكثيرة ما اجد فيهم وفيها صدقاً وحكمة ولذة

٤ . كثير من نعيم الحياة يأتي من زوال امر مكروه كالفرج بعد الضيق والاكل عند

الجوع والشرب عند العطش والراحة عند التعب والنوم عند التعاس . واخصه واعظمه ما يكون من ارمور العافية عند زوال المرض والامه ومضضه وهو ما لا يعلمه الا من اخبره وتحقق قول القائل العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى . وفي الجملة ربما كان معظم السرور ما ينشا من زوال الهم والتدّة والتقاء على ابواعها والخوف من شرّ يتوقع كتهابة سوداء تبددها الرياح فتصح وصية الشاعر

دع المقادير تجري في اعتمها ولا تبتن الا حالي البالي

ما بين طرفه عين واتباهتها يغير الله من حال الى حال

٥ . اتفقت اقوال حكماء الارض على ان لا سعادة في الدنيا الا للقانع الراضي ولا يريدون بذلك المتكاسل المراخي القانع بذلّ الحبل والفقر الراضي بما يظنه مقدراً له وفي وسعه ان يسعى ويرتقي في سعة العيش ومراتب الحياة فان هذا هو الدليل الدميم وهو غير المراد الذي عنوه في كلامهم . واما الذي نفوا السعادة عنه المريض الطماع الذي لا حدّ لطمعه الذي يكده نهاراً وليلاً ليسبق افراءه في المال والحياه والرفاهيه وربما لم يميز في سعيه بين الحلال والحرام وبين وسائل الترف والحساسة وربما بلغ ترهه تره المريض الذي يأكل ولا يشبع حتى يموت . وما لا يجمع بين السعادة وبينه الحرص الشديد والافراط في العمل وحرمان النفس من الراحة والملذات الجائزة وقبض الكف عن الاحسان وحير العامة فلما يقول احد منهم قول كرمي الذي ادهس الدنيا كرمه في سبيل المير " تار على المرء ان يموت غنياً " . وما عنوه بالقناعة الجمع بين السعي الذي لا يجحف لحقوق الناس ولا تجاور احدرد العادلة وينعصر العيش وبين راحة الردي في القلب والعيش . ومن احصى صفاتها الساطة في الحياة التي صار لذكراها حديثاً شأن كبير في اورنا واهيركا ومقام رفيع عند الامم امتدة . والمراد بها الاعتدال في الطعام واللباس وامات البيوت ودماة الاحلاق ولطف المعاسرة وسلامة الية والصدق والاحلاص في القول والعمل

٦ . بقي ان اذكر اهم ما يقال في هذا المبحث وهو ان سعادة الحياة امر محال لكل من لا يطيع النوايس التي سنّها الله في الكون وجعل حكماً قاطعاً لا مردّ له سواة كنت طبيعية او اديية فكما ان الشمس تشرق وتغرب والبار تحرق هكذا حكم كل ما يتعلق بهيئة المرء بحيث لا يكون فلاح حقيقي ولا سرور في الدنيا الا لمن يراعي ما تأمر به او تنهى عنه السنن الاديية واذا عصاها احد فلا بد من ان ينال ما جنت يده عاجلاً او آجلاً . فكما يقطع السارق ويقتل القاتل . فنقد الاني له بعد حين هكذا تسمى عاقبة الكفار . الحاد . الخ . الخ .

وليست صرامة وصايا الدين في هذا الشأن باقل من صرامة النواميس الطبيعية والادبية فاذا وعدت الاولى باخير لاهل الخير الثانية نعمها عليهم واذا توعدتهم بالشر فهو ما يلاقيه المسرف جزاء اسرافه . وان قيل ألا يكون الشرير سعيداً وكثيراً ما نراه مرزوقاً موفقاً متنعماً قلنا هي سعادة كاذبة سريعة الزوال وكثيراً ما يصحبها الألم ويعقبها الشقاء . وان كان في النحس والخلاعة والمقامرة سعادة فاين ما تأتي به من المرض والنشل والخسارة والحراب واين ضوابط ناموس الارحجيات التي تجعل حكم النادر في حكم المعدوم . وان قيل هي امور لا قياس لها ولا ضابط بل هي من لوازم السعد والنحس المتسلطين على الانسان بنوع لا ندركه قلنا هذا كلام المجازف الذي يجول اول حقيقة من حقائق الكون وهي ان لكل معلول علة ولكل شيء سبباً وان لشرائع الطبيعة السلطة القاضية بكل ما كان وبكل ما يكون فاذا اخفت عن ابصارنا احياناً لم يكن ذلك دليلاً على حدوث الامر اتفاقاً الا من حيث الظاهر فقط او على اثبات السعد والنحس اللذين جعلهما اليونان الهين من الآلهة الكثيرة التي كانوا يعبدونها فما بالناس يعبدونها ولا يعبد آلهتهم الاخرى او على اقتران انجوم وطوالها التي كانت من معتقدات قرون الظلمات والجهل

فان شئت ايها الشاب ان تعيش سعيداً وان تموت سعيداً فليس لك من سبيل الى ذلك الا مراعاة السنن التي سننها الله في الدين والطبيعة معاً . فاسع بالامانة في ما يجب عليك من العمل وكن فتوحاً راضياً في ما يُقدر لك شريفاً في اخلاذك صادقاً في كلامك بسيطاً في معيشتك معتدلاً في كل اهوائك . وابعد عن كل ما تنهك عنه تلك السنن من عادات السوء التي اذا لازمتها قهرتك وشدت وثاقت واستعبدتك ولم يبق لك نجاة منها الا بقدره الله . ولا تحسبن ان في المقامرة والمضاربة ربحاً لك فان ناموس الارحجية ضدك ولم نر احداً اُثرى من هذا الباب ودانت ثروته او لم يخسر اخيراً ماله وعافيته واسمه وراحة باله . ومن الشائع المحقق عند الجمهور ان هذه المنكرات والمملكات الظلمة لا تؤدّي ابداً الى شيء من نعيم الحياة ولكنها تنتهي دائماً الى الويل والهلاك واذا لم تنبه الى كلام الله وسنن الطبيعة وخبرة الشيوخ وحكم الناس بالاجماع فرحمة الله على مصيرك

يوحنا ورتبات

قرن خروف في ظهر انسان



جسم الانسان معرض لآفات وادواء مختلفة منها ما يصيب باطنه ومنها ما يصيب ظاهره ومن هذه الاخيرة الاورام على اختلاف انواعها واشكالها . وقد شرحها الاطباء وبينوا اسبابها واعراضها وتشريحها وعلاجها ولكن مع كثرة ما رأيت من المشاهدات وما اطلمت عليه في الكتب الخاصة بذلك ما عثرت على شيء يشبه ما ساذكرة في هذه السطور ولعل من اغرب ما ذكر وعجب ما سمع حتى الآن

مذلل، انه في الثالث والعشرون من شهر ربيع الثاني سنة ١٩٠٦ حضر الى عيادة

رجل مصري اسمه علي حسن يهاجر من اعمر تسعين سنة وهو واب في وكالة الرسغرافي قسم باب الشعيرية وكتف عن ظهره موحدة فيه قرناً كبيراً كقرون الحروف ذاتا امام شوكة عظم اللوح الايسر في الاحرا الرحوه . أما من رأسه فتدليا الى الاسفل على الظهر بحيث لو مسك طرفه الدائب لامكن تحريكه الى جميع الجهات وهو صلب القوام لونه ابيض وسخ و به نتط سوداء والياهه طويلة ورأسه اعقب كما ترى في الرسم وطوله ١٥ سنتيمتراً وقطر فادته ٦ سنتيمترات والتشكل المرسوم ههنا نحو لمي حمده الطيبي . ولم يكن واصلاً الى عظم اللوح بل كان معرّساً في الاحراء الرحوه كما تقدم فاحترت المصاب ان الطريقة الوحيدة للخلاص منه هي رعه فقل ذلك

وقل الكلام على العملية التي رع بها اذكر شيئاً عن حياة الرجل فقد احربي ابيه ولد ساحية طهشاً بديرية الميا من اوين مصريين فقيرين واسم ابيه حسن حليلة الفلاح واسم وامه راده هرمار . وسارا به بعد ولادته الى الاسكندرية للعيش فيها وتوفيا هناك فعاد الى بلده بعد وفاتهما واستعمل بالمراسة في عرة على اساس شكري وكان عمره عشرين سنة واقام هناك خمس عشرة سنة وحمل وَاَآ كما هو الآن . وه يدخوساتين طهرله شبه دمل في الخجل الذي نت فيه القرن تم تحجر وصار يموسيناً فسيناً وكما بما كان يقصه له احد الحلاقين في حية الوالي واستمر على ذلك سنة من الزمان ثم حالت المواجع دون متالمه الخلاق فما القرن حتى صار بالحجم الذي رأيتُه به فبعه من الوم على ظهره ولذلك اتخا الي لارعه له . ولما عرضت عليه العملية قبل مها ساكراً

وفد تعرضت في العملية السائة الحادية عشرة صاحبا بعد اعداد المعدات اللارمة لذلك من آلات حراحية معقمة ومواد مطهرة وتطهير المكان الذي احريت العملية فيه . وسقت الخلد حول قاعدة القرن تقاً نصياً يحيط بدائرها وحررت في فصل الاحراء الرحوه عن القاعدة الى ان وصلت الى وحيها الاسفل ولما فصلته وحدت فيه توين يتصل اليمين مهما شريان وبالايسروريد واوعية تعمرية فقطعت هذه الاوعية كلها وربطتها ثم فصلت القرن عن الجسم . وهذه الاوعية هي التي كانت تعذي القرن . تم حطت الحرح بعد ان وصعت فيه ابونة لربع المدة منه (درعه) وعظمته بالعمار اللارم ولم يطرأ على المصاب شيء

هذا وان استئصال هذا القرن لم يؤثر في صحة الرجل ويحتمل ان يست له قرن آخر في نقطة اخرى من جسمه ويحتمل ايضاً ان يكون قد ولد والقرن المذكور في جسمه ولكنه كان صغيراً حدثاً او في حالة اتربة تحت الخلد ولسب محبلة كصدية او سقطه او نحوها

عامة محل القرن تسه واما حتى لمع ما لمع ويمكن ان يكون مندأ بموه مند سديت فقط كما
درنا المصاب اما تعاليل وحووده وما ارحوه من حصرات الرصفاء الكرام
مصر احمد صادق

متمت صحة اب الشعيرة

[امتطف] انا حصرة الدكتور احمد صادق هذا الترن والرحل الذي كان القرن
ما في طيره امدان ربه منه وكان المرح مكا لا يرال مقتوحا ترحح المدة منه والرحل
بجهرم بحيف الحدم قصير العاة حفيف الشعري رأسه وليه وده وقد طسا في اول الامر
الترن من الوامي الترية العادية واكسار رأياه مولانا من الياف طولها تكاد تكون سفاقة
كترن الكركدن وهو موخير سادي

حقوق الامم

(International Law)

(١) نظرة سارة

كتب كتاب الافرح في هذا الموضوع كثيرا ورسد فيه المؤلفون وعلى اخص في
لمانيا وفرنسا وايطاليا رسوا فيه كل مبرح وكثرت اسماهم وسهت اراؤهم حتى انه لم
يتموا على تسمية هذا العلم باسم واحد عرف فيهم من سمة الحقوق السوية وسهت
حقوق الامم منهم من بان ان الحقوق السوية يطر الى المنجاب الاحصه كل ساه على
رده الى علاه هذه المنجاب ساه ساه كما ان العاون الحماي ملاء طار الى الرد
واحد الى ساره في اوسط الذي هو فيه

على ان في تسمية هذا العلم من ساه الحقوق سته الامم (droit des gens) اما من
لرفع في حطا الاسكال والاساس الذي دعوا اليهما اسم الحقوق السوية والاحص
سم احتوق الدولية اد يسادر الى الدهن ساه ذكر الحرق الدولية ان لاعلافة لاه لا اور
لدول من حيث هي ادارة سياسة بدير الامور الخارجيه وهذا سسطط ولسلط محص

واكن مهما احلمت الآراء في تسمية الموضوع فلا يتر سياتا من هيه ولسل سعي احب فيه
ياحدا والعرض الذي يرمي اليه واحد ايضا فلا متاحة ان اساس الحقوق الاممية وانتم
على العرد الانساني مرتب على فطرته وامياله وعواطفه والتأثير الذي يطرأ عليه في هذا الكون

فلا انسان فطرتان — فطرة حبّ التآلف والتجمع وفطرة تطلب الكمال وهو مدفوع بعامل فطرة التآلف لتكون العائلة والقبيلة فالسبب فامة ذات هيئة حاكمة وهيئة محكومة . وان هذا النظام القائم على فطرة التآلف هو بين الامم على ما هو عليه بين الافراد فكما انه لا عى لفردٍ من هذه الافراد عن الاخر بل لا بدّ لهم من المواصلة والمعامله الاخذ والمطاء في امورهم المادية والادبية فهكذا كل شعب لا قوام له بغير شعبٍ آخر ولا مدّ مهما طالب امد الانفصال والمقاطع من ان يحد احدهما صلةً تجمعهُ بالآخر في حين من الاحيان . واما فطرة تطلب الكمال فهي حبّ الاسان لتحسين احواله المادية والادبية وعدم اقتناعه بها لديه . ففي كل يومٍ لنا احياجات لم يكن نحتاج اليها قبلاً والامر الذي كنا لا نعدّه به بالامس اصبحنا اليوم وهو لنا من الضروريات

والطبيعة نفسها على ما هي عليه من التباين في الشكل والترتيب والحلقة والاستعداد الخفي اكبر دافع الى الاتحاد والانضمام — الحرارة في قسم من المعمور والبرودة في الاخر والاعتدال في آخر . الجبال قائمة في ناحية والسهول مبسوطة في آخرى . المحصولات في هذا الاقليم عبرها في آخر — كل هذه اسباب داعية الى رجوب المواصلة دافعة الناس الى التعامل والتآلف وهكذا يتكون المجموع الانساني فما ينقص من احد الافراد سدّه الاخر فيتم الارتباط بين الامم تم يتكتم هذا الارتباط باسراف الظروف وتتضيات الاحوال الى ان تسير على نظام منفق عليه ومعمول به

وان احياج الامم بعضها الى بعض يزداد بزيادة تروتها وارتباطها في انخماره والحصارة المادية . هذه اكثر ارتباطها بلمت اوضح مجدها تروة ورفاهية ومع ذلك لا سى لها عن الولايات المتحدة اروسيا او الهند مثلاً ولم يردها سددها الصناعي وتروتها الطائلة الا احياجاً اشدت الى ضروريات الغذاء والواد لا واد .

وايس هذا الاحياج المتبادل بين الامم مادياً دط ل هو ادني الاكثر فان شريعة العطاء والاخذ في الامور الادبية لأقوى مفعولاً مما هي عليه في الامور المادية فالعلم والفنون الجميلة والصنائع كلها لا تعرف وطناً واحداً ولا تنفيذ يمكن او شعب بل هي طائر لا يقع الا على غصنٍ تزد له الإقامة عليه ولا يسكن الا بلاداً يطيب له التجول في انحاءها غير منعوت بالدحيل ولا ملتب بالفريب

قال المسيو دي مارتنس الروسي احد كبار النفات في علم حقوق الامم واصاب "كما ازداد شعبٌ تمدناً ازدادت احياجاته للشعوب الاخرى"

وقال غلادستون " ان هذه السفن التجارية التي تنخر في البحر ذاهبة من بلد الى اخر ومن كثر الى اخرى خيوط من شبك السلم تربط الامم برباط الضرورة فالتعاون فالمودة " فهذه الحالة الراهنة الكائنة بين الامم بحكم الطبيعة تدفعهم الى الاتفاق على سن نظام مبدا عمومي يسرون عليه في تكييف معاملاتهم المتنوعة بحيث يكونون بآمن من التنازع تتر من غير جدوى وهذا هو اساس علم حقوق الامم

ولكن هناك سوءاً يتبادر لذهن القارئ فيقول ما هو علم حقوق الامم هذا . وهل هو جود فعلاً . وهب اننا سلمنا بلزوم كياننا واقنعنا بصحة الجري على مقتضاه فهل نستطيع هذا القانون او هل نستطيع العمل به وتنفيذه

هذه المسائل يسألها كثير من المؤلفين الذين يتكرون وجود هذا الفرع من علم الحقوق . يقولون ان القانون يستلم سلطة تشريعية تسنه ثم قضاة يعملون به ويطبقون مواده ثم ادارية او عسكرية تنفذ منطوق الاحكام فاين هذه اللزوميات في علم حقوق الامم . هل ق شعوب الارض على اقامة نظام مثل هذا بينهم مع ما هم عليه من الاختلاف في الغايات طامع والمشارب والاهواء

على ان ما يعترض به هؤلاء المؤلفون وان يكن قوي الحججة ظاهراً لكنه بالحقيقة راض واهن تخيلوه اذ شبهوا حقوق الامم بالقوانين المعمول بها بين هؤلاء الامم مع ان يق بين الامرين واضح فالقانون المدني او التجاري او الجنائي وضعة سلطة تشريعية وينفذه طبقة اناس لهذه الغاية ولكن قبل ان يوضع القانون كان موجوداً بين الامم مشعوراً به ولم موه ويعينوه الا بعد ان وجد في انفسهم وفي اعمالهم فكان نتيجة حق محسوس لاسباب هذا ق . ألا ترى ان الشرائع في الامم تتغير بتغير عوائدهم وظروفهم او لم يكن القاضي يحكم جب العادات المتبعة قبل ان وضع له الشارع قانوناً مفسراً ومرتباً باقسام وفصول ومواد

وقس على هذا علم حقوق الامم فلا شك ان الشعوب بتقدمها في المدنية يزداد شعورها صوب التآلف والتآخي فتتبع طرقاً لمعاملتها بعضها مع بعض وتستنبط قياساً تسير عليه ثم تزال هكذا حتى تنتهي الى سن نظام اشبه بالقوانين المعمول بها بين الافراد . فعدم وجود طة تشريعية او قانون يعمل به لا ينفي وجود الحق نفسه ولكن بقي اعتراض واحد يتمسك به اثلون بعدم فائدة وضع نظام لحقوق الامم وهو اهم اعتراض لم في هذا الصدد : يقولون اذا كان لا بد من وضع نظام تسير الشعوب كلها بمقتضاه فلا مندوحة لكم عن قوة تنفيذية هذا النظام تجبر المتقاضين على اتباع احكامه . فكما انه لا بد من قوة تنفيذ احكام المحاكم

قهرًا حتى تكون مسموعة الكلمة مرعية الجانب كذلك لا بد من الامر عينه في حالتنا هذه ولا
ولا قوة لديكم تستطيعون العمل بها لجبرامة على اتباع ما تسنونه لها فتلجأ الدول الى الحرب
عند كل اختلاف يقع بينهم فيصبح قانونكم لا فائدة منه

نعم اننا اذا نظرنا الى الامم مجردة عن المدنية الحقة الراقية لا نستطيع الا ان نسلم مع
المعتزين. اي اذا لم نعتبرها الا مجموع طوائف واقف بعضها لبعض بالمرصاد ليفترسه لا قوا.
له الا بالسلب والنهب ولا غرض له الا الايقاع بجارهم ولا تقوم مصلحة الا بالتجارب والتقاتل -
اذا نظرنا هذا النظر فلا شك انه لا يعود يمكننا السير على قانون عادل ولا العمل بنظام
تسنة الطبيعة

ولكن هذه الصفات الوحشية وان كانت موجودة الان في الناس فلا ريب في انها آخذ
في الزوال تاركة وراءها صفات ارقى واسمى لشعور انساني يرى كل بني ادم اخوانًا متضامنين
نقوم مصالحتهم بالتعاون اكثر منها بالتنافر . والتاريخ يشهد بصحة هذا الرأي فينا كنا نرى
الامم السالفة ام حرب وقتال ام سفك دماء بدون معنى ولغير سبب نرى ام هذا العصر قد
دبت فيهم روح السلام فلا ترى من يقول بوجوب الحرب حتى ترى غيره اكثر عددًا ينادي بالسبا
وان تقدم التجارة وكثرة المخالطة بين الامم واتحاد العمال في كل البلدان بعضهم مع بعض
اسباب قوية تدفع الحكومات الى العمل برأي الشعب . ولا شك ان عامة الشعب اميل الى
السلام منها الى الحرب فيكون اذا الرأي العام خير ضامن لتسفيد المعاهدات وافضل قوة يلجأ
اليها لتنفيذ ما لتعاقد به الدول فيحل محل القوة الوحشية قوة الذراع والساد

واننا لا نحاول ان ننفي وجود الثرة الخائلة الان في سبيل هذه الامنية ولكن لا نشك
ابدًا ان الجرثومة اخذة في النمو بسرعة وانها ستقلب نظام السياسة القديمة سياسة الايقاع
بالجار والبطش بالبعيد وعدم مراعاة حق غير حق القوي

فعلم حقوق الامم يكون والحالة هذه علمًا قائمًا بنفسه ذا مبادئ معروفة اجمعت عليها الامم
ان لم يكن بالفعل فيقول وهو آخذ بالتقدم سنة بعد اخرى الى ان يأتي يوم يصل الناس
فيه الى درجة من التمدن تبطل معها الحرب ويصح فيهم قول تيسون الشاعر الانكليزي
” فيكون لهم مجلس شوري واحد اعضاؤه اخوة بالانسانية “

سامي جريديني

الحامي

النادبة والعدل

يُجُولُ عنها العين ثم يعيدها
ويغضي خلال النظرتين محاذراً
إبي القلب الآحِب سلى وانما
وما تلك الآ العدل فالعدل عادة
جلتها يد الابداع فهي حبيبة
بدت في برودٍ للصبا عبقرية
مهففة الاعطاف طيبة التي
اذا نظرت بين الجماهير نحوه
وان هي لم تعطف اليه بنظرة
وبات كئيباً يرقب النجم طالماً
وتشخص طول الليل ابصاره الى
حوت انجماً زهراً يقدن وانما
تروم صعوداً نفسه لنضائها
فتطلب منه ان يحل عقالها
ويسهل منه للسماء رقيها
ترى النفع كل النفع في الموت انما
نقول له لا تحرصن سفاهة
تريد بعزم ان تفارق جسمه
تنازعه حوض المية نفسه
ولو انه خلى اليه سبيلها
اذا هي ماتت مات كل همومها
سواء على من بات في بطن حفرة

سقى تربة الاوطان للعدل ديمة
ربع تغشاها البلى ومنازل
تخف من انحلالها وتجودها
تغير بعد الظاعنين عهودها

وعهدي بها للاسد قبل مرابضاً
 ايزري ايزري في ارومة قدرها
 بعز علي عيني ان تنظرا الى
 تعيث باهليها فتسقيهم الردى
 بعز علي عيني ان تريا بها
 تعالج هيا قدر الله انه
 اذا لجأت من همها في نهارها
 أسارى فصارى ما تحاول انها
 تقطع من وقع الموم قلوبها
 اذا مثلت عما تبين من الجوى
 تحيط بنا الارزاء في ارض ذلة
 اذا اقلعت عنهم سحابة فتنة
 حياة لهم لم يبق ضمن جوسمهم

اربقت دماء من رجال اعزة
 يدسون في اراسهم فكأنهم
 لحدوا لها ضمت جوسم كريمة
 الا يوقظ الثبان يا قوم موقظ
 منتفض في الاكفان يوم حسابها
 فكم زوجة لما دهي الظلم بعلمها
 ومفجعة اودي اخوها بعسفهم
 مغان تظل الغايات بارضها
 وتلدم البيض الحسان من الاسي
 وترجف بالنوح السماء ملاحها
 وتشد سيفي تأبينهم شعراؤها
 وقوقا على الاجداث لتلو قصائد
 قصائد لتلو وصف من غيب الثرى

بارضهمو فاحمر منها صعيدا
 صوارم بيض والقبور غمودها
 فلك ما ضمت هناك لحدوها
 فقد طال في جوف التراب رقودها
 دماء امام الله منها شهودها
 بكت فبكي في الحجر منها وليدها
 ووالدة قد بان عنها وحيدها
 وقد غيل حاموها تفرى كبودها
 فترفض في اللبآت منها عقودها
 وتبكي وتستبكي الملائك غيدها
 مراثي يشجي السامعين نشيدها
 فتبكي مع المستمعين قصيدها
 اذا ختمت فالاسي يستعيدها

ديارُ بينَ الامنِ صُورِحَ دوحه
وما في بلاد الله كالظلم هادم
ويسعدنفسى ان ترى العدل حاضراً
وما العدل الا عادة ملكية

سقاها ملكُ العدل فاخضر عودها
ولا مثل حكم العدل بان يشيدها
فان غاب عنها غاب عنها سعودها
هوى النفس مني مقلتاها وجيدها

الا نهضة تدفي الرجال من العلى
بنفسى كاة تحسب الموت ان يرى
اباة ترى ان الحياة حقيرة
فتعلم ان الموت حق وانها
اذا لم تيد بالسيف يوم كريمة
اولئك اشراف البلاد وغرورها

فقد طال في دار الهوان قعودها
عن الموت يوماً روعها ومجيدها
وما حب نفس لا يجوز خلودها
اذا لم ترده فهو سوف يرودها
فر الليلي بعد حين يبيدها
اولئك لا غيراً اولئك صيدها

البلاد العربية

العلم في ربيع قرن

خطبة الاستاذ راي لنيكستر رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني

ايها السادة والسيدات

اني اشكركم على الشرف الذي اولموني اياه باخائي رئيساً لهذا المجمع العلمي العظيم -
الشرف الذي يزيد قيمة ان اجتماعاً هذا هو في مدينة يورك الوقورة التي اجتمع فيها مجمع
اجتماعه الاول منذ خمس وسبعين سنة

ويسرني جداً ان ارفع الى محافظ هذه المدينة ووجهائها وسكانها شكركم القلبي لهم على
دعوتهم اياكم لتجتمعوا في مدينتهم

وقد جرث العادة ان يدعى مجعماً للاحتجاج في المدينة التي نشأ فيها كما مضى مقدار نحو
من الزمن لكي ينظر في مقدار ما ارتقته العلوم التي اشتهر هذا المجمع لترقيتها . فقد اجتمع
هنا منذ ربيع قرن برئاسة السرحون لبك الذي هو الآن لورد اقبري وكان حينئذ عيد الخمس
سنة لمجمعنا فجعل لورد اقبري موضوع خطبته حينئذ تاريخ تقدم العلوم في الخمسين سنة التي

مرّت على المجمع العلمي . وياله من تاريخ مفعم بالفوائد فاوفى الموضوع حقه على اسلوب يستطيعه الا من كان واسع المعارف مشتغلاً بفروعها المختلفة مثله . فان كنت احاول ان اقول كلمتين عن تقدم المعارف الطبيعية مدة الخمس والعشرين سنة الاخيرة فليس ينكر ان دائرة المعارف الجديدة قد اتسع نطاقها جداً حتى صار يتعذر ان يحاط بها بجملة واحدة كما احاط بها لورد افبري حينئذ .

ولننظر اولاً الى الذين انشأوا هذا المجمع والى العلماء الكبار الذين كانوا في قيد الحياة سنة ١٨٨١ لما اجتمع في هذه المدينة آخر مرة ثم تركونا وتركوا لنا اعمالهم العظيمة وغيرتهم التي تبث الحمية في نفوس الذين اتقطعوا لخدمة العلوم وترقيتها في الممالك الانكليزية في هذا وفي كل الازمان التالية

وبيننا الآن اناس كان من نصيبهم ان عرفوا كثيرين من الرجال الذين انشأوا المجمع في مدينة يورك منذ خمس وسبعين سنة . فانا نقسي عرفت الاستاذ جون فلبس وشارلس ليل والسر رودريك مرثيڤن والسر دافيد بروستر والدكتور هو يول والمستر هر كوك منسام . كل هؤلاء كانوا قد توفوا حينما اجتمعنا الاجتماع الماضي في يورك . وقد فقدنا الخمس والعشرين سنة الاخيرة كثيرين من الذين كان لهم اليد الطولى في اجتماعات هذا السنوية وكان يشار اليهم بالبنان في عالم العلم مدة القسم الاخير من عصر الملكة فكتو مثل هكسلي وتندل وسبتسود وكابلي واوڤت وفلور ووليمسن وفرنكلند وفلكوز وديريستوتش وغدون استن ورولستن وهاري سميث وستوكس وتايت وكثيرين غيرهم وفي جملة رجل كان اسمه يذكر ولا يزال يذكر في اجتماعاتنا اكثر مما يذكر اي اسم آخر سواه . يستطع ان يجتمع معنا قط وهو تشارلس دارون . ولحسن الحظ لا يزال البعض من شدة العلم في القرن التاسع عشر احياء يرزقون ولو لم يكونوا معنا الآن فالسر جوزف هوكر الذي جهات القطب الجنوبي مع رص سنة ١٨٣٩ لم يزل حياً معافاً وهكذا ايضاً الفرد رسل ولورد كلفن والسر وليم هجنس وكثيرون غيرهم من الذين كانوا قد صاروا شيوخاً في العمر اجتمعنا هنا منذ خمس وعشرين سنة ولا يزالون يشتغلون الاشغال العقلية ويبحثون ويتحور اذا اردنا ان نراجع مقدار تقدم العلوم في الخمس والعشرين سنة الماضية وجب علينا ما اظن ان نميز بين نوعين من التقدم وهذان النوعان كانا نصب عيون الذين انشأوا المجمع . ولقد ألف فرنسيس باكون كتاباً سماه تقدم العلم يبحث فيه عن الاساليب التي نتجت بها المعارف وعن كيفية جعل المعارف مفيدة لنوع الانسان ولارتقاء العمران حتى يهتم

العلم انفسهم . فهذا هو المعنى الذي قصده منشئو هذا المجمع لما اذا اردنا ان نراجع مقدار تقدم العلوم في الخمس والعشرين ر على ذكر الحقائق التي كشفت حديثاً والآراء والتصويرات عن التقدم الذي تقدمه العلم في كونه صار من المواضيع التي ل عندنا ما يدل على زيادة تأثير العلم في معيشة السكان وفي بما يلزم لترقية العلوم حسبما تستدعيه احوال الزمان وباستخدام المباحث العلمية لكي تنتفع البلاد بهم
ازدياد المعرفة في فروع العلم المختلفة

والامور التي تسلم لان يدور عليها خطاب وجيز مثل هذا اجري في دور العلم مدة هذه الخمس والعشرين سنة للجماهير ديق الحميم . ومدار استغالي علما الحيوان والنبات بنوع خاص مور الجديدة وعلى خواص الاشياء التي كشفت حديثاً رأيت مفصلاً عن كل ما جد في كل فرع من فروع العلم . وغاية مات التي نبهت رغبتني واستدعت اعجابي . وعلى ان التمس منكم رفق المواضيع التي لست من المتبحرين فيها بل انا مشارك فيها مات فيها اهل البحث والاكتشاف . وما البحث عن استغالم سوى اقوم بهذا الغرض فاطلب من كرمكم الحلم والتؤدة

يعية (وهي المبرر عنها بالعلم في اصطلاح الاكايير تمييزاً عن ية) في الخمس والعشرين سنة الماضية يتناول توسيع المبادئ وتحققها واكتشاف امور لم تكن معروفة فادرجت بين حقائق نباط آراء جديدة بعضها لم يوثق في التصورات المألوفة وبعضها انه مخالف للمألوف . ولكن لا اظن اني اخطي اذا قلت ان يدة ما يحمل على الظن اننا كنا على خلال ولا فيها ما يقرب مع ان بعضها مدهش جداً وفي غاية الاهمية ولذلك فسبيل المستمر . نعم قام البعض وقالوا ان العلم بلغ حده ووصل الى مال التي احيها في النفوس . وقام غيرهم وقالوا ان المكتشفات ديوم لا تنطبق على المعارف القديمة فهي تززع اركان العلم

وتؤيد كل تصور ولو كان وهمياً . وهذان القولان لا يقول بهما إلا اعداء العلم وهم يقولونهما اما جهلاً او تبعاً لهوى النفس . ومن اغراض هذا الجمع ان ينقض دعاويهم وان يثبت بالاكشافات التي تعلن في اجتماعاته وتبا ينشأ من نظام العلوم الطبيعية ان العلم لم يبلغ اقصاد بل ان الناس لم يذوقوا حتى الآن إلا باكورتة . وان اساليبهم صحيحة ونتائجهم اكيده وهو سائر في سبيله سبيل الاكتشاف والتوسع في ما يعلم عن نوايس الكون

✽ العناصر الكيماوية الجديدة ✽ لا شبهة في ان الخمس والعشرين سنة الماضية ستبقى ممتازة في تاريخ الانسان بان اكتشفت فيها عناصر كيماوية جديدة ذات خواص مدهشة جداً واغربها كلها عنصر الراديوم والاشعاع الذي يظهر من بعض العناصر حتى اننا نفتخر على الذين تقدمونا بوجودنا في عصر وقع فيه هذا الاكتشاف . وما من اكتشاف اكتشفه الانسان في البحث عن اسرار الطبيعة يقابل بهذا الاكتشاف في غرابة ما اظهر من خواص المادة فقد لزم عنه ان للمادة بناء غير البناء الذي كنا نتصوره لها لكن هذا التصور الجديد لا ينقض التصورات القديمة بل يوافقها وينتج عنها ويؤيدها

وقبل ان اسهب في الكلام على الاشعاع (او اشعاع القوة) الذي البحث فيه يكسف كل بحث آخر اذ ذكر لكم اكتشاف خمسة من العناصر الغازية العقيمة (١) التي اكتشفها ربلي ورمسي في هذه المدة . فقد وُجد ان النيتروجين المستخرج من الهواء يخالف النيتروجين المستخرج من مركباته فاستنتج لورد ربلي ان في الهواء غازاً قائماً بنفسه يحسب مع النيتروجين وهو جزء من مئة من الهواء . ففصل هذا الغاز عن غيره واطلق عليه اسم الارغون اي الكسلان لانه لا يتخذ بغيره من العناصر . ثم رأى الاستاذ رمسي ان الارغون ليس صرفاً فوجد معه ثلاثة عناصر غازية سماها النيون والكريتون والاكسينون . ويمتاز بعضها عن بعض بطيوفها فان طيف كل واحد منها يخالف لطيف غيره . ثم وجد عنصراً خامساً في بعض الحجارة ورأى طيفه مشابهاً لطيف عنصر اكتشفه السر نورمن لكير في جو الشمس وأطلق عليه اسم الهاليوم نسبة الى الشمس فاثبت رمسي ان الهاليوم موجود ايضاً في بعض الحجارة الارضية ثم وجد رمسي وصدي ان الهاليوم يتولد من الراديوم وهذا من اغرب مكتشفات العصر لانه اثبت قول اهل الكيمياء الذين قالوا يتولد العناصر بعضها من بعض ولو لم يحقق امنيتهم (وهي تحويل الفضة الى ذهب)

(١) نرى كلمة « عقيمة » اصلح من غيرها للتعبير عن كلمة inert التي يراد بها غير فعال او

والراديوم عجيبة هذا العصر اكتشف في درس الاشعاع او الفسفورية التي تظهر في بعض الاجسام اي اشراق النور من غير حرارة كما يحدث في انبوب زجاجي مفرغ من الهواء اذا جرى فيه تجمي كهربائي . وقد درس كروكس ولنارد ورتنجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينير بها ومن ذلك اشعة رتنجن التي ينير بها الزجاج ويصدر منه نور احضر لامع واكبرها تحتقره وتقع على بعض الاجسام فجعلها تشرق بنور فسفوري . وتعمل بالواح التصوير الفوتوغرافي وتفرغ الكهربية من آلة مكهربة . واغرب خواصها انها تحترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح المعدنية الرقيقة ولذلك امكن تصوير باطن الانسان بها وتصوير عظامه .

وهذه الاشعة اكتشفها رتنجن فسميت باسمه وسميت ايضا اشعة اكس (فات حرف الاكس علامة الجيول عندهم) لانهم لم يعرفوا حقيقتها . والنوع الثاني من الاشعة التي تكون في الانابيب المفرغة من الهواء هي اشعة الكهربية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد

وخطر للمسيو هنري بكرل ان يبحث عما اذا كانت الاجسام الفسفورية الاخرى تصدر اشعة مثل اشعة اكس فانه قد وجد اجسام كثيرة فسفورية اي يصدر منها نور من غير حرارة كما في الدهان الفسفوري الذي هو كربيد الكالسيوم فانه يشرق في الظلام بعد ان يكون قد تعرض لنور الشمس ودشله بعض الجواهر والمركبات ولكن هذه الاجسام لا تنير الا اذا عرضت اولاً لنور الشمس ولا تطول انارتها . ومن المواد التي تنير اي فيها هذه الخاصة الفسفورية الاورانيوم الذي يستعمل في صبغ الزجاج باللون الاحمر فاحد المسيو بكرل مركباً من مركبات الاورانيوم وجعل يبحث فيه ليرى هل نوره من نوع اشعة رتنجن فلف لوحاً فوتوغرافياً ورقة سوداء ووضع عليها قليلاً من ملح الاورانيوم مدة ٢٤ ساعة ووضع تحت الاورانيوم صفحة رقيقة من النحاس بعد ان خرق فيها حرقاً كالصليب فلما فتح الورقة بعد ٢٤ ساعة رأى صورة في اللوح الفوتوغرافي اي ان اشعة الاورانيوم احترقت لوح النحاس حيث هو مخروق واحترقت ايضاً الورق الاسود واترت في اللوح الفوتوغرافي فرسمت فيه صورة الصليب واحترقت ايضاً لوح النحاس قليلاً فرسمت له صورة خفيفة على اللوح الفوتوغرافي فطن في اول الامر ان فعل الاورانيوم مثل فعل المواد التي تنير بتعرضها لنور الشمس لكنه عاد فامتنع الاورانيوم بعد ان ابقاه مدة في الظلام الدامس فوجد انه يؤثر في اللوح الفوتوغرافية كما لو تعرض لنور الشمس اي ان تأثيره ذاتي لا مكتسب وهو يؤثر هذا التأثير سواء كان فيه فسفورية ظاهرة او لم

كن ولذلك ففيه قوة تشع منه وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية فسميت هذه القوة بالفعل المتع radio-activity او الاشعاع وسميت الاتعة باشعة بكرل الى الآن وقد بقيت درجة واحدة لاكتشاف الراديوم ولكن ياما اصعبها درجة فقام الاسناد كوري الذي لا يستطيع ان اذكر اسمه من غير ان اشير الى ما اعترانا من الحزن الشديد بسبب النازلة التي نزلت به في شهر ابريل الماضي فاعدمته الحياة) وزوجته مدام كوري جعلتا يتحنان الحجر الذي يستخرج الاورانيوم منه فوجدتا فيه قوة الاشعاع اشد مما هي في الاورانيوم المعدني اربعة اضعاف فاستنتجا ان القوة التي وجدها بكرل في الاورانيوم ليست من خواصه بل من خواص عنصر آخر يخالطه وبعد عناء شديد وتذويب وبلورة يطول نرحهما وجدا ضالتهما وكانت ممزوجة بكلوريد الباريوم فجعلت قوة هذا الكلوريد على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢٠٠٠ ضعف وتدرجا في تنقية هذه الضالة الى ان وصلنا الى ملح من املاحها فوجدنا ان قوته على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم مليون وثمانمئة الف ضعف . ومقدار هذا الملح قليل جدا فلم يتجاسر على استخراج العنصر البسيط منه لئلا يضيع كله . والطن من البتس بلد الذي استخرجاه منه لا يستخرج منه سوى سبع قحمة من الملح فسميا العنصر الذي له هذه القوة بالراديوم وعرفا من خواص الملح الذي استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصيل معدني ثقله الجوهري ٢٢٥ وله اتعة خاصة تظهر في الحبل الطيني بالسبكتروسكوب ليست لغيره من العناصر المعروفة فهو عنصر جديد . وكل ما امكنها الحصول عليه من كلوريد الراديوم اربع قحمت او خمس اجريا بها كل تجاربهما ومباحهما البديعة . وكل ما في يد علماء الارض من هذا الكلوريد حتى الآن لا يزيد على ستين قحمة . ولما خطب المسيو كوري في دار العلم الملكية بلندن في هذا الموضوع منذ اربع سنرات كان معه انبوب زجاجي صغير طوله نحو عقدة فيه كل ما كان يملكه من كلوريد الراديوم فلما عاد الى باريس كان مرة يخطب في موضوع الراديوم وهذا الانبوب في يده فسقط منها عرضا وانكسر وتبعثر ما فيه من الراديوم وهو اثنان شيء عشر عليه الناس حتى الآن فحسبت اجزاؤه كلها وكل ذرة من ذرات التراب في ارض الغرفة واعيد التذويب والتمحيص فعاد الراديوم كله ولم يفقد منه الا شيء لا يذكر

هكذا كشف الراديوم العنصر الممتاز بقوة الاشعاع التي اكتشفها بكرل وهو يتشع قوته نهارا وليلا من غير انقطاع . والقوة لا تفل ولا تضعف على ما يظهر . نعم يشع نوراً وحرارة واشعته تحترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفورياً وتؤثر في الالواح الفوتوغرافية .

وقد مضى عليه وهو يشع هذه الاشعة الوف لا تحصى من السنين وهذا كله على غرابته لا يعدُّ غرباً بالنسبة الى ما كُشف بعده . فقد كُشف ان هذه الحاصة اي اشعاع النور والحرارة موجودة في عناصر اخرى بعضها نادر الوجود كعنصر الاكتيوم وعنصر البولونيوم وبعضها كثير الوجود نوعاً كالثوريوم والاورانيوم . وان اشعة الراديوم توتر في الجلد وتقرحه . واذا دخلت غرفة بشيء قليل جداً منه وكان فيها آلة مكهربة تفرغت الكهرباء منها حالاً وفعل الراديوم من هذا التيبيل شديد جداً حتى لو كان مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيفي لكفى لتفريغ الكهرباء . وتصدر منه حرارة صدوراً مستمراً من غير نقص ظاهر وشيء من النور ايضاً . والحرارة التي تصدر منه كل ساعة تكفي لاذابة مقدار من الثلج اقل منه . او تكفي لتسخين ما يساويه وزناً من الماء من درجة الجليد الى درجة اليليان . وقد صدر من قمحة من الراديوم في مدة سنة وستة اسابيع ما يكفي لتسخين الف كيلوغرام من الماء درجة واحدة . ومقدار قليل من الراديوم في كرة الارض يكفي ليرد اليها كل ما تحسره من الحرارة بالاشعاع . واذا كان الراديوم جزءاً صغيراً من الشمس فهو كافٍ ليطيل كل ما ينبت منها سنوياً

وهذه الحقيقة الاخيرة تنير كل حسابات الطبيعيين من حيث دوام حرارة الشمس في الماضي والمستقبل ومن حيث حرارة سطح الارض . فقد قال الجيولوجيون والبيولوجيون انه لا بد من ان يكون قد مضى على الارض اكثر من مليون سنة كانت حرارتها فيها مثل حرارتها الحاضرة لكي يكفي هذا الزمن لتسوء ما عاش فيها من اواع الحيوان والنبات ولتوليد طبقات الارض الراسبة من الماء . واي الطبيعيون وفي مقدمتهم الاسناذ تايت ولورد كلفن ان يسلموا ما اكثر من عشرة ملايين سنة ثم زادوها الى مئة مليون سنة بانين حسابهم على معدل ما زرده ككرة سجدها مثل حجم الارض حاسين انها ترد من نفسها . ولكن العلوم الرياضية لا توصل الى ما نحن مهيجة ادا كانت مبنية على مقدمات واسدة كما قال هكسلي . وقد اصح الآن ان الارض لا ترد من نفسها بل تسخن من نفسها بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه مما تنقض الحد الذي وضعه علماء الطبيعة وهم راضون الآن ان يعطونا ليس الف مليون سنة فقط بل كل ما نطلبه من ملايين السنين

واني ذاكر الآن اغرب حاصة من خواص الراديوم واماله من العناصر وهي الحاصة التي اكتشفها رذرفرد في كندا وسبقت اسمه دائماً . نصللاً بها فقد اكتشف انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة عازية غير الاشعة الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً اي تصدر منها

اشعة مثل اشعة بكرل ويرسب منها شيء على الاجسام التي ت
ايضاً وتبقى قوة الاشعاع فيها بعد مدة إبعادها عن الراديوم .
صدي ثمن مليمتر مكعب من ستين مليغراماً من بروميد البار
بالحرارة ولا بالفواعل الكيماوية ويمكن تكتيفه بالبرد الشديد
سائلاً وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل عنصر الا
ويخسر نصف قوة الاشعاع التي فيه كل اربعة ايام وفي هذه
الغاز عنه قد وُجد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له في ما خسر
من تجارب رمسي وصدى ومدام كوري انه يتولد من
اكتشفه لكير في الشمس منذ خمس وعشرين سنة ثم وجدته
التي تسع نوراً وحرارة . وقد ثبت تولد الهاليوم من الراديوم
شبهة في صحته

فترى هنا ان عنصراً بسيطاً وهو الراديوم ينحل بعضه وي
الهاليوم . فاذا كان الهاليوم دليلاً على وجود الراديوم قبله في
فيها كثيراً من الهاليوم . وقد اكتشف الهاليوم في كثير من
الارض وفي كثير من الحجارة المعدنية المتعة وذلك يدل
كثيراً من الراديوم . والمرجح الآن ان في الشمس من ا
المستمرّة وفي الارض منه ما يكفي ليقوم مقام ما يفقد من حرا
من تجارب أخرى ان الراديوم نفسه يتولد من الاورانيوم واد
الهاليوم فالبقية الباقية تكون رصاصاً وبذلك يتبت ما اعتقده
المعادن بعضها الى بعض

فقد اتضح مما تقدم ان الراديوم ينحل من تلقاء نفسه وهذا
ان يفضي اخيراً الى تلاشيته كله ولذلك فالرمن الطويل الد
اكتشافه محدود ايضاً . وقد ظهر الحساب ان نصف الراديو
فاذا لم يكن له مصدر ما يتوآد منه تلاشي كله في زمن
العلماء قد اثبتوا ان الراديوم يتوآد من الاورانيوم . ولا ترا
وستنشر نتائجها عن قريب

اعتقادات وعادات

ليس بين معتقدات البسترا ما هو أعرب من الاعتقاد بجلود النفس بعد الموت فقد جعله يهود القدماء واليونان والرومان على ما يظهر والآفة من اعجب العجائب لا يتار إليه ولو تليحاً كتبهم الدينية وغيرها فإنه لم يذكر في التوراة أي العهد القديم بل ذكر في الانجيل فقط ! ذكره فلاسفة اليونان والرومان في ما تركوه لخلع من كتاباتهم وإنما اتار سقراط إليه اارة حفيضة وهو يجرع كأس السم حيث امل ان يجمع تلامذته في ما وراء القبر غير ان اليهود القدماء اعتقدوا به فان في العيد اكتابهم الديني صلوات لا كتبهم ان بهم ابناءهم وامهاتهم في عالم الانوار الآتي . وكذلك كان معتقد كثير من طوائف الناس همجية الخفية ولا يرال الى الآن معتقد كثير من الطوائف والقاتل والامم المعاصرة لنا . ن اهالي جزيرة عرينلدا يعتقدون انه اادات اسنان منهم سارت روحه الى مكان اسمه رنجارسوك وهو مكان صيفه دائم وتسمه لا تعيب وماؤه سلسيل وصيده كثير من الطير اسمك وعجل البحر والرتة وهذا الصيد اما ان يبال على اهون سليل وإما ان يوحد مطيياً في اهل كبيرة . ولكن السفر الى ذلك المكان شاق اذ يتحتم على الارواح ان تصي حمسة ايام اكثر منهجرة الى هوة تلطخت بداء الارواح التي ستتها . على ان الارواح المسكينة بوق الامر ين ادا قصي عليها بالمر شتاء او وقت هوب عاصفة لاهها قد تصاب بصرراو وت موتاً تاي فتلاشي ولا تبقى لها اثر

ويعقد بعض هود اميركا المسوية بوجود عدد من الآلهة مهم الهان واحد للبحر وآخر سر مادا مات اخدمهم ذهب الى الاله الذي تسلط على روحه في حياتهم . ومتام تلك الآلهة كهوف في بطن الارض . وحرارة الارواح الصالحة السكر الايدي . ومهم قبيلة تعتقد ان بظها الاصلي كان فرقة كبيرة تحت الارض قرب بحيرة وقد امتدت اليها حذور دالية كبيرة اوا واسطتها البور فوق سطح الارض فتسلعها بعض الحريئين مهم فلما لعوا سطح الارض رهم مطرها ورأوها تعض تطعم الحواميس وتكسوها الخدائق والساتين المتدلية الاعصان فيها من كل فاكهة روحان فتظفوا بعض عايد العب وسادوا من حيث اتوا فاستطاب بهم طعمها وعقدوا العرم على الروح من موطنهم الموس الى موطن ينالاً ساءً ويبيض بيراً فتلتوا الدالية رحالاً و اكاراً وعماراً حتى ادا لع بصمهم سطح الارض حا- دور رأة سمية وبما كانت تسلق الدالية انكسرت مها فسدت على نقيه قومها نور الشمس .

واهل هذه القبيلة يعتقدون الآن ان من يموت منهم يعود الى اسلافه في بطن الارض فالصالح يعبر البحيرة اليهم سالماً والطالح لا يستطيع عبورها
واهالي بولينيسيا يعتقدون ان الجو يلتقي بالارض فعلاً عند الأفق ويطبقةا كما يطبق القدر عطاؤها فلذلك يسمون الاجانب عنهم "بابانجي" اي ساقى السماء اعصاداً منهم بانهم هبطوا اليهم من محل وراءها . وعندهم ان سكان الارض اهل الطبقة السفلى من منزل ملى البناء متعدد الطبقات فمنها ما هو فوقها ومنها ما هو تحسها وان في سقوف الطبقات المختلفة تقوياً ينزل منها المطر وان الناس واهل الطبقات التي فوقهم والسرادب التي تحتهم يتزاورون من آن الى آن

ومن مضحك الاعتقادات عن الحياة الأخرى اعتقاد احدى القبائل الهمجية ان روح الميت تسير غرباً عند خروجها من صدره حتى تصل جسراً ممتداً من آكة الى آكة فوق هر مخيف عميق سريع الجريان . والجسر مصنوع من جذع شجرة صنوبر وقد كتسقط عنها قشرها فصارت كثيرة الزلق وعند طرف الجسر الاخر ستة اشخاص يرمون الانفس بالحجارة عند مرورها على الجسر فاذا كانت الميت صالحاً مرتت نفسه سالمة الى الجانب الآخر حيث تجرد مسارح بهجة للصيد والقتنص . واذا كان طالحاً يدرأ الحجارة عن نفسه فيرلق ويسقط الى هوة عميقة الوف من الاقدام فيمزق شر ممزق

وهناك قبيلة اسمها قبيلة الماوري اذا ذهب رجالها للحرب غرز كهتها عصياً في الارض وعلى كل عصاً علامة تمثل رجلاً من اولئك الرجال . وعندهم ان كل من تسقط عناه على الارض لسبب من الاسباب يموت في ساحة القتال

وفي غيانا الانكليزية يخطبون الاولاد صفاراً ويغرس اهل الحطيين شجرتين علامة الحطية فاذا ذبلت احدى الشجرتين تطيروا من ذلك وايقوا موت من عرست الشجرة على اسمه . وهذه الحرافة تشبه بعض الحرافات المنتشرة في البلاد المتقدمة فان بعضهم يتساءمون من دول شجرة غرسها رجل ثم غاب ويتوقعون ورود احبار سيئة عنه . وبعضهم يتساءمون من سقوط صورة حبيب غائب الى الارض ومن سقوط حاتم الزواج من الاصبع

ومن اغرب العادات وافجها عادة ذكر ماركو بولو السائح الايطالي الشهير انه سمع ما بين الصينيين في اواخر القرن الثالث عشر ولا تزال متبعة عند بعض القبائل الهمجية الى الآن وهي انه اذا ولد لرجل ولد وقضت امه ايام النفاس بسلام ونهضت من فراستها حل الاب محايها وجاء اصداؤها ومعارفها يهنئونها ويحمدون الآلهة على "خلاصه بخير" . وذكر سترابو احد

السياح القدماء في اوائل التاريخ المسيحي هذه العادة بين الايبيريين اهل شمالي اسبانيا فقال ان المرأة كانت تنهض بعد الولادة من فراشها لتعطي مكمها لزوجها وتأخذ في معالجته والعناية به . ولا تزال هذه العادة متبعة الى الآن بن اهالي بسكى سلالة الاسيريين فان الامم تنهض حالاً بعد الولادة وسوم باعمالها واسمها البيتية على جاري العادة اما الاب فيمتنع في الفراش محضاً الطفل فيأتي الجيران ويهثوهُ سلامة التيام . وامسرت هذه العادة الغربية من اسبانيا الى فرنسا حيث سميت (faire la couche) اي الاحضان . وذكر احد الكتبة الفرسويين خرافة فرسوية قديمة قيل فيها ان الملك (au lit et en couche) وترجمته "مضطجع في الفراش يتمخض" . ويقال ان هذه العادة لا تزال معروفة في بعض انحاء فرنسا الجنوبية . وروى آحرامها كانت منتشرة جنوبي البحر الاسود فكان الوالد يمصب رأسه ويضطجع في فراشه وهو يشق والوالده تعدد له الطعام والحمام

وفي جزيرة نوريولا يعمل الاب عملاً ناله حادثة فيبل ولادة اراته الا ما كان لارماً لملته ولا يطلق ناراً ولا يضرب ميمه ولا يعمل عملاً شاقاً لثلاً يلحق بالمولود ضرراً . وبعد ولادته يتمتع في البيت عدة ايام لا يأكل سوى الارز والملح وثاية لمعدة مولوده من التضخم . وفي حرائر الهند العربية اذا ولد ولد متبرعتامه حالاً في عمل اعالمها البيتية على جاري عاداته . وأخذ ابوه يتكوى ويبالم فيمام في فراشه وينداوى بنظيم امر اكله ويصوم احياناً مدة طويلة واند تمام اربعين يوماً يدعو هو وامراته الاقرباء للطعام واكلهم قلما يجلسون حول المائدة يأخذون يمهون الأب المتارض اسامهم ويفتدونه بها في كل موضع من جسمه حتى يعبر مريضاً الفحل بعد ماكل مريضاً مريضاً . ثم يأتيون بشيء من ماء الليل ويعد لمر به حراحة يهلم تديداً واكبة لا يلفظ كلمة لثلاً بعد حماناً . ربي في مراته اياماً بعد ذلك ام الاقرباء يبولون الزلاتم في راء على حسابه وترث عليه ستة اشهر كاملة لا يأكل فيها لحم طير ولا سمك رحماً اذا اكل من لحم هذا الحيران اردال اصاب ولده بالآفة الطبيعية التي لذلك الحيوان واذا اكل لحم سلساة نشأ منه اصم بلا دماغ اذ يعتقدون ان السلفاة صماء لا دماغ لها

ومثل ذلك يعالون بالوالد في بعض انحاء اميركا الجنوبية نادا مات الولد قبل الاواز سب الساء ذلك الى سكر الاب او مبهه او سباحته في الهر والهواء بارد او عدم حلقه شعر حاجبيه او دوسه تندهيه قفران النخل التي توحد في الارض او ركوبه دابة حتى تعب وعرق وعلى ذلك ينهلن عليه بانواع التسمية والسباب

وفي شبه جزيرة كمتسكا يضرب والد العروس ووالدتها وجيرانهما العريس بالعصي ضرباً مبرحاً عند احذره العروس فاذا احتمل الضرب بصبر ووبات دل ذلك على استطاعه حمل كروب الحياة وهمومها والآ فلا

ومن أكثر العادات شيوعاً واقدمها لبس خاتم الزواج وهو عادة وتينة قديمة جعلت لترمز الى القيد الذي يقيد المرأة برجلها . وفي اكثرها تلبس الروجة الخاتم دون الراج واما في المايا فيلبسه الروح والروجة على السواء اشارة الى فقد كل منهما حرنة . والخاتم يلبس في نصر اليد اليسرى كما هو معلوم ولا يعلم سبب ذلك تماماً . منهم من قال ان بين نصر اليد اليسرى واللب علاقة بواسطة عصب او شريان اووريد فلذلك اخبرت لابس الخاتم وهو مجرد وهم لا غير . وربما كان اقرب الى العقل والصواب ان لبس الخاتم في بصير اليد اليسرى اكثر ملائمة من لبسه في غيرها من اصابع اليدين . قال كاتب روماني في القرن اسامس ان الناس كانوا يلبسون خاتم الزواج قبلاً في اليد اليمنى او اليسرى على الدواء وفي اية الاصابع ولكن لما زادت اسباب الترف واحذوا ينقشون الخواتم ويرصعونها بالحجارة الكريمة لم يعودوا يلبسونها في اليد اليمنى خشية ان تلف لان اليد اليمنى اكثر استعمالاً من اليسرى فاقصروا على لبسها في اليسرى . وانما احثاروا البنصر دون غيرها من اصابع اليد لان الابهام كبيرة الاستعمال والسبابة كثيرة التعرض للاذى والوسطى كبيرة والخنصر صغيرة . واما البنصر فاقبل الاصابع استعمالاً وتعرضاً للاذى لا سيما وانها محروسة عن الجانبين بالوسطى والخنصر وهي اقلها استقلالاً عن غيرها في تحركها الى الامام والوراء . والسبب الذي يقدمه الناس عادة لابس الخاتم في اليد اليسرى هو ان القسم الاكبر من القلب في التطر اليسر من الصدر وعليه فاليد اليسرى اقرب اليه من اليمنى

وقال بلينوس ان الرومانيين كانوا يصورون آلهتهم وهي لابسة الخواتم في السبابة وان الرومانيين انفسهم كانوا يلبونها في الوسطى مثل المالين والبريطانيين القدماء . والكنيسة اليونانية توصي بلبس الخاتم في اليد اليمنى . والظاهر ان الانكليز كانوا يلبسون خاتم الزواج في اليد اليمنى قبل زمان الاصلاح فنقلوه الى اليسرى بعده وعد بعضهم هذا التنبير بدعة من بدع الاصلاح بدليل قوله ان من بدع الاصلاح وضع الرجل خاتم الزواج في بنصر يد امراته اليسرى لا في يدها اليمنى كما جرت به العادة منذ مئات من السنين على ان الكنيسة الكاثوليكية توهي بلبسه في اليسرى

ومن العادات الشائعة عند الغربيين والشرقيين على السواء تعليق نعال الحيل في المنازل

يرى في منازل كتيرين من اهل العاصمة
 عن ساحر ذكره في روايته انه يخرج
 ووف . وقال آخر من كتاب القرب
 مروان يستمر الناس العمال على عبات
 ون المنازل ويستترط في العمال ان تكون
 بعلة مسمرة على اعشاب المنازل في شارع
 في سنة ١٨٥٢ كان قد بقي منها ١١ بعلة .
 لا قطع الحديد القديم ولا سيما النصال حتى
 ربا اعتقادا بانها تقيه ريب المنون وتدفع
 ريب البار كما هو معلوم
 لقيت كل تميعة لا تنفع

م للولايات المتحدة الاميركية . ففيه سافر
 ن جزائر الهند العربية وفيه اقلع عائدا الى
 الر الاعظم واكتشفه ولم يكن يعلم ذلك في
 سفينة المسماة "ماي فلدر" قاصدين اميركا
 بدء اساس الاستقلال الايريكي وولوا الى
 يركا وبودي باستقلال الولايات المتحدة
 ملاق ملما هم في اخلاف وجوه وكل يدعي
 الرضي ولو لم يكن على شيء من ذلك .
 مرآ طبيعياً ولكن من الناس من يمد بلبس
 بل الشيطان اسود اللون في دورنا على حين
 لون . وعندنا ان جهنم موضع تكتشفه الديران
 ن الاصقاع المتجمدة فيمتاورها مكانا شديد

يا ليت شعري ما الصحيح

رجال المال والاعمال

الفرد بيت

لما كتبنا سيرة رودس وروبنصن في المجلد السابع والعشرين من المقتطف بيت رجال المال والاعمال لم نذكر معها سيرة الفرد بيت وهو من اقربائهما الذين اثروا متاهما في جنوبي افريقية لان اسم رودس كان يكسف اسم بيت وكان بيت عائشاً كأنه في كنف رودس مع انه غني مثله او اغنى منه كثيراً. وقد مات هذا الرجل الآن بعد ان وهب جانباً صغيراً من ثروته للاعمال النافعة وهو نحو مليونين ونصف مليون من الجنيهات كما ترى في هذا الجدول

١٢٠٠٠٠٠٠ جنية	لسكة الحديد بين الكاب والقاهرة
" ٠٢٠٠٠٠٠٠	لمدرسة جوهنسبرج
" ٠٢٠٠٠٠٠٠	للتعليم في روديسيا
" ٠١٣٥٠٠٠	لمدرسة الصناعة في جامعة لندن
" ٠٠٢٥٠٠٠٠	لتعليم الطب في جامعة لندن
" ٠٠٢٥٠٠٠٠	لجامعة رودس في غراهامستون
" ٠٠٢٠٠٠٠٠	للتعليم في الترنسفال
" ٠٠١٥٠٠٠٠	" في كبرلي
" ٠٠١٥٠٠٠٠	" في مستعمرة الراس
" ٠٠١٠٠٠٠٠	لمال تذكار رودس
" ٠٠١٠٠٠٠	لنادي اليونيون جاك
" ٠٠٢٠٠٠٠٠	لمستشفى الملك
" ٠٠٢٠٠٠٠٠	لمستشفى غاي
" ٠٠٢٠٠٠٠٠	لصدقات لندن
" ٠٠٢٠٠٠٠٠	لصدقات همبرج
١٩٣٥٠٠٠	والمجموع

هذه هي الاموال التي اوصى بها ووهب مدينة همبرج كل ما يملكه فيها وهو اراضٍ سعة وحراج وفندق واعطاها ايضاً مئة الف جنيه لانشاء مدرسة جامعة ووهب دار الصور كية ييلاد الانكليز صورة ثمنها ٢٢ الف جنيه ودار الصور ببرلين صورة ثمنها ٢٠ الف به ولا يقل مجموع ما وهبه واوصى به قبيل موته عن مليونين ونصف من الجنيهات عدات الكتيرة التي وهبها في حياته

وهو الماني الاصل ولد في همبرج سنة ١٨٥٣ وابوه تاجر من تجار تلك المدينة ودرس كون تاجرًا ايضاً وأرسل الى كبرلي في جنوبي افريقية سنة ١٨٧٥ على اثر اكتشاف جم الماس فيها وكان له افارب فيها فعزم في اول الامر ان يقيم عندهم كاتباً . ثم اشترك المستر ورنهر في محل جول بورجس وصار له شأن في مناجم الماس وتجنس بالجنسية نكليزية وتعرف بسسل رودس فأعجب به كأحد رودس محره سخرًا كما سخر غيره من بال بسمو مداركه وجميل صفاته وتمكن هو ورودس من توحيد مناجم الماس . قال دس مشيراً الى اول مرة التقى فيها بيت " زرت محل بورجس ذات ليلة فرأيت بيت نغل على جاري عادته فقلت له ألا تستريح من التغل . فقال فلما استريح . فقلت له هو غرضك فقال توحيد مناجم الماس كلها قبلما انقدم كثيراً في السن . فقلت له وانا ما عازم على ذلك فيجدر بنا ان نشترك في هذا التوحيد . وكان كما قال فاشتركا في مناجم في شركة واحدة وكان الفضل في ذلك لروودس من حيث تديره الاداريات من حيث تديره المالي وكان رودس رئيساً لهذه الشركة وبيت وبرناتوم من اعضاء ادارتها

ولم يكد اتحاد مناجم الماس يتم حتى وجه بيت همته الى مناجم الذهب وكانت قد كشفت بتاً وامتلاك جانباً كبيراً منها . وقد نجحت لانه استطاع ان ينفق على استخدام الآلات يرة والاساليب العلية الحديثة . ورحل مصالحة المالية كبيرة في بلاد الترنسفال وما رها لا بد ان تضطره الحال الى معاملة كروجر رئيسها والوقوف الى آرائه ومقاصده . بيت يحسب ان كروجر يقصد ان يجمع كل ذهب بلاده ويجني به بوارج حربية حتى جنوبي افريقية مملكة للبوير مستقلة فاتهم بانه كان من مسبي غارة الدكتور جامسون في الانكليز المقاومون للحرب البوير وطعنوا عليه طعناً شديداً لا سيما وانه اغنى سريعاً . الذين لم ينجحوا بنجاحه اما عاروه فيقولون انه كان من اصدق الناس وارقمهم قلباً نرم اخلاصاً

ومن النوادر التي يروونها عن وعن رودس ان شركة مناجم ا
في اول انشائها وكادت تفلس فسلّمها ٢٥٠ الف جنيه من غير ربا
بل اخذت كمبيالات وامضى اسمها عليها على بياض ووضعها
اقبلت الى مساعدتي في ضيقي فاذا اصابك ضيق مالي في وقت من
ان ابادر الى مساعدتك . ونجحت الشركة بعد ذلك نجاحاً عظيماً
معها مضاة على بياض ثم ردها الى رودس بعد ستة اشهر

ورأس مال هذه الشركة الآن من الاسهم ٤٧٥ ٠٠٠
٤٥٠٠ ٠٠٠ هذا حسب قيمة اسهمها الاصلية وكانت توزع ربع
سنوياً قبل حرب البوير وهي توزع ربعاً الآن بمعدل خمسين في ا
مليون جنيه

والظاهر ان ربح بيت من مناجم الذهب كان اوفر جداً من ر
ان المسترستد قال ان ما اوصى به اخيراً لا يذكر في جنب ما كار
ما طلب رودس منه ان يوصي به . فان ثروته تقدر بمئة مليون من
اوربا كما ان ركفلر اغنى اغنياء اميركا وكان قد اوصى بنصف
حياة رودس ثم غير الوصية في العام الماضي ولم يبق الاعمال النافعة
الاصل ولو ولد مسيحياً . ويظهر لنا الآن ان اكثر اغنياء اوربا وام
اليهود كلهم سوريون اصلاً كما لا يخفى

وكانت وفاته في السادس عشر من شهر يوليو الماضي وه
رودس وخلف امواله الكثيرة لاختيه وغيره من اقاربه ودفن
اوصى لانه كان يحبها ويفضلها على وطنه الاصيل . وقد بذل جهده
عري الوثام بين انكلترا والمانيا وهو السبب في التقرب الاخير بين
ورجال الصحافة الانكليز والى سعيه تنسب زيارة الاولين للاخ
بينهم من الضغائن . وله صدقات كثيرة لم تذكر لانه كان يتصدد
ن لا يذكر اسمه معها

ملك ولا كالمملك

امبراطور المانيا الحالي من أمضى ملك الارض همه واصدقهم عزيمه واكثرهم اقدامًا لا يأخذهُ كلل ولا ملل في كل ما من شأنه ان يرفع قدر شعبه بين الشعوب المختلفة . لما رأى ان بسمرك حجر عثرة في سبيل عزماته فذف به من حالي ولم يرعه كونه سياسي اوربا الاوحد في زمانه فلم يتم له قائمه بعد ذلك وآنار الامبراطور واعماله تكرر كل يوم وتتضوع فما من عمل كبير داخل بلاده الا وله اليد الطولى فيه ولا من حركة سياسية ذات شأن في سياسة الدول الا وله نار مخبوءة تحت رمادها . على انه اذا ذكره التاريخ فانما يذكره بمساعده المتواليه في ترقية البحريه الالمانيه بل في تأسيسها لاهلها لم تكن شيئًا مذكورًا قبل عهده واذا كني بشي فانما يكي بابي البحريه الالمانيه

كتب بعضهم مقالة في مجلة القرن التاسع عشر اتى فيها على تاريخ علاقة الامبراطور بالبحريه الالمانيه منذ تولى سرير الملك قال

لا يزال الشيوخ من اهل بورسموث يتذكرون علامًا كانوا يرونه يتمشى احيانًا على الرصيف وهو يرقب البوارج في دخولها الى الميناء وخرجها منه بمزيد الاهتمام والانتباه . فهذا الغلام هو امبراطور الالمان الحالي . فانه لما كانت الملكة فكتوريا جدته في قيد الحياة كان يزورها صيفًا في اوسبورن واستأجر ابوه قصر نوريس في ضواحي كوس ايام كان ابوه وليًا للعهد وسكنه هو وعائلته عدة اشهر فكان للامبراطور الحالي فرصة لتحقيق اعظم امانيه من مراقبة حركات البوارج الانكليزية عن كتب وفحصها حصاد دقيقًا . وكانت السلطنة الالمانيه في ذلك الحين بلا اساطيل تذكر ولما نتبت الحرب بين فرنسا وبروسيا لم تكن سفن الالمانيين القليلة تستطيع النزول الى ميدان القتال وكانت فرنسا تستطيع حصر سواحل بروسيا بلا ممانع . هذه الامور كانت تحظر في نال الامبراطور عند زيارته لانكترا فعقد النية على انشاء اسطول كبير لأمة عند ارتقائه الى سرير السلطنة الالمانيه . وخطب مرة فقال " لما آلت الي مقاليد الملك سرعت في تقليد ما كنت اراه في انكترا ايام كنت ازورها يافعًا (اشارة الى الاساطيل) ولكن على درجة تلاثم موارد امتي ومصالحها " وكان بسمرك حينئذ وزيره الاول فرأى في مثل الخيال اهمية الاساطيل لالمانيا اذا شاءت ان تكون صاحبة الكلمة المسموعة في السياسة الاوربية وان تفتح الابواب في وجه تجارتها وتمهد السبل لتوسع سكانها ولكنه لم يستطع مجاراة الامبراطور في ادفاعه الشديد فقصر عنه واستلم الامبراطور دفة

السياسة الالمانية بنفسه . ولم تمض عشر سنوات حتى اوقع في اد
عن اساطيل ضخمة عزيزة تحمي ذمارهم وذلك بما كان يفتقه كل
القرار اخيراً على انفاذ مشروع بهذا الصدد يعده اعظم مشروع اقد
ويان هذا الاجمال ان الاساطيل الالمانية ستصبح بعد عشر
كها ما عدا اساطيل انكلترا وتعدده اعجب عمل سياسي تم على يد
الامبراطور . ولما اقترح انشاء بحرية عزيزة نظر تبعه الى اقد
والايحاس لا سيما وانهم كادوا ينوون باثقال العسكرية فاحذوا
وما عسانا ان نستفيد اذا زدنا على حمل جيشنا الفخم حمل اس
ويستطيع المحوم لحماية مستعمراتنا النائية عند الضرورة . فعانى
حمل قومه على الاذعان لرأيه وتحقيق آماله .

وفي سنة ١٨٨٩ عينته الملكة فكتوريا اميرال شرف للبحرية ال
القوارب في كوس وهو الرجل الاجنبي الوحيد الحائز لهذه الرتبة ال
ولكنه اغنم الفرصة وحوّل الرتبة من رتبة شرف الى رتبة عمل
للطواف في البحر المتوسط وزار اثينا لحضور الاحتفال بزواج ت
وكان الاسطول الانكليزي قد اجتمع في مياه بيربوس للاشتراك
هسكس ورتبته نائب اميرال . فعزم الامبراطور على تولي قيادة
من قائدهم في البحرية الانكليزية فذهب الى البارجة " دردنوط "
من اساطيل انكلترا واضطر قائده ان يتنازل له عن قيادته لانه
يفتش بوارج الاسطول . وخطب فيما بعد على ظهر البارجة " رو
الحادثة الآفة الذكر وقال وان من احسن ايام حياتي التي لا اند
لاسطول البحر المتوسط من ظهر البارجة " دردنوط "

وتعهد مرة الاسطول الانكليزي في مياه مالطة . وذلك
وهو يطوف في البحر المتوسط فاعلن عزمه على تفتيش احدى جوان
وتوجه الى ظهر البارجة ورفع رايته عليها . وكان يظن انه يكتب
المرطبات بعد ذلك . ولكنه لم يكده يصل اليها ويستقبل رسمياً
وقال انه مستعد لتفتيش البارجة . فطاف فيها من طرف الى طرف
ولم يترك كبيرة ولا صغيرة الا رآها وسأل عنها حتى كل قبطار

التي كانت قد أعدّها لاكرامه بها . ولما أكل المفتيش وهمّ بالانصراف وقف على رأس سلم
البارجة والتفت الى القبطان وقال " لا بدّ ان بارجك اطول بارجة في البحرية الاسكليزية " .
فقال القبطان " لا اظنّ ذلك فان طولها ٤٢٠ قدماً فقط " فقال الامبراطور " بل انت
غلطان " وحيث ذكر القبطان ان مراد الامبراطور بالطول طول الفترة بين طعام وطعام
وهو اصطلاح عامي بين البحارة لا يعرفه سواهم فاعتذر للامبراطور على ما فرط من الاهمال
وتوسل اليه ان يعود معه الى غرفة الطعام ويتناول شيئاً فابى ولكنه قال له " في ٢٧ يناير
عيد مولدي واوامري اليك هي انه اذا جاء ذلك اليوم فأولم وليمة لاخوانك واشربوا نخبتي " .
ولما جاء اليوم المذكور اوتت الوليمة وشرب الضباط على ذكر الامبراطور وارسلوا اليه
رسالة برقية قالوا فيها " قد أنفذت اوامر اميرالنا وشربنا نخب جلالتم . ولكن هناك امراً لا
نستطيع موافقة جلالتم عليه وهو ان بارجننا طويلة " ففهم الامبراطور المراد من ذلك حالاً
وكان الامبراطور يعتقد منذ بادىء الامر انه يستطيع انتشاء اسطول ضم من غير ان
يوغر صدور اهالي انكترا عليه وكان كذلك فانه باح بعزمه على انتشاء الاسطول وقال انه
يروم انتشاءه على مثال الاسطول الانكليزي فسرّ الانكليز بذلك وعطفوا عليه لجهلهم ما
يرمي اليه ولم يستفيقوا من غفلتهم حتى حدثت عارة جيمسون المشهورة وارسل الامبراطور
رسالة الرقية الى الرئيس كروجر يهتئ فيها بانتصار قوه على رجال جيمسون فحملوها على محمل
سيء وحبزوا اسطولهم في شبته لمقابلة الطواريء مع انه أكد لهم مراراً وتكراراً بعد ذلك
انه لم يرد بهم شرّاً اعتقاداً منه ان عارة جيمسون اما كانت حركة تورة ناشئة عن طبست
وحيل . ولكن تلك الرسالة الرقية وتجبيز الانكليز لاسطولهم ساعدا الامبراطور على بلوغ رأيه
لاهما المارا سواكن الامة الالمانية واقعاها بوجود موافقة الامبراطور على تكبير الاسطول .
وعليه وافق مجلس النواب الالماني سنة ١٨٩٨ على ذلك ولكن الامبراطور لم يكتف به .
وكان الزمان كان يجاريه على مراده حدثت حرب الاسكبير والبوير وجرت الى مشاكل مع
الماليا بسبب بيع تجار الالمان الذخائر الحرسه للبوير . ورأى اهل التجارة الالمانية اذ ذاك ان
حكومتهم لا تستطيع ان تبقي باب الكسب مفتوحاً في وجودهم من بيع الاسلحة بسبب ضعف
الاسطول الالماني ففقهوا معنى القوة البحرية وادركوا لزومها لاسيا وانهم رأوا روسيا تسرح
وتمرح في الشرق الاقصى وانكترا لا تمُد يداً لمداومتها لاعتقادها بقوة الاسطول الروسي .
فلم يأت ربيع سنة ١٩٠٠ حتى وافق مجلس النواب الالماني على لائحة جديدة لتكبير
الاسطول بحيث يكون لالمانيا سنة ١٩١٧ ثمان وتلاتون بارجة وعشرون طراداً مدرعاً

كبيراً وقائية وثلاثون طراداً للاستطلاع ومئة واربع واربعون سفينة للتوربيد
وانفق ان الطرادات الانكليزية قبضت في تلك الاثناء على بواخر المانية في خليج دلاجو
لاشتباها في تهريب المون والدخائر الى البوير فأقام الخبر اهل المانيا واقعدم وغات مراجل الغم
واللقد في صدورهم على الانكليز فأرسل الامبراطور رسالة برفية الى ملك ورتمبرج أمل فيهم
" ان حوادث الايام الاخيرة أفتت الذين لم يقتنعوا بعد انه لا غنى لالمانيا عن المحافظ
على شرفها ومصالحها في عرض البحار فلا بد لها ان تكون عزيزة بحراً كما انها عزيزة برراً "
وما زال الامبراطور يطلب المزيد في سبيل تعزيز البحرية الالمانية ورأى ان شعبه في
حاجة الى ما يثدّد عزائمهم فسعى سعياً متوالياً افضى الى انشاء جمعية البحرية الالمانية برعا
شقيقه البرنس هنري . ويقال انه ما من جمعية من الجمعيات التي ألفها الناس في كل زمان
ومكان كان لها من الوقع في النفوس ما لهذه الجمعية من الوقع في نفوس الالمانيين . ولها فروق
في جميع انحاء السلطنة الالمانية والالمانيون يعدّون الانضمام اليها شرفاً ودليلاً على الولاء لار
شقيق الامبراطور رئيسها ولانها أنشئت لنشر آراء الامبراطور في ما يتعلق بالبحرية وقد
زاد عدد اعضائها الى الآن على نصف مليون ولها ايراد قدره ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً
ومن الوسائل التي تدرّج الامبراطور بها الى ترسيخ المبادئ البحرية في اذهان قوم
اشتغاله هو نفسه بذلك قولاً وعملاً . فانه خطب ذات يوم على اعضاء مجلس النواب ساعنين في
مستقبل الاسطول الالمانى وايد اقواله برسوم كان قد رسمها بيدهم . وأرسل اليهم مرة أخرى
احصاء مدققاً بقوة جميع الاساطيل العظمى . وله اليد الطولى في تعيين النموذج الذي يرا
بناء البوارج عليه لانه مهندس ماهر حتى قال فيه احد مديري الترسانة الانكليزية انه لا يظن
ان بين اميرالية الانكليز من يعرف دقائق البوارج وكل آلة فيها مثل امبراطور الالمان
ومن مساعيه بهذا الصدد جعله كيال محط الانظار باقامة سباق الخيول فيها كل عا
فينتقل اليها الاغنياء والكبراء من كل حدب وصوب حتى فاقت كوس في ذلك . وما انقلك
منذ ارتقى الى سرير السلطنة الالمانية يشجع شركات البواخر الالمانية على العمل باقواله وافعال
حتى اغنصبت السيادة على الاتلنتيكي من شركات البواخر الانكليزية . ويكفي ان يقال فيه
انه لما آل الحكم اليه كان الالمان يعتقدون ان انكثرا صاحبة السيادة التي لا تنازع على البحار
فما زال بهم حتى اقمهم بالخلاف وان مستقبلهم على البحار . وهو ينفق ايام عطلة يتنقل على
يخذه من مكان الى مكان مع انه يصاب بالدوار اذا اشتدت الانواء . وحيث رسا يخذه اوسا
فهناك تشخص الابصار وتحوم الافكار على ملك لاهم له الا اعلاء البلاد واسعاد العباد

(١) التعليم قديماً وحديثاً في سورية

المدرسة لا غنى عنها في كل هيئة اجتماعية ولذلك ترى تاريخها متوغلاً في القدم . ان مظاهرها ونظاماتها كانت تختلف باختلاف الازمنة والامكنة التي وجدت فيها ولكن ك لم ينف كون القصد منها تهذيب الشبيبة واعدادها لاعمال الحياة المستقبلية والتعليم من حيث هو فنٌ باصول امرٌ حديثٌ تنهت اليه الحواطر في اوربا منذ نحو ثمئة سنة . على انا اذا رجعنا في التاريخ نجد ان بعض الفلاسفة القدماء اشاروا الى هذا امر ومنهم افلاطون ومن اقواله (وقد ورد في خطبة اسقف هرفرد التي عربها المقتطف ١٩٠٤) ” ان التعليم الصحيح موسيقى النفس ورياضة البدن وان حسن السلوك فرعٌ له والشعر اساسه وان يكن الشعراء لا يصلحون لتعليم ولا لتهذيب . وان الغرض منه ترقية ضيعة وهو اولُ الاشياء واجملها “

ولكن لان الكتبة الاقدمين لم يقوموا في زمن واحد ولم تكن الهيئة الاجتماعية متعددة للعمل بافكارهم ظلت اقوالهم ساكنة حتى فجر التاريخ الحديث حينما اخذت اوربا هض من تحت انقراض القرون المظلمة وتنتبه للاكتشاف والاختراع وتسعى في تحسين احوال المدنية والاجتماعية . ومما بُحث فيه كيفية تعليم الاحداث فكشبت في ذلك عدد من الفلاسفة والمعلمين فكان لما كتبه شأن كبير عند ارباب المدارس ومدبريها . ومن الذين كتبوا في هذا الموضوع ملانكثون وهو احد مشاهير معلمي القرن السادس عشر ومن نواله ” على المعلمين ألا يظنوا انهم في مجمع علماء افلاطون بل في هيكل الله وتدنيسه ذنبٌ عظيم . وليست حياة المدرسة كحياة الحكومة بل هي اتم لدى الجنس البشري لانه لا نرف من اقتياد النفس الى معرفة الله والاداب الحسنة “

ومنهم كومنيوس (Comenius) وهو من اعظم معلمي القرن السابع عشر ومما قاله ” ينبغي ان يبدأ التعليم بملاحظات الاشياء نفسها وليس بمجرد وصفها وعلى المعلم ان يتدرج في تعليمه من البسيط الى المركب ومن المعلوم الى المجهول “

ومنهم لوك (Locke) الفيلسوف الانكليزي من فلاسفة القرن السابع عشر ايضاً قد ألف كتباً عديدة في التهذيب ومن اقواله ” ان مفتاح التهذيب موجودٌ في كتابات

(١) تلي في جمعة « حلقة الادباء » بالمدرسة الكلية السورية في بيروت في ١٧ ايار سنة ١٩٠٦

القدماء " ومنها " يجب الشروع في تعليم الولد منذ نعومة اظفاره فيبدأ أولاً بتدريب الجسم تمريناً يجعله مطيعاً لافعال العقل ثم يتمرن العقل ليصير قادراً على غلبة اهواء النفس . لان القصد من التهذيب ان يكون الانسان حكيماً قادراً على إدارة اشغاله بعزم ناظراً الى اعمال الحياة نظر الخبير باحوالها جاداً وواثقاً الفضائل وحب الشهرة " ومن اقواله " ان الاولاد ينظرون وهم في سن الطفولة الى والديهم كحكام مطلقيين ولكن متى تزعروا يجب ان ينظروا الى والديهم كاصدقاء اعزاء يحترمونهم ويحبونهم فانه يندر ان ينبغ رحل عظيم من الاولاد الذين تقع عليهم قصاصات صارمة في طفوليتهم فيلزم تجنب ضرب الصغار الا اذا قضت الظروف في حالة العناد او ما اشبه "

ومنهم روسو من كتأب القرن الثامن عشر وفلاسفته ألف كتابه المشهور (اميل) وهو يتضمن افكاراً سامية في درس طبائع الصغار فانه درس احوال الاغنياء والفقراء وادرك شعورهم ومقاصدهم وعيوبهم

وبستالوتسي (Bestalozzy) من كتاب القرن الثامن عشر ايضاً وقد قضى حياته يساعد اهل سويسره المظلومين وقد كتب على ضربيه " الكلل لغيره ولا شيء له " ومعظم مدارس هذه الايام شيدت على مقتضى افكاره

اما الذين كتبوا في القرن التاسع عشر في التهذيب فكثيرون والان نورد خلاصة من اقوالهم ومعظمها للفيلسوف هربرت سبنسر الانكليزي المشهور قال " ان التهذيب هو اتمام جميع قوى الولد اتماماً فياسياً . واسمي نوع من التهذيب هو الذي يدفع المتعلم الى مواصلة تهذيب نفسه اي انه يتخذ ما تعلمه اساساً بني عليه بعد خروجه من المدرسة والتربية ينبغي ان تكون مناسبة لطبيعة الولد وسنه ونموه ونقدمه . ويلزم ان يربى في الولد روح الخنو والمحبة للآخرين والاشترارك معهم في سرآتهم وضرآتهم وعلى المربي ألا يستعمل امراً يدعو للمربي الى احثقار نفسه فيجب ان تكون القصاصات عادلة مناسبة للذنوب واما الطاعة فيلزم ان تكون ارادية ومن يطع لكونه خائفاً من القصاص فهو عبد طاعة عمياء . والتهذيب ليس امراً ظاهرياً بل هو تدريب الانسان كيف يعيش عيشة حقيقية وكل تعليم لا ينشئ في الولد قوة على ضبط اهوائه الفاسدة فهو تعليم ناقص . فعلى المعلم ان يعقد في صدر التلميذ ان الادب الحقيقي هو احترام النظام وحقوق الآخرين . وارعب شيء هو ترك الصغار بايدي الجهال من الخدم والآباء والامهات والمعلمين . وكم من رجل لا يثق بامرأته في وضع العلف لدابته نراه بكل اليها امر تربية ولده كان الدابة لديه اهم من ولده . ومن اهم الامور في التهذيب

تنبيه القوى العقلية . فان افتقار الولد للانتباه هو نتيجة بلادة المربين لابلادته . فينبغي تربية الحواس ليكون الولد قادراً على الافكار والنظر قال الفيلسوف رسكن " اذا وُجد مئة يحسنون التكلم فلا يوجد بينهم أكثر من واحد يحسن الافكار واذا وُجد الف يحسنون الافكار فلا يوجد بينهم أكثر من واحد يحسن النظر "

ايها الرصافه الكرام هذه بعض نتف عن التعليم من اقوال مشاهير القدماء والمحدثين اوردتها امامكم تمهيداً للدخول في موضوعنا الخصوصي ألا وهو التعليم قديماً وحديثاً في سورية وايضاحاً لذلك آتي الان على وصف مدرستين سوريتين الواحدة قديمة والثانية حديثة ولكي يكون الوصف افضل في النفس اجعل للمدرستين علاقة بنفسي فاقول

ريت في مدرسة في احدى القرى الحقيرة وكانت غرفتها ضيقة وسخنة مظلمة بلا مقاعد فكان الواحد منا يحضر معه قطعة حصير او شيئاً آخر وكنا نجلس على الارض مقوسي الظهر وفي حزن كل منا كتابه . وكان المعلم يجلس امامنا مقطب الجبين ويده عصا طويلة فكنا نسترق النظرات اليه والخوف آخذ منا مأخذه وكما تعلم عنده المزامير فاذا حفظها احدنا نقد عليها شيئاً معلوماً فذلك كان يضغط علينا ظناً منه ان عقل الولد يلزم ان يحشى بالمزامير دفعة واحدة فكنا نقضي في المدرسة من الصبح الى المساء فلم نعرف فرصة ولا راحة الا عد الذهاب لطلب الغذاء من بيوتنا لان الشرط كان يقضي باطعام المعلم على حساب التلامذة وكثيراً ما حاولت الهرب من ذلك الاسر على غير طائل

ولم يكن في المدرسة صفوف وكان اذا غلط احدنا غلطة ابتدره المعلم بالعصا او بالبط او بالطم او بصد الاذن وغير ذلك من انواع الخشونة والامتهان التي تحتر التليذ في عيني نفسه وتزيده عمى فوق عمى فيخرج عويله بقراءته واذا رأى ولداً يخرج من الدرس فبدلاً من تسيطه بكلمات اللطف كان يهوي عليه بالضرب او بالرفس . ولم يكن له ثقة بنا فكان يتدد علينا الملاحظة في كل امر وعندما كانت تعرض لاحدنا حاجة ضرورية خارجاً كان يقف امامه ويطلب ادناً بمد اليد فيبتدره المعلم بضربة فيخرج متلويماً من سدة الالم . والخلاصة ان المدرسة كانت سجيناً مخيفاً والمعلم سجيناً مستبداً طاغياً لا رحمة في قلبه ولا شفقة بل لا يبلغ اذا قلنا ان حالة المجرمين في السجون كانت ارقى من حالتنا ولذلك كرهنا لمدرسة والعلم والمعلمين وكنا نتمنى لو تفتح الارض فاما وتبتلعنا لتخلص من تلك العذابات على ان اللوم لم يكن كله على المعلم لان اهلنا اطلقوا له حق التصرف بنا واعندوا معه

ان العصا دواء لكل داء فيعالج بها الكسل والتراحي وتوسخ الكتب والبلادة والعماد والكذب وكل نوع من الامراض العقلية والادبية

خرجت من هذه المدرسة ناقماً عليها وعلى المعلم وعلى اهلي وعلى العالم بأسره . ولم اكد اخرج منها حتى ادخلت في مدرسة اخرى اشأها المرسلون الاميركيون ولما وقع نظري المعلم علينا هشاً وبشاً وتاهل بنا وهذه اول مرة شاهدت معلماً يشه ويترحب بتلميذ ثم اجلسني بجانبه وطلب مني ان اقرأ بعض اسطر فقرأت فوضع يده على كتفي منشطاً فشعرت عند ذلك بزوال هم كبير عن صدري وقلت ان هذا المعلم غير ذاك وهذه المدرسة غير تلك وعندما اخذ يعطني الحركات وضبط الالفاظ بحسبها مع ايضاح المعنى وبعض مبادئ الحساب اكتشفت انه يوجد في الدنيا علوم غير المرامير ومما زاد رغبتنا في المدرسة ان المعلم كان يسمح لنا بفرص ويلعب معنا ولما كان راتبه ليس من الاهالي كان قلماً يبالي بانتقاداتهم على اعطاء الفرص ولعب الاولاد وغير ذلك من الامور الحديثة التي لم يألفوها . ولم يمر علي في هذه المدرسة سوى بضعة اشهر حتى صرت اقرأ مضبوطاً واعرف مبادئ الحساب

أيها السادة . وصفت مدرستي الاولى ليس لاظهر لكم انها كانت احط مدارس زمانها كلاً وانما قصدت بذلك ان ابين طرفاً من حالة التعليم الوطني في بلادنا من عهد ليس ببعيد فان معلمي الاول ربما كان من صفوة معلمي زمانه وانه انما كان يفعل ما يطلبه منه ضميره واهل التلامذة وربما كانت يحسب اساليب افضل اساليب التهذيب . على انا اذا تأملنا نجد انه لا يزال الى الآن في زوايا سورية خبايا من هؤلاء المعلمين ولا نبالغ اذا قلنا ان القسم الاكبر من معلمي بلادنا غير اهل للجلوس على كراسي التهذيب والتعليم لان معظم الصفات اللازمة للمعلمين الكفاء لا توجد فيهم وامثال هؤلاء يضررون الجيل اكثر مما ينفعونه

وقد ذكرت ما ذكرت عن مدرستي الثانية لا بين ان احتكاكنا بالارساليات الاجنبية رقى على نوع ما حالة التعليم في بلادنا من حيث المادة والاسلوب ولا يزال هذا الارتقاء جارياً من يوم الى آخر . ولكن هنا مسثلتان وهما

(١) ما عمق هذا الارتقاء

(٢) ما اتساع دائرة هذا الارتقاء

وتجديداً للجواب على هذين السؤالين نقول انه قضي على بلادنا لاسباب عديدة ان تكون مجتمع مذاهب ومشارب واذواق متنوعة . وعليه فان ارساليات التعليم التي اتت اليها

من اوربا وامركا انما كان تأثيرها في وجهات مختلفة فالفرق النصرانية مالت كل منها الى ما يوافق مشربها من تلك الارساليات فزاد اختلاف النعمت في طنبور مشاربنا واذواقنا . ولما كانت عوامل التربية في سوريا اجنبية وكنا في حاجة اليها لقلّة الوسائط الوطنية كانت لا بدّ لنا من درس الارساليات الاجنبية لانها موارد تعليمنا وتهذيبنا . وهذه الارساليات قسمان الاول رهبانية والثاني علمانية

اما الرهبانية فدعاتها رهبان وراهبات قدموا بلادنا وانتسأوا فيها مدارس للصبيان والبنات واخذوا يستدرّون لها الاموال من بلادهم ولا ينكر ما لهؤلاء من الايادي البيضاء في رفع شأن الانسانية فكم علموا من جهال ورنوا من يتامى متروكين فلهم على الوطن ديون ادية عظيمة الاّ انا مع كل هذا لا نجعل أنّ تعليم هؤلاء المسلمين تعليم رهبنيّ يقصد به سوق المتعلم في طرق خصوصية لا يتأقن عنها النفع الوطني المطلوب ولذلك ترى الممالك الكاثوليكية نفسها مثل فرنسا والنمسا انكرت على الاكليروس اساليبهم في التعليم واخنطت لهم الحكومات اساليب جديدة والذين رفضوها منهم اعطت مدارسهم واستولت على اوقافهم اما العلمانية التي انت اليها فمعظمها اذا لم نقل كلها سكسونية . وهذه تختلف نظامات مدارسها عن تلك لانها تعتمد على نقوية الفاهمة اكثر من الحافظة فيخرج المتعلمون فيها اهل عمل في الهيئة الاجتماعية يستطيعون الحوض في ميدان الاعمال ومناظرات الحياة . ولذلك ترى السوريين عموماً اخذوا بوجهون افكارهم في هذه الايام الى تعليم اولادهم في مدارس هذه الارساليات

فاذا انعمنا النظر في ما بسطناه الان نستطيع ان نحيب على المسئلة الاولى فالجواب عليها انها تكاد تكون نهضة اجنبية لا وطنية . وحالتنا تختلف عن حالة اليابانيين متلاً لان اولئك يرسلون شبانهم الى اوربا وامركا ليتعلموا و يعودوا الى بلادهم فيدير بعضهم مدارس البلاد بانفسهم فيتمو في تلامذتهم روح وطني حقيقي والجواب على المسئلة الثانية ان دائرة هذا الارتقاء ضيقة خلافاً لما توهم البعض من ان النهضة عامة . فهي تكاد تكون محصورة في الصراية وسبب ذلك ان الارساليات التي قدمت سورية انما هي اجنبية تربطها كما المعنا بالفرق النصرانية رابطة الدين ولذلك تهافتوا عليها وكيفوا مدارسهم الوطنية على اساليبها . اما الامة الكبرى في البلاد اي الامة الاسلامية فهذه لاسباب قديمة في التاريخ لم تر نفسها مبالّة الى إدخال اساليب الافرنج الى مدارسها . والجامع الازهر نفسه وهو اكبر جامعة اسلامية لا تزال اساليب قديمة ولا

نصيب كبيراً فيه للعلوم الرياضية والطبيعية بالنسبة الى العلوم الكلامية . على ان الحكومة المصرية الحالية اخذت تسعى في ادخال الاساليب الجديدة الى الازهر وغيره من المدارس القديمة ولا تسئل عن البركات التي يحصدها الوطن من ذلك اذ يخرج من هذه المدارس مئات سنوياً قادرين على رفع شان البلاد

ولا بدءاً لنا في بحثنا هذا من الالتفات الى هذه الكلية . فالذي يعرف الكلية منذ بضع سنوات ويقابلها بما هي عليه الآن يجد فرقاً كبيراً ليس في عدد التلامذة فقط بل في مواد التعليم والاساليب الجديدة . وهذه المدرسة هي ام المدارس الانجليزية في بلادنا لاها تحذو حذوها في كل امر . وليس ذلك فقط بل مدارس سورية بوجه الاجمال تمثل بالكلية وسوف تسير كلها على اساليبها وسبب ذلك ان تلامذة هذه المدرسة لفيض من عاصر البلاد المختلفة فتمت خرجوا منها لا بدءاً من تأتيرهم في تحسين نظام التعليم في مدارس طوائفهم المتنوعة . وهي وان تكن اجنبية فقد بنيت في هذه البلاد لترقية شأن سورية

والآن اختم خطابي هذا ببعض نصائح وارشادات جمعتها عن اشهر الكتبة المحدثين بشأن فن التعليم لعلها تفيدنا في مهنتنا

(١) قد يمكن للانسان ان يعمل عملاً ميكانيكياً وقلبه وعقله بعيدان عنه ولكن هذا لا يتهيأ له في معاملة الانسانية حيث يحتاج الى اظهار شعوره بعينيه وشفتيه وصوته وبديه (٢) على المعلم ان يجذب نحوه كبار المدرسة اذ يمكنه ان ينشئ بواسطتهم رأياً عاماً وهذا يهون عليه ادارة المدرسة

(٣) اذا شعر التلميذ ان القصد من احد القوانين مجرد حب السلطة نفر منه وتنج عن ذلك تعب . فالطاعة يلزم ان تكون عن رضى القلب وعليه فلا نحاول تكليف التلامذة بالطاعة العمياء بل لنطالبهم بالطاعة لقانون يرونه ظهيرهم . ولا يحسن تكثير القوانين والنظامات المدرسية

(٤) اتخذ التلامذة موضوع ثقنتك وكن مخلصاً صادقاً مستقيماً واعلم ان التلامذة يراقبون المعلم ويدرسونه برغبة وهو مهتما تخلق باخلاق غير اخلاقه فلا بدءاً من ظهوره امام تلامذته كما هو فعلياً ان يكون حسب ما يريد ان يكونوا

(٥) اذا فعل التلميذ امراً مستقبلاً فعلى المعلم ألا يضع رشده . لان قوة المعلم الادية لتضعف اذا ضبط نفسه في الاحوال المهيبة . والحذر من ان يكون القصاص انتقاماً ونشياً فدع التلميذ يشعر انه انما يتحمل عاقبة عمله الخاص لا نتيجة تكديره المعلم

عالم الذين يجرونه ولكن اياه وان يظهر ميله هذا كلاً يتلاشى

علم بالتلامذة ناتج عن نقص فيه . فهم قد يريدون من كل تقدموا في دروسهم الا ان عجز المعلم الاداري يقف في سبيل ف والانتهاز والقصاص بالضرب كل ذلك لا يقوم مقام الاقتدار

انه يندر خروجه الى حيز الفعل والتويخ اللطيف من افعال يكون على انفراد لئلا يؤدي الى المقاومة علناً لم يعاقب اليوم على ما يتساهل به غداً فلا يتوقع احترام

ان السلطة تستدعي ظهور المتسلط دائماً بمظهر الحسنة والصرامة ان يظهر بمظهر التيسر والموانسة . رك ما يعلمه تمام الادراك وعليه ان يستعد خصوصاً لكل درس جدّة للمواضيع القديمة بحسن اساليبه

نرح للتلامذة دروسهم وهم غير مصغين اليه واللوم عليه لانه لا بد . فعليه ان يجري في الشرح على طريقة يشغل بها كل التلامذة اعطاء متائل طويلة . لان عدم ائتمان درس المتألة يضر بعقل يظ فتقل اهمية التسميح عنده ويفقد اعتبار نفسه . ولا ينبغي ان اكثر من البلاء بل بالعكس

المألة للصف قبل انصراه على طريقة صريحة بحيث لا يحنج قولهم اين او ما هي المتألة

وهي قابل من كثير مما ذكره ارباب هذا الفن وهي تنطبق على

جرجس الحوري
المقدسي

التطبيع

من مقالة نشرت في "الجورنال" الفرنسي لادكتور تولوز المشهور

احفل حديثاً بذكرى "ليبوت" في مدينة نسي بفرنسا وهو اول من استنبط طريقة علاج الامراض بالتنويم والاستهواء . والغاية من طرق العلاج الادبية ازالة العادات الرديئة التي تأصلت في العقل واحلال غيرها محلها مما هو ادعى الى صحة الجسم وسلامته من العطب . والانسان يمكنه ان يستفيد مما يرتبه لنفسه من القواعد في ذلك فينظم اموره ويقوم اوده كل عمل يتكرر من اعمالنا بصير عادة فينا . مثال ذلك اذا استيقظ الانسان من نومه ليلاً لصوت مزعج او سوء هضم او حرّ او غير ذلك فقد يستيقظ في الليلة التالية في نفس الوقت الذي استيقظ فيه في الليلة التي قبلها من غير ان يكون السبب موجوداً . ورتباً يتكرر الاستيقاظ حتى يبيت عادة فيستولي الارق على الجسم ويورثه المرض

وهذا الحال من التعود او التطبيع اساس التربية والتؤون الصحية فان اعضاء اجسامنا وانسجتها تحفظ اثر ما نعتاده من الاعمال كما يحفظ الثوب اثر ضيقه . واعصابنا تتهيج تهيجاً شديداً عند ما نعمل عملاً ما لاول مرة فاذا كررنا العمل لم تعد تحتاج الا الى تهيج خفيف قد لا نشعر به فيما بعد فتندفع الى العمل من نفسها

ينتج من هذا انه يجب علينا ان نجنب كل عمل من شأنه ان يربينا عادة رديئة وخلقاً سيئاً . فالغلام الذي يدخن خفية اول سيجارة لا يلبث ان يزوج في غمار التدخين حتى يستعصي فيه فلا يتخلص منه الا بمشقة . والرجل الذي يحقن جلده بالمورفين مرة على سبيل التسلية قد يصير عبد تلك الآفة . وقس على ذلك شرب المسكر ولعب الميسر وما ساهمها من العادات الرديئة . ومن هذا تظهر حكمة المثل العامي القائل "ليس من صدوبة الا في الخطوة الاولى" وما يصح في الامور المعنوية يصح في الامور الحسية فان احفر دمل واحفّ جرح يترك على بشرة الانسان اثرًا يبقى على مرّ السنين والايام

فبال تكرار يرسخ كل ما تقوم به من الاعمال وما يلبس نفوسنا من الحصال . وما عاداتنا سوى تقاليدنا الفسيولوجية . فقد اعتاد الانسان من قرون طويلة ان يقضي في نومه نصف الوقت الذي يقضيه في يقظته فرسخت هذه العادة فيه حتى بات تغييرها صعباً والا تعرضت صحته للخطر . ومثل ذلك يقال في الطعام ولكنه اكثر قابلية للتغيير من النوم فالفرنسويين مثلاً لا يتناولون غداءهم في الوقت الذي يتناول جيرانهم الغداء فيه بسبب ما هناك من

طعام وامزجة الاجسام في ذلك بين امة وامة فان الترتيب لازم وهو افيد العادات به يتم الهضم بسهولة . مثال ذلك اني اعندت ان اتناول لت البيض بصنف آخر من الطعام الخفيف . وبعد ذلك تناول البيض فأبت معدتي الا معاندتي فعسر الهضم واخذ ام الخفيف مدة فلما عدت اتناول البيض وهو اثقل منه كانت راز القدر اللازم من العصارة المعدية لهضمه

تقوى وتصير سهلة فاذا احلف الانسان الى بيت الخلاء في تغنيه عن تناول المسهلات الا في حين الحاجة القصوى اليها على ذلك الاستغال العقلية . فلقد قيل ان بلزك الروائي تسيل الأبين الانوار اللامعة والاضواء المنيرة . وكثيرون خين او شرب القهوة او سماع الموسيقى . وثمة هذه الوسائل لا في فعلها . فاذا كنت قد اعدت التدخين قبيل الشغل لا تسيل ما لم تدخن سيجارة فاجلس امام مكتبك واستبدل نغمة فلا تلبت قريحك ان تجري مجراها العادي

ب رائد استغاننا واعمالنا وواسطة عقدها اذ مهما يكن لنا من بها الآادا كانت موسومة بوسام الحكمة والترتيب وان نحقق نبع اعمالنا بما يدلنا عليه الاخبار والملاحظة

في مقاومة الاميال المعوجة عند ما تبلغ رباها فيه ولكن مقاومتها تتعصي . والعالب انها تأخذ تستولي على الانسان حوالي سن الاحياط حينئذ ويسمر الاحياط في سائر ادوار العمر لان ات الرديئة ما دام حياً فهو في حاجة دائمة الى العلاج

عمل او فكر او امر من شأنه اذا صار عادة فيك ان يتينك وية الاميال الحسة بالمزاولة والتكرار وتبقى انك بانتهاج هذا الهباء واللذة في عملك . وما سر نجاح الانسان في عمله الا بل بالترتيب فيها ينجح في الصالحات ويشقى في الطالحات

صالح حمدي حماد

الطعام والجوع .

لا أعجب في تاريخ حياة الحيوان ولا أغرب من تمييزه تمييزاً لا يقبل الخطاء بين الضار غير الضار له من الطعام الأ نادراً وذلك اذا قامت في نفسه شهوة تفوق في قوتها على الغريزة لأولى . مثال ذلك اذا زربت المواشي مدة طويلة لم تعلق فيها إلا طعاماً جافاً كالتبن الحبوب ثم سرتحت من مزاربها الى المروج والمراعي النضرة جعلت تلتهم كل ما تصيب في لريقها من العشب حتى انها كثيراً ما تلتقم عشباً ساماً يميتهها . ذكر ليانيوس النباتي الشهير ثل ذلك منذ زمن طويل فقال انهم كانوا اذا اطلقوا سراح البقر في بعض القرى وارساوها رعى بعد طول زربها جعلت تأكل الاعشاب السامة التي لم تكن تأكلها في الاحوال العادية كأنها فقدت غريزة التمييز بين ما يؤكل وما لا يؤكل منها . اما الانسان فليست غريزة اختيار الطعام الملائم صحيحة فيه صحتها في سائر الحيوان ولا سيما في دور طفولته فان اختيار لغامه مناط حيثئذٍ بوالديه ثم يكون مداره بعد ذلك على العقل والاختيار

والكلام على الطعام يسوقنا طبعاً الى الكلام على شهوة الجوع التي تسبقه وماهيته . من قائل ان سبب الجوع احشكك جدران المعدة بعضها ببعض في حال خلوتها من الطعام . من قائل انه نتيجة التهيج الحاصل من تجمع العصارة المعدية فيها وفعله في جدرانها ومن ائل غير ذلك . ومهما يكن من الامر فالظاهر ان سببه مشاركة المعدة اسائر الاعضاء في شعور بدليل ان فتحتها المعروفة بالبواب (وهي التي بين المعدة والامعاء) قد تصاب بمرض بنع عمل التمثيل فيشعر المريض بالجوع ومعدته ملانة طعاماً

ومن الناس من اذا لم يجد الطعام الملائم له عمد الى طرق شتى يتعلل بها تخلصاً من الجوع . فترى البعض يمشون الشبع وترى بعضهم يدخنونه . وروي انه اذا دم الجوع الجنود في اثناء السير الشاق الطويل جعلوا الحصى في افواههم تليها عنه . وفي الشرق يتعلل الصينيون الافيون . وفي جنوب اميركا يجلبون الدلغان بشيء من نبات الكوكا (الذي يستخرج لكوكابين منه) ويصنعون من الجيلة كتلاً صغيرة يتلعونها عند الجوع . والهوتنتوت كثير من البيض الذين يوزلون في داخلية افريقية للتجارة والابحاث العلمية يحملون ما يسمى بنطاق الجوع وهي مناطق يشدون فيها حول احقائهم اذا قل زادهم وخافوا الموت جوعاً

عناء من اشد الطرق فعلاً في دفع الجوع (١)
 برد تناولها في وجبة واحدة فتختلف بحسب العادة . فمعظم
 يقات معينة . فاذا زادوا عليها شعروا بثقل في المعدة
 التي قلما تعتمد على التجارة والزراعة لتدبير معاشها بل
 متاد الفرد من افرادها التهام كمية كبيرة من الطعام دفعة
 ان لا يذخر شيئاً لقدم بل يعتمد في رزق كل يوم على
 صيد يرى ان خير ما يعملهُ ان يحشو معدته الى آخر ما



بيت من بيوت قبائل الطنغوس وفيه حيوان الرنة

حتى يصيب صيداً آخر . قال احد المرسلين انه اضطر هو
 في افريقية ان يشدوا مناطق الجوع حول خصورهم شداً
 وقوا فيها طعاماً جامداً الى ان ظفروا بجمار وحش فالتهموه
 ابطال اكلها شواء ثم غلبه النعاس فنام . وفاق ليلاً فرأى

موع في خلال السير جعلوا الحصى في مناطقهم وشدوا حول خصورهم
 عرب حوران يفعلون ذلك الى الان

د من رجاله لا يزالون يأكلون وعاد فنام واستفاق مراراً وهم يأكلون حتى انتفخت
 نهم الطاوية وانطرحوا على الارض لا يكادون يستطيعون حراكاً



الشكل الثاني بيتان من بنات الطنغوس

وحكى بعضهم الحكاية الآتية عن قبيلة الطنغوس من اهل روسيا وسيبيريا (انظر الشكل
 اول) وهي تدل على ما للعادة والاقليم والاميال الوراثية من التأثير في القابلية والقوة
 اضمحة قال : لما بلغت مدينة تيبلاك رأيت غلاماً عمره خمس سنوات وقد انطرح على الارض

فدهشت من ذلك وسألت عما اذا كان يفعلهُ عن جوع
ولا عن ذلك بل عن عادة فان اهل ذلك البلد تعودوا منذ
كلوه متى اصابوه . فأعطيت الغلام شمعة مصنوعة من
بته فتالته ففعل بهما فعلهُ بالأولى . ثم اعطاهُ احد رجالي
فالتقمهُ بأسرع من ملح البصر ثم قطعة كبيرة من الصابون



الملك شاب من قبيلة الطغوس
ما يصادقونه مهما اخلاف نوعه وكميته فغريبة تفوق
ولم اي حيوان كان ولو انه جيفة نثه فقد رأيت بعضهم

مراراً يأكل اربعين رطلاً من اللحم يومياً . ولا بدّ ان يكون تركيب معدم مختلفاً عن تركيب معدنا بدليل ان الواحد منهم يشرب الشاي او المرق دفعة واحدة وهو شديدة السخونة ولا يشعر باقل انتعاج . ورأيت مرة ثلاثة منهم اكلوا حيواناً من الرنة وهو يكاد يكون كالثور الصغير ولم يقوا منه شيئاً . ترى في الشكل الثاني صورة بنتين من بناتهن وفي الثالث صورة شاب وفي الرابع صورة كاهن



الشكل الرابع كاهن من كهنة الطنغوس

وروى اميرال روسي عن قبيلة الجاكوت (في الشكل الخامس صورة امرأة من نساءها) ما يؤيد الحكاية المتقدمة قال :

قص لي بعضهم كل غريبة وعجيبة عن رجل اكل منهم فلما رأته رجدهته نحيقاً ضئيلاً فلم اصدق ما سمعته عنه فعزمت على تجربة قدرته على الاكل بنفسي فأعددت له شوربة

بعد طينجها فاذا وزنها ٢٨ رطلاً فوضعها امامه وكان قد اكل
امامه بنهم لم اعده قبلاً في احد ولم يد عليه اقل ازجاج
من فرط امتلائها



الخامس صورة امرأة من نساء الجاكرت

بلية وتأثير النهم في بعض الامراض ان رجلاً أُصيب بجمي
شوراً على عظم حتى لم يعد اطباءؤه يرجونه فتركوه وشأنه وكانت
لاطباء يمنعونه من الاكل فيما أهملوه عزم على توديع هذه الدنيا
من المآكل المغذية مهما تكن كيتها فطفق يأكل ست مرات
وضان وطيور وغيرها من الاطعمة المغذية وشرابه اقوى الخمر

بحيث كان يبلغ وزن ما يأكله كل يوم ١٦ رطلاً من الطعام الخامد فلم يضر عليه إلا القليل حتى صار بضعة اقل اسراعاً وأكثر امتلاءً. واحذت قوته تزيد حتى شبي تمام التفاء. وهذا مما يدل على ان الجحى قد تستأ عن ضعف في القوى (١)

رار احد متاهير الاطباء ملاذ نروح فكتب عنها فصلاً جديراً بان يعيره الاطباء جاب الالتفات قال : يعجب الناظر الى فلاحي روج مما يراه على احسامهم ووجوههم من لوائح الصحة والعافية . والروحيون مشهورون بحس المالية والتأق في امداد الطعام ومع ذلك لا ترى اترأ لداء سوء الهضم بينهم ولو اكل الكاري ما يأكله الواحد منهم لا تلي سوء الهضم ونقص شهراً يأكل المأكول الحميقة ولا يعلم هل السبب في ذلك العادة او الاقليم . فقد عالجت امرأة ارلندية مصابة بسوء الهضم حتى اعياني العلاج ولم تستند شيئاً وقصت سبب طوالاً لا تأكل الا ابسط اصناف الطعام ولم يدق الردة التة . فسافرت الى روج ولم تمض عليها شهور قليلة فيها حتى زال عنها كل اثر لسوء الهضم وكنت تأكل ما يأكون وتكثر اكلاتهم ولكنها اقتبست عادات اخرى من عاداتهم فكنت نهض ناكرا وتنام اكرأ وتكثر من الرياضة نهراً في الحلاء

والاطباء عموماً يحسبون سوء الهضم ناشئاً عن داء في المعدة نسمها والحقيقة ان معظم الاصابات به ناشئ عن مشاركة المعدة لاسائر الجسم في عواقب ضعف المة فتضعف متله . فان فقد الدم وكثرة الهضم وقلة الرياضة واليوم المتأحر وما تسلمها آفات تعضي الى اصعاف جميع اعضاء الجسم والمعدة في حملتها فلا يعيد المريض والحالة هذه ان يصف له الطبيب ترتيب امر طعامه وادوية يراد بها المعدة والكبد فان ذلك قد يريد الطين لمة بل لا بد من تطلب مصدر الداء وسببه الحقيقي لا عرضه المرافق . فقد تضعف المعدة احياناً من التهاب السمحاق ويكون سبب ضعفها الارق الذي يجلبه هذا الداء . وقد تعطل وطيفة الهضم بواسطة رد الفعل الناشئ عن اصابة احد اعضاء الجسم بمرض ما

وكتيراً ما تنتد قابلية الاسان للطعام الى حد ان يحاول سدّها باكل كل ما يتدم اليه فلا يغنيه ذلك عن جوع ولا يتففيه من قرم وهذا العارض هو ما يسمى بالجوع الكمي او البقري وقد يصيب الدين بهم الول السكري . ذكر احد الاطباء رحلاً ادركه الجوع البقري فانصل الى ان صار يأكل الاقدار سداً للجوعه واستبها مرة في انه دح ولدأ واكاه .

(١) وعلى هذا المداء يعالج المسلمون في مصحات اوربا فان معظم علاجهم يقتصر وي على الاكثر من اطعام المأكول المعدنية وتمس الهواء التي مقاومة للجحى وما يعقها من الهزال وخوار القوع

ما يصيب اهل جزائر الهند الغربية من الوطنيين فان المصاب
 ناد والتراب . والنساء المستيريات يصنن بتي مثل هذا فان
 كثيرًا مما يضرهن كالدلعان مثلاً وياً كذنه اذا لم يتنعن من أكله
 ن قابلية الانسان احياناً الى حد ان يعيش زماناً طويلاً
 ن هذا القبيل ما سمعنا عن صيام بعضهم اياماً بل اسابيع لا
 او يشربون بعض السوائل . فقد روي عن فتاة اسمها جوهنا
 تذق فيها سوى عصير الليمون والغالب ان الدين يدعون انهم
 الغس والحداع جرّاً للرج فياً ككون ويشربون سرّاً اذ قد تبت
 م لا يعيش بلا طعام ولا شراب سوى عشرة ايام على الاكثر
 على ما هو مسطر فانه صرع على الصيام الى اليوم الثامن عشر
 والافعى والسحفاة والحشرات وهي في دور الريز فاهها تصبر عن
 نسان ومثل ذلك الحيوانات التي تقضي معظم الشتاء في سبات
 حيويتها في تلك المدة هما اهم الاسباب في احتمالها الصوم الطويل

زلزلة سان فرانسكو

كو ولم ينقض خبرها بل لا يزال صدها يرن في الآذان .
 مهمة الجيولوجي والمؤرخ والباحث في العلة والمعلول عبرة
 فرس المجلات العلمية ولا سيما الاميركية منها ملأى بتفصيل
 ب ودمار وسبب وسبب هذا يبدي رأياً في ما يجب عمله
 دفماً لالكبة او تحسيفاً لوطاتها اذا لم يمكن دفعها . وذلك يحطاب
 ليه من الحقائق العلمية الجيولوجية

خطبة خطبها الدكتور برانر رئيس احدى الكليات الاميركية
 لم فيجت اولاً في علاقة الرلازل بباطن الارض ففيل الرأي
 رض مانع وقال ان الاعتقاد الشائع الآن بين العلماء هو ان بطن
 فرقة مملوءة مادة مائعة وعلى ذلك فالظنون ان ليس ثمة علاقة
 ن . وكل الطبقات الجيولوجية رسبت في بادىء امرها على

ضع افقي ولكن الضغط اشد عليها فتغضنت وتكشفت ثم تسقت عند سطح الارض وكما
ببطنا في جوف الارض قل التغضن حتى اذا بلغنا عمق ستة اميال كان الضغط على الطبقات
ندبداً جداً بحيث يمنعها من الانحناء فتضيع قوته في مرونة الطبقات

هذا وان الاضطرابات التي تنتاب الارض على نوعين فمنها ما تجلبه البراكين ومنها ما
يجلبه الضغط فاذا حمل قسم من سطح الارض اكثر من طاقته اشق عما يليه وعقب استقائه
مزة ينتقل اترها الى ما حوله في منحنيات غير منتظمة يختلف شكلها باختلاف قدرة الارض
لتي تحدث فيها على الايصال ولا ينتقل ذلك الا ترفي دوائر كما في الرلازل

وقد ظهر ان زلزلة سان فرنسكو تسأت عن شق مثل هذا حدث على ساحل
لباسيفيكي فتوجه الدكتور المذكور لرؤيته بعد حدوث الزلزلة فوجد ان اتره يمتد على مسافة
١٨٠ ميلاً من الشمال الغربي عند مكان على الساحل اسمه راس ارينا الى الجنوب الشرقي
يمر على بعد ٨ اميال من سان فرنسكو غرباً (اي في البحر) ثم يرتد الى الساحل تايبة
يتوغل برا في خط مستقيم تقريباً . فالتوجات الحادثة عنه هي التي كانت سبب الزلزلة

والشقوق التي من هذا النوع كثيرة الحدوث في كليفورنيا ولا بد انه كان يعقبها هزة
وزلزلة في هذا المكان او ذاك كلما حدثت . وحركة الارض في الزلزلة الماضية كانت افقية
كثرت منها عمودية وسعتها من عدة عقد الى ١٦ قدماً اما الحركة العمودية فقد كانت سعتها
بعدة عقد ولم تزد على ٣ اقدام فلم تكن كافية لاحداث موجة كبيرة في البحر تطغى على المدينة
تزيد الكرب كرباً

قال ولحسن الحظ حدثت الزلزلة ومعظم اهل المدينة نيام والامات منهم اكثر ممن
ات اذ ان اكثر فعلها كان في اماكن العمل لا في اماكن السكن . ومن اعرب مشاهد
لزلزلة انها قلبت بعض الصور المعلقة على الجدران وجهاً لفقاً . ولم تلحق ضرراً بمنزل من
لمنازل المتينة البناء ما عدا المنازل المبنية على الارض التي رست بالصناعة

وكان يمثل كلامه بالفانوس السحري فأرى سامعيه صور الشق في اماكن كثيرة من
لريقه . فكان الشق اذا اصاب حائطاً من الحجر شطره وكثيراً ما ترك بين الشطرين فرجة
رضها بين ١٤ و ١٦ قدماً . واذا اصاب شجرة فاما ان يقطع عروقها ويلقيها على الارض او ان
شطرها شطرين . واذا مرّ بحجر ازاله عن دعائمه . واتلف كل ما اعترض في طريقه من
اييب الماء فكان ذلك ثلاثة الاتافي اذ بانّت المدينة بلا ماء يستعان به على اطفاء نارها

أما المنازل فاختلف تأثير الزلزلة فيها باختلاف مواقعها ونوع بنائها فمنها ما دك من

ف ومنها ما نقل من موضعه عدة اقدم ومنها ما نقلت طبقة
بسط السقف على الطبقة التي تحته
زل ظواهر طبيعية ولولا ضررها لمتى تكرارها ليتسنى له

العطاس

(ليخائيل هويت)

ودلّ على ان الاوربيين يشتمون العاطس
يقال الله من ستر الرزايا بمنة وشمالا
لدرسة من أغنية لاتينية . وهو دليل على اهمية العطاس

ونانيين والرومانيين والبرانيين والمنود والفرس كثير مما
الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسته . وزعم
جمالية ان العطسة فال وتوّم اي دليل على حادت مقبل
شراً . ولتبتدئ بانفسنا فلست اعلم ابي اهل الولايات المتحدة
، او يشاءم به ولكن لا يخرج لنا من ان بعض اهل الولايات
جاؤوا منها من المزام في امر العطاس . فان تسميت العاطس
وج الى اسبانيا . واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطر الى
عله لا يجد له اصلاً في تلك الازمنة فيصطر الى البحث عنه

، ايطاليا كلها في ايام القديس غريغوريوس ولعل تلك العلة
كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد
"عطاس الموت" وفرض القديس غريغوريوس على من يبقى
ل لمن يعطس "باركك الله" او يرحمك الله . ويظن البعض

مانيين قبل زمن القديس غريغوريوس بزمن طويل فانهم

ضع افقي ولكن الضغط اشد عليها فتغضنت وتكشفت ثم تسقت عند سطح الارض وكما
ببطنا في جوف الارض قل التفضن حتى اذا بلغنا عمق ستة اميال كان الضغط على الطبقات
ندبداً جداً بحيث يمنعها من الانحناء فتضيع قوته في مرونة الطبقات

هذا وان الاضطرابات التي تنتاب الارض على نوعين فمنها ما تجلبه البراكين ومنها ما
يجلبه الضغط فاذا حمل قسم من سطح الارض اكثر من طاقتها اشق عما يليه وعقب استفاضة
مزة ينتقل اثرها الى ما حوله في منحنيات غير منتظمة يختلف شكلها باختلاف قدرة الارض
لتي تحدث فيها على الايصال ولا ينتقل ذلك الا ترفي دوائر كما في الرلازل

وقد ظهر ان زلزلة سان فرانسيسكو تسأت عن شق مثل هذا حدث على ساحل
لباسيفيكي فتوجه الدكتور المذكور لرؤيته بعد حدوث الزلزلة فوجد ان اثره يمتد على مسافة
١٨٠ ميلاً من الشمال الغربي عند مكان على الساحل اسمه راس ارينا الى الجنوب الشرقي
يمر على بعد ٨ اميال من سان فرانسيسكو غرباً (اي في البحر) ثم يرتد الى الساحل تايبة
يتوغل برا في خط مستقيم تقريباً . فالتوجات الحادثة عنه هي التي كانت سبب الزلزلة

والشقوق التي من هذا النوع كثيرة الحدوث في كليفورنيا ولا بد ان كان يعقبها هزة
وزلزلة في هذا المكان او ذاك كلما حدثت . وحركة الارض في الزلزلة الماضية كانت افقية
كثرت منها عمودية وسعتها من عدة عقد الى ١٦ قدماً اما الحركة العمودية فقد كانت سعتها
بعدة عقد ولم تزد على ٣ اقدام فلم تكن كافية لاحداث موجة كبيرة في البحر تطغى على المدينة
تزيد الكرب كرباً

قال ولحسن الحظ حدثت الزلزلة ومعظم اهل المدينة نيام والامات منهم اكثر ممن
ات اذ ان اكثر فعلها كان في اماكن العمل لا في اماكن السكن . ومن اعرب مشاهد
لزلزلة انها قلبت بعض الصور المعلقة على الجدران وجهاً لفقاً . ولم تلحق ضرراً بمنزل من
لمنازل المتينة البناء ما عدا المنازل المبنية على الارض التي رست بالصناعة

وكان يمثل كلامه بالفانوس السحري فأرى سامعيه صور الشق في اماكن كثيرة من
لريقه . فكان الشق اذا اصاب حائطاً من الحجر شطره وكثيراً ما ترك بين الشطرين فرجة
رضها بين ١٤ و ١٦ قدماً . واذا اصاب شجرة فاما ان يقطع عروقها ويلقيها على الارض او ان
شطرها شطرين . واذا مرّ بحجر ازاله عن دعائمه . واتلف كل ما اعترض في طريقه من
اييب الماء فكان ذلك ثلاثة الاتافي اذ بان المدينة بلا ماء يستعان به على اطفاء نارها

أما المنازل فاختلف تأثير الزلزلة فيها باختلاف مواقعها ونوع بنائها فمنها ما دك من

ف ومنها ما نقل من موضعه عدة اقدم ومنها ما نقلت طبقة
 ببط السقف على الطبقة التي تحته
 زل ظواهر طبيعية ولولا ضررها لمتى تكرارها ليتسنى له

العطاس

(ليخائيل هويت)

ودلّ على ان الاوربيين يشتمون العاطس
 يفاك الله من ستر الرزايا بمنة وشمالا
 لدرسة من أغنية لاتينية . وهو دليل على اهمية العطاس

ونانيين والرومانيين والبرانيين والمنود والفرس كثير مما
 الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسته . وزعم
 جالية ان العطسة فال وتوّم اي دليل على حادت مقبل
 شراً . ولنبتدئ بانفسنا فلست اعلم ابي اهل الولايات المتحدة
 ، او يشاءم به ولكن لا مخرج لنا من ان بعض اهل الولايات
 جاؤوا منها من المزام في امر العطاس . فان تسميت العاطس
 وج الى اسبانيا . واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطر الى
 اعله لا يجد له اصلاً في تلك الازمنة فيصطر الى البحث عنه

، ايطاليا كلها في ايام القديس غريغور يوس ولعل تلك العلة
 كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد
 "عطاس الموت" وفرض القديس غريغور يوس على من يبقى
 ل لمن يعطس "باركك الله" او يرحمك الله . ويظن البعض

مانيين قبل زمن القديس غريغور يوس بزمن طويل فانهم

كانوا يتطهرون بالعطاس تطهيراً شديداً اذا كان في ارضهم وباً ويستدلون باله
وجوب تقديم صلاة لاحد الآلهة . فاذا عطس احدهم قال يا جويتر اعني فيدعوله
ويؤمنون . وهذا اصل هذه العادة من تسميت العاطس ومن ايطاليا استطارت
ويستدل على اهمية العطاس من القول الشهير " ذلك شيء لا يشمت العاطس به
ارادوا انه امر جال . واذا عطس اليوناني انحنى الحضور بوقار شديد اذ يذكرون
اليهم اخباره من امر وبأ العطاس الذي فرض مرة سكان اثينا
والفرس والهنود يعتقدون ان العطاس انذارٌ بحضور روح شرير . اوجب
كتب الفرس المقدسة على من يسمع عطاساً الصلاة فاذا عطس واحد في جماعة
الصلاة على الجماعة كلها لان الشيطان كان ماراً في الهواء فابصرهم فاخذ يدوم في
الزول ولا يريد . والخلاصة انهم يعتقدون ان حركة الهواء التي احدها
الشريران هي علة عطاس الذي عطس

والعطاس عند الهند ضد ما هو عند الفرس فان الاولين يعتقدون ان ال
تجب التهنئة به فانهم يعتقدون ان علة ان روحاً شريراً يريد الخروج من حلقوم
فاذا عطس احدهم هتف " عيشوا " فيجيبه الحضور " معك " وفيهم يهتفون بك
واحد منهم فارحاً بين ابهام كل من يديه والوسطى إرهاباً للروح حتى لا يدخل
احد الحضور . وفي الصين حيث تراعى العادات كثيراً اداً للعطاس تجب مر
اعتناء فاذا رأى الصيني ان متخري صديقه يتسبحان وعلم انه عطس ادخل اصابع
يديه في فروج الاخرى وانحنى انحناء الساجد حتى اذا عطس صديقه قوم قامت
عطس آمل ان عظام اسلافك المشهورين لم يقلقها شيطان الارض
ولا يهتم اليابانيون بالعطاس الا اذا كانت العاطس ثعلباً فانهم يبادرون
القطرات في اقرب هيكل لاله الثعالب

ومن اهم ما يجب ذكره من امر العطاس تعليق بعض الاقوام به اهمية
اهل شمالي افريقيا في الزمن القديم اذا عطس احد عظامهم نفخ بالقرون وضر
إعلاماً لمن في الجوار من الامناء لذلك العظيم فيندرون النذور استرضاءً للالهة
فتقبه معافى . ولما دخل السبانيون اميركا تعجبوا من ان عند هنودها من الخراف
هم . حدث يوماً ان واحداً ممن في حضرة رئيس فلوريدا عطس فسأل الرئيس
بصلاوا للشمس ويسألوها ان تدفع الويل المنذر العطاس به

ن في امر العطاس فهم ينفاء لون به خيراً وليس في
 يافيه البغ من ان يقول لهم "تمالوا اعطوا معي"
 ثابتة ما يفعله او يقوله المضيف من شعوب الارض
 الاسكيمو الكورتز ويخطونه بمحرق التبغ ويتخذونه
 نظام لا يخلقه غير الاسكيمو . قيل ان ليس لم من
 سنين يمشون على الجليد ليحصلوا على التبغ فحصل

ان يعلم شيئاً يمنع من ان يعطس تغير اسباب دفع
 ويضبط عليها بها

(عن الشرة الاسبوعية)

الاصبغة

في اربعين ساعة

لعمل مركبة كبيرة من مركبات سكك الحديد في
 ديد الهندية ببلاد الهند

تتبع الساعة ٨ ونصف صباحاً واعطوا المواد اللازمة
 وكانت كلها معدة لهم فجعل بعضهم يعمل في هيكل
 يعملون الى الساعة ٤ ونصف بعد الظهر لان ساعات

لي والثالث الى يوم الجمعة الساعة الرابعة ونصف
 حديدها وخشبها وفرشها ودهانها وزجاجها وانوارها
 ات التي قضيت في عملها اربعون ساعة

كعبة من الخشب الاسترالي نشرت كلها وجلبت
 ١ . وطول المركبة ٦٢ قدماً وعرضها ٩ اقدام ونصف

وطول حديدتها القائمة عليه ٦٠ قدماً وثمان عجزات اربع في كل طرف يمتد ٤٠ قدماً وهي من المركبات المركبة اي ان جانباً منها من الدرجة الاولى يسع ٦ ركاب ونط وجانباً للدرجة الثالثة ويسع ٤٨ راكباً وجانباً للنساء ويسع ١٢ امرأة وفي مقدمها مكان للمدير وفيها ايضاً مكان لامتعة الركاب ويقول مديرو العمل هناك ان الصناع الهنود الذين صنعوا هذه المركبة اتبتوا مهارتهم وخفة ايديهم الى حد يفوق الوصف فوق ما اتبتوه من اتقانهم لهذه الصناعة . وكان في طاقتهم ان يتموا عمل المركبة في اقصر من ذلك من الوقت ولكن لم يستحسن مديروهم ان يستعملوهم والاقليم في بلاد الهند شديد الحرارة لا يتيسر فيه العمل الساق ساعات كثيرة متوالية . وقد فُتت المركبة جيداً يوم السبت فلم يوجد فيها اقل خلل ولا شيء يستدعي الاصلاح بل كانت تامة من كل وجه

فان كان العمال الهنود يستطيعون عمل مركبات الدرجة الاولى في بلاد الهند والعمل اصعب في اقليمها مما هو في القطر المصري فلا نرى ما يمنع العمال المصريين من عمل كل مركبات سكة الحديد في هذا القطر اذا احسن تعليمهم وتدريبهم

حفظ الخشب بالكبريت

استنبط بعضهم طريقة لحفظ الخشب من البلى والتشقق بواسطة الكبريت وذلك بان يذاب الكبريت في حياض كبيرة بواسطة البجار الساخن وتغطس قطع الخشب فيه فيخرج منها ما فيها من الرطوبة ويدخل الكبريت بدلاً منها ثم تخرج قطع الخشب من الكبريت وعليها قشرة رقيقة جداً منه تظهر عليه كقشرة من لزجاج ولا يعود قابلاً للبلل

مسار جديد

اذا اريد تسمير قطعتين من الخشب احدهما بالاخري او لوحين من الخشب لا يكون التسمير متيناً الا اذا التوى المسار بعد دخوله في الخشب الاسفل وقد صنع مسار جديد راسه مائل قليلاً من احد جانبيه فيدخل اللوح الواحد واللوح الثاني ولكن لا يبقى مسنقياً بل ينحني في دخوله حتى يصير كالقوس وبذلك يتمكن اللوح الواحد بالآخر جيداً

اقلام الفحم وصفائحها

ان اقلام الفحم في القنديل الكهربائي القوسي وصفائح الفحم في البطريات الكهربائية تصنع من الكوك اي الفحم الحجري الذي استقطر الغاز منه . يجفف الكوك ويسحق سحقاً ناعماً ويجبل بقليل من قطران الفحم ويوضع في قوالب ويضغط عليه بالمكابس المائية ثم يتوى

د القطرانية ولا يبقى الأ المادة الفحمية

الورق من حطب القطن

الورق من حطب القطن ويقدر ان كل خمسة قناطير
سأعلى الاقن . وقد ألت شركة في باطيمور بامركا رأس
ل الورق من حطب القطن وانتخب لها رئيساً المستر هارفي
نوبية

في القطر المصري لعمل الورق من حطب القطن او ليس
عمل الورق وهل يستعي القطر المصري عن حطب القطن
وقود . هذه مسائل يستحق البحث حتى اذا بت ان عمل
الاد من حرقه وقوداً للمجال واسع لاقامة معمل لعمل الورق
عية الورق صارت كبيرة جداً

تدبير المنزل

كل ما يهمل أهل البيت - مبردة من ربه اولاد وتدبير الطعام واللباس
يعود بالبيع على كل بلد

موسى الخلاقة

ات التي استعملها الناس وانقنوا صنعها منذ الوف من السنين
من قبل ايام داود . وكان المصريون يخلقون رؤوسهم ولحاهم
، ولا بد من انها كانت شديدة المصاء والأ ما استمروا على

يس ايضاً في بلدان كثيرة ولا يزال شائعاً الى الآن . وقبلما
أسه او وحيه اثر . واذا كان من الذين يخلقون بيدهم فلا
لماضية اذا سنت ليزيد مضاًؤها فقد تبلط اي تكل حسب

الظاهر فيضطر ان يجلخها حتى يعود اليها مضاًؤها . وقد يعود اليها المضاء بتركها مدة طويلة او قصيرة ولو لم يسنها ويقول الخلاقون ان الموسيقى صامت ولم تعد تقطع تم اذا تركت تعود حادثة كما كانت وقد يعالجونها بالاحماء ولو بالماء السخن فتعود ماضية . وكل ذلك من الغرائب التي لم يظهر تعليلها الا حديثاً

والموسى الماضية دقيقة الحد جداً حتى لو نظر اليها بميكروسكوب يكرر الخطوط القفا وخمس مئة مرة لم ين حدها فيه الا مثل خط دقيق لان الفولاذ (الحديد الصلب) صغير الدقائق منخسكها فيصير بالسن على غاية الدقة لكن اذا نظرت بالميكروسكوب الى حد موسى ماضية وحد موسى مبلطة ظهر حد الموسيقى الاول مشرماً كأنه طرف المنتار وحد الموسيقى الثانية مستويماً صقيلاً فالحد الاول المشرّم ينشر الشعر نسرّاً فيحلقه بسهولة واما الحد الثاني فيزلق على الشعر زلقاً ولا يحلقه مع انه قد يكون ادق من الحد الاول

ويظهر بالميكروسكوب ان حد الموسيقى غير مستوي بل مائل الى احد الجانبين حسب الحركة الاخيرة في سنه او تطسيه على القايش فاذا طسمته في المرة الاخيرة الى جهة صدرك مال حده الى جهة اليمين واذا طسمته الى الجهة الأخرى مال حده الى اليسار فالحد المائل الى اليمين يحلق الحد الايمن بسهولة ولكنه لا يحلق الحد الايسر الا بصعوبة لانه يزلق على الشعر زلقاً والصد بالصد . وامر ذلك واضح لمن ينعم بظره فيه

بقي ان حديد الموسيقى مرن جداً وهو سهل اللي مثل كل قطع الحديد الرقيقة حداً او الدقيقة جداً ولكنك اذا لويت سلكاً من الحديد الى اليمين تم الى اليسار واعدت ليه الى اليمين ثم الى اليسار مراراً كثيرة فانه يطاوعك في اول الامر ويلتوي لانه لين ولكن اذا كررت ذلك مراراً كثيرة لا يعود يلتوي بسهولة بل يصير صلباً تم يقصف من شدة صلاته . وقد عرف بالاحبار ان الفولاذ اللين اذا صار صلباً باللي المتوالي تم ترك مدة طويلة عاد ليناً كما كان قبلاً كأن دقائقه تنسد في بعض النقط وتجمع في غيرها بسبب الي المتوالي فاذا تركت وشأنها عادت الى وضعها الطبيعي وهذا يفسر صوم الموسيقى اذا كتر استعمالها فان التواء حدها بالسن والتطسيم يقلل مرونته ويزيد صلابته فلا يعود يعتدل من نفسه اذا التوى فيرول مضاًؤه ولكن اذا ترك حينئذ مدة طويلة عادت مرونته اليه على ما تقدم فعاد ماضياً كما كان ولذلك يقولون ان الموسي نحب بالاستعمال وتستريح بالاهمال وتعود اليها خاصة المرونة اذا احميت قليلاً بوضعها في ماء غالي ويصدق ذلك على الموسي وعلى كل آلات القطع التي تصوم من كثرة الاستعمال

مقالة للستر روزنهين نشرت في مجلة ستراند الانكليزية وسواء
فلا جدال في ان مضاء المواسي يعود اليها ادا ابطال استعمالها

لسع الحشرات

لسع الحشرات ذوات الابر كالرباير والنحل . فاذا لسعتم فاول
يمكن ذلك تم غسل مكانها بروح الامونيا (السادر) وهذا
الم يتيسر الحصول عليه فليدهن مكان اللسعة بزيت الزيتون
ضع عليه . ويحسن مص الجرح بالقم بعد برع الحمة تحفيفاً
مة فلتوضع عليها لفة بزر كتان

عض الكلاب الكلبة

سائاً في يده او رجله وجب حالاً أن يشد حبل فوق
الجرح بالقم وليس في ذلك خطر على من يمص الجرح الأ
ولتضع لفة من التراب النقي المجدول بالماء وتوضع على الجرح
مادة كاوية يكوى بها . ومتى امكن ذلك ليغسل الجرح وليكو
حالا بعد الحادثة

لدغ الافاعي السامة

عضة الكلب الكلب اي يربط حبل رطاً تدبداً بين
الدم في الحسم تم يمص الجرح ويعالج بمثل ما تقدم ويسقى
بي او الكتيك مضافاً اليه بعض نقط من ماء الامونيا . ويحسن

الرضوض

الى الارض وهم يلعبون فبرض مكان السقطة من احسامهم اي
الم . وسبب الورم والازرقاق اشجار عرق صغير . وكل لفة
ض فيمتنع خروج الدم منه . ويتغير لون الدم الذي خرج من
بضر ضارباً الى الزرقة فاخضر فاصفر ثم يعود اليه لونه الطبيعي
من مكان الرض بالفازلين او زيت الزيتون مرتين في اليوم

وقد يتفق أحياناً عند سقوط الولد ان يصدّم رأسه الأرض ويغمى عليه وحينئذٍ فلتحلّ رةً وليضجع على ظهره وليمسح وجهه بماء بارد فيفيق والأفاذا امتنع لونه واخذ بتقياً حسن ان يستدعى الطبيب . وكثيراً ما تكون سقطة مثل هذه أساساً لنوب عصبية ب صاحبها من حين الى حين

الجروح

اذا جرح احدٌ جرحاً انقطع به وعاء دموي كبير فان الحالة قد تكون ذات خطر . عاء الدموي المقطوع اما ان يكون شرياناً او وريداً والتمييز بينهما لازم قبل الشروع في ف النزف . فاما دم الشريان فيكون احمر قانياً وخروجه يكون في دفعات منتظمة متقطعة افقة لبضات النبض واما دم الوريد فيكون احمر مزرقاً وزفة مستمراً لا متقطعاً فاذا كان العرق المقطوع شرياناً فاضغط اصبعك عليه بين الجرح والقلب وارفع يد يـج او رجليه التي انقطع الشريان فيها الى فوق وليبق ساكناً لا يتحرك وليدع الجراح . ولتغسل قدما الجريح في ماء سخن في اثناء ذلك وليطم طعاماً سائلاً مغذياً وليسق الخصوص ما استطاع من الماء

واذا كان العرق المقطوع وريداً فليضغط عليه بين الجرح وطرف اليد او الرجل التي هو الى ان يحضر الجراح وليس في انقطاع الوريد من الخطر ما في انقطاع الشريان

الرؤاف

الرؤاف نزول الدم من الانف وقد يكون نافعاً في بعض الاحوال وذلك اذا نتأ عن لاء دموي فيجب ان لا يُقطع حالاً الا اذا كان المصاب ضعيف البنية فيجب ان يضن ل نقطة من دمه

ولتلع الرؤاف اجلس المصاب على كرسي وضع اسفنجة مبلولة على انفه واجعله يتنفس فيه وامنعه من الانحاء الى الامام . وكثيراً ما يكفي لقطع النزف ان يغسل المصاب وجهه بارد . ويمسح وضع الثلج على الانف او الجبين او القفا . وليضغط على الشرايين التي ر المخرين او التي عند اعلى الانف بين العينين . وكثيراً ما يفيد تغطيس القدمين في ماء ن لانه يحول الدم من الرأس اليهما . واذا لم ينفع ذلك كله فليمش المختران بقطن او القة كتان اما جافة او مبلولة بمحلول الشب في الماء الحار وليبق المصاب هادئاً . واذا تكرر رؤاف كثيراً فلينتبه للصحة اذ كثيراً ما يكون السبب ضعفاً في البنية

صدع المفاصل

او تفتأها او تمزقها على اثر سقوطه وكثيراً ما يصحب ذلك
كالتفجار الاوعية الدموية وما اشبهه . فاذا كان الصدع في
المرموز كما تقدم واذا لم يشف الصدع في عدة ايام
يحتاج الى عناية لا تقل عن العناية بالعظم المكسور ومن
راش

او المرفق ولم يكن شديداً فلا مانع من خروج المصاب
كما يفعل عادة

كسر العظام

ب . فالبيسط هو ما انكسر العظم فيه ولم يصحب انكساره
سر العظم فيه وصحب انكساره انعطاب تريان او مركز
لجلد او تشقق في العظم نفسه . وسواء كان الكسر بسيطاً او
لعظم

التسمم

ث " التسمم " استدعاء الطيب . والطيب يبدأ بتفريغ
ب مقيماً واما بطلمبة المعدة ومن ابسط المقيئات واسلمها الخردل
رطل من الماء جرعته بين الجرعه الاولى والثانية ربع ساعة
لتي . والماء الحار افضل من البارد وليكثر المصاب من شرب
يغسل المعدة مما فيها . واذا عقب ذلك الم في البطن دل
الى الامعاء فيجب والحالة هذه حقن المصاب تكراراً بكميات
من من كثرة استعمال الماء شرباً وحقناً لتلطيف السم قبل
لاخبار انه يمكن تلطيف كل السموم بتكرار استعمال الماء
رمنها

وم التي والبعض الالم الشديد والبعض النعاس . فاذا غلب
سربه بين كتفيه وصب الماء على رأسه الى ان يحضر الطيب
رف السم وجب ان يؤخذ ترياقه حالاً

رَبَابِ الزَّرَاعَةِ

البلدان الزراعية

يحسن بارباب الزراعة في هذا القطران يكونوا على بينة من امر البلدان الزراعية واحوالها فيها ولذلك جمعنا لهم هذه الفصول وقد ذكرنا فيها البلدان الزراعية وما يزرع في كل ومقدار ما يزرع منه عادةً

(١) الولايات المتحدة الاميركية

هي اوسع البلدان زراعة تكاد كل ولاية منها تكون مملكة زراعية فتبلغ مساحة الاراضي تزرع فيها أكثر من ٤٠٠ مليون فدان وأكثرها ابعاد صغيرة مساحة الابعدية منها من بين فداناً الى خمس مئة فدان وتمن حاصلات هذه الاطيان السنوي أكثر من الف مليون الجنيهات. ولو كانت الزراعة في القطر المصري على نسبة ما هي عليه في اميركا لوجب ان مساحة اطيان القطر المصري ستين مليون فدان وهي اقل من ستة ملايين وان تكون حاصلاتها السنوية ١٤٧ مليون جنيه وهي لا تزيد على ستين مليون جنيه

وقد زرع الاميركيون في العام الماضي ٩٤ مليون فدان ذرةً بلغ حاصلها ٢٧٠٧ ملايين وزرعوا ٤٨ مليون فدان قمحاً بلغ حاصلها ٦٩٣ مليون بتل وزرعوا ٢٨ مليون فدان بلغ حاصلها ٩٥٣ مليون بتل فجملة الاراضي التي زرعوها من هذه الحبوب ١٧٠ مليون فدان بلغ حاصلها ٤٣٥٢ مليون بتل

وقد زرعوها ايضاً الشعير في خمسة ملايين فدان فاستغلوا منها ١٣٧ مليون بتل والكتان مليونين ونصف من الافدنة فاستغلوا منها ٢٨ مليون اردب من بزر الكتان والارز في ٤ الف فدان فاستغلوا منها ١٣ مليون بتل والبطاطس في ثلاثة ملايين فدان فاستغلوا ٢٦٠ مليون بتل

ولعلف المواشي شأن كبير عندهم كما له عندنا وهم يعتمدون على النبات الذي ينبت في عي من نفسه فترعاه المواشي اولاً ثم تبعد عنه الى ان يكبر فيجوز ويجفف ويحفظ في مخازن له. وكانت مساحة الارض التي فيها نبات العلف في العام الماضي أكثر من ٣٩ مليون فدان وبلغ وزن العلف الجاف منها ستين مليون طن وهو يساوي أكثر من مئة مليون جنيه

وموسم القطن الكبير الذي جناهُ الاميركيون سنة ١٩٠٤ بلغ ١٣٦٩٣٢٧٩ بالة وهو
من الولايات التالية

٣١٣٠ ٩٦٤	من تكساس بالة
١٩٩١ ٧١٩	" جيورجيا
١٨٠٨ ٧٩٢	" مسوري
١٤٧٠ ٦٧٤	" الاباما
١٢٠٧ ٥٩٥	" كارولينا الجنوبية
١١٠٧ ٧٤٦	" لويزيانا
٠٩١٦ ٩٣٠	" اركنساس
٠٧٥٨ ١٧٠	" كارولينا الشمالية
٠٤٦٨ ٨٩٢	" التريتيوري الهندية
٠٣٤٢ ٠٥٢	" اوكلاهوما
٠٣٢٩ ٩٥٩	" تنسي
٠٠٨٨ ٩٠٥	" فلوريدا
٠٠٥٠ ٧٧١	" مسوري
٠٠١٨ ١٧٤	" فورجينا
٠٠٠١ ٩٢٢	" كنتكي
٠٠٠ ٠١٤	" كنساس

وزرع التبغ في العام الماضي في ٧٧٦١١٢ فدانًا فبلغ محصولها نحو ٦٣٣ مليون ليبرة
يقدر ثمنها بنحو عشرة ملايين من الجنيهات

وكان في اطيان الولايات المتحدة من المواشي في العام الماضي ما تراه في هذا الجدول

٦١ ٢٤١ ٩٠٧	بقر
٤٧ ٣٢٠ ٥١١	خنازير
٤٥ ١٧٠ ٤٢٣	غنم
١٧ ٠٥٧٧٠٢	خيول
٠٢ ٨٨٨ ٧١٠	بغال

ويقدر ثمن هذه المواشي بأكثر من ستمائة مليون جنيه . وفي الولايات المتحدة أكثر من ١٨ مليون بقرة حلابة عدا البقر التي في الاطيان وقد حلبت في العام الماضي ٧٧٢٨ مليون جالون من اللبن واستخرجت المعامل ٢٢١ مليون ليبرة من الزبدة وصنعت ٢٨٣ مليون ليبرة من الجبن و١٨٧ مليون ليبرة من اللبن المجمد . والبقر التي في الاطيان استخرج من لبنها ١٤٩٣ مليون ليبرة من الزبدة و ٢٩٩ مليون ليبرة من الجبن

وفي الولايات المتحدة ما مساحتها ٦٣ مليون فدان من الحراج التي تخص الحكومة عدا الرياض العمومية التي تبلغ مساحتها أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون فدان ومساحة كل الاراضي المغطاة بالحراج مليون ميل مربع او نحو ٦٠ مليون فدان نصفها يسهل الوصول اليه لتقطع اشجاره . والحشب الاميركي مشهور وبيع منه في السنة ما تمته نحو ١١٥ مليوناً من الجنبيات

(٢) روسيا

بلغت مساحة الاراضي التي زرعت حبوباً في روسيا سنة ١٩٠٤ نحو ٢٢٥ مليون فدان والتي زرعت بطاطس ١٠ ملايين فدان والتي تروك مراعي ٩٢ مليون فدان والجملة ٣٢٧ مليون فدان وأكثرها في اوربا وبلغت حاصلات الحبوب سنة ١٩٠٤ نحو ١٥٠٠ مليون قنطار مصري وكان عدد السكان حينئذ نحو ١٢٠ مليون نفس تخص النفس منهم نحو ١٢ قنطاراً مصرياً واذا حسبنا ان كل بيت مؤلف من ٥ افس على المتوسط فالخالص لكل بيت ٦٠ قنطاراً مصرياً ولا ندري بعد هذا كيف تكون البلاد فقيرة والزراعة مشحطة فيها

ثم انه يستغل منها في السنة نحو ٥٦٠ الف طن من الكتان و ٤٦٠ الف طن من القنب او النيل وفي عبر بحر قزوين كروم كثيرة استخرج منها سنة ١٨٩٩ نحو ١٧ مليون حالون من الخمر وزرع في روسيا سنة ١٩٠٢ نحو ١٦٤ الف فدان من التبغ لمغ حاصلها ٩٩ الف طن ويزرع فيها الرز والقطن وفيها نحو ٤٠ مليوناً من البقر و ٦٤ مليوناً من العنم والمعزى و ٣٠ مليوناً من الخيل و ١٤ مليوناً من الخنازير

وفي روسيا الاوربية ٤٧٤ مليون فدان من الحراج وفي فنلندا ٥٠ مليوناً وفي نولندا نحو ٧ ملايين وفي القوقاس ١٩ مليوناً ومجموع ذلك ٥٥٠ مليون فدان او نحو ٣٩ في المئة من الارض كلها . ونحو ثلثي هذه الحراج للحكومة الروسية فلها في اوربا ٢٨٩ مليون فدان وفي القوقاس ١٣ مليون فدان وفي سائر البلاد في اسيا ما عدا بلاد امور ٣٦٢ مليون فدان وفي

ويبلغ صافي دخل الحكومة من حراجها أكثر من ٥٠ مليون

السماد وقصب السكر

يت في تسميد قصب السكر ان السماد لا يفيد القصب الذي
وأكثره فائدة نترات الصودا حتى يكون مقدار النيتروجين
الفدان ١٧ طنًا وأربعة اعشار الطن من القصب . ويتلوه
دار النيتروجين ٦٠ ليبرة لكل فدان فان الحاصل من
ويأتي بعده نترات الصودا حتى يكون النيتروجين ٤٠ ليبرة
طنًا لكل فدان

ان السماد النيتروجيني اصح من غيره لقصب السكر لكنه

القطن المصري

من القطن المصري حتى ٢٤ اغسطس ٢٥٦ ٥٨٧٧ فنطارًا
٦٢٢٩ فنطارًا فالقص في الموسم الاخير عن الذي قبله
ان الموسم الماضي اقل من ستة ملايين قطن حلاقًا لما قدرته
رمنه الى البلدان المختلفة على سبة قطنه فالولايات المتحدة
وقد احدثت من الموسم الماضي ٦٠٠ الف قطن وانكثرت
ار وقد احدثت في العام الماضي مليونين و ٩٩٦ الف قطن.
للتأخرات عما كانت في العام الماضي نحو ١٤٠ الف قطن
قلة الموسم لكن صدر منها أكثر مما صدر في العام الماضي

فذا العام ولكن لا تسمه في ان القطن الذي تأخر ربه
لوزه وسقط بعضه هذا في الوجه البحري اما الوجه القبلي

نابالتفويض والاعلام

ابدع ما نظم في الاخلاق

هذا عنوان ديوان لصاحبه الشاعر الاديب يوسف قسبان قسم من نظمه وقسم قال في المقدمة انه جمعه من والقسمان متداخلان الواحد في الآخر فيورد صاحب الد الشاعر او ذاك وهكذا الى آخر الديوان . وقد بدأه بق وهي التي يقول في مطلعها " اوصيكم بما وصى اباكم " وفي الديوان ثلاث قصائد من نظم المرحوم الشيخ المرحوم عبدالله باشا فكري المصري وكلاهما حديث العهد عموم الاوقاف المصرية ويباع في مكتبة البدائع بشا غروش صاغ

حواء الجديدة

او ايقون مونار اسم رواية وضعها حضرة الكاتب ا موضوعا اجتماعيا في خلال قصة غرامية . قال واضعها الهيئة الاجتماعية تساهل مع الرجل وتظلم المرأة فان الر تشقى به وهذا يخالف مبدأ المساواة . ومن الامور التي الرواية " ان تربية الفتاة غير كافية لصيانة تفافها بل محشمة وانها هي وحدها المساواة عن نفسها وان المرأة به ولغة الرواية حسنة صحيحة مثل سائر ما كتبه او ترجم

القواعد المنطقية

اهدى اليها حضرة الاب الفاضل الخوري جرج المنطقية عربية عن كتاب فرنسوي الفه الاب توفجر وامثلة استخراجها من كلام القوم وقدمه الى غبطة البط

وسائر المشرق . والكتاب كبير الحجم فيه ٣٣٦ صفحة وثمثة عشرة غروش صاغ . وهذا الثمن قليل في جنب ما يحتويه من الفوائد الجمّة

نحن والرقى . في سبيل الحياة

هذان موضوعا كتابين اهداهما الينا حضرة الكاتب الفاضل صالح بك حمدي حماد . بحث في الكتاب الاول منهما في مواضع ضعف الشرقيين وتقاظهم الادبية وعيوبهم العائلية وسائر احوالهم الاجتماعية من معاش وصناعة وتجارة وثروة وعلم ودين وادب ومبلغهم من التمدن الحديث . وأبان ما يجب رفضه من ذلك التمدن وما يجب تجارة اهله عليه . قال في فصل تقاظنا الادبية ما يأتي

نعم نعم ان تقاظنا الادبية بازاء الغرب الآن اشهر من نار على علم اذا افتخر القوم هناك بالصدق مثلاً واتصفوا به نخجلنا نحن هنا من حالنا وميل جمهورنا صغاراً وكباراً الى الكذب في المقال . واذا ظهرت في افعالهم العدالة والاستقامة ومراعاة روح القانون والشرع المشروع اي اداء الحقوق والقيام بكل الواجبات الادبية والشرعية اكتفينا نحن بتمجيد تلك الخلال فيهم وتأسفنا على انا لسنا اهلاً لمجاراتهم فيها : واذا التفوا حول الجامعة الوطنية حاولنا نحن الانشقاق والافتراق بواسطة سنخف التعصبات الدينية والمذهبية . واذا ظهرنا بمظهر الجد والاباء وجودة الآراء والاذواق والاتحاد وعدم التزلف والرياء قلنا هذه القوة نتيجة القوة وتلك السطوة الخصوصية نتيجة السطوة العمومية . والحقيقة ان لا هذا ولا ذاك وانما هي بالاكتر التربية . التربية وحدها هي التي عرفت القوم الحقوق والواجبات وغرست في نفوسهم الفضائل في كنف النظام الجيد العادل منذ نعومة الاظفار فكانت لهم ثم العون كباراً فرادى وجماعات وأهالها او تفاهتها عندنا اضطراراً او اختياراً حتى هذه الغاية مما لا عذر لنا اليوم فيه هو الذي عكس حالنا وان لم تتلافاه ليزيد خطأ في آدابنا واحوالنا لا اعتبارات كثيرة اهمها فلة المادة الادبية لدفع شرور المدنية العصرية

وبحث في الكتاب الثاني في الحياة من علمية وعائلية وادبية ودينية وفكرية وختمه بفصل حكم ونصائح عصرية . فنثني عليه لاجتهاده في خدمة الامة

رواية من الملهم

قصة واقعية حدثت بين شاب سوري وفتاة فرنسوية في كندا سنة ١٩٠٤ وقد افرفها

في قالب روائي حضرة الكاتب الاديب ميخائيل ناصيف زربطاني من الشبان السوريين في اميركا . وملخصها ان شاباً سورياً احب فتاة فرسوية واحبته تم فصل بينهما بسبب مقاومة اهل الشاب ولكنها بقيا حبيبين محبين وخلصين وويين . ويقول المؤلف انه لم يذكر في روايته سوى الحقيقة بلا زيادة ولا نقصان

بلوغ الارب

اسم كراس صغير اصدره حضرة الاديب احمد امدي السجاعي الازهري وشرح فيه قصيدة السمؤال المشهورة التي مطلعها " اذا المرء لم يدس من اللؤم عرضه " وميمية ابى الاسود الدؤلي التي مطلعها " حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه " وهي مثل قصيدة السمؤال شهرة . وقصيدة ابى الفتح البستي التي مطلعها " زيادة المرء في دياره نقصان " وهي لا تقل عنها شهرة . ومرثية ابى الحسن التهامي التي مطلعها " حكم المية في البرية جار " وهي من القصائد التي يتمثل بها . وفيه شرح قصيدتين احريين

منتخبات المؤيد

اصدرت مطبعة المؤيد مجلدًا سمي منتخبات المؤيد وهو مجنوي نجبة المقالات التي نشرت في جريدة المؤيد للسنة الاولى من صدورها وهو حسن الطبع كثير الفوائد

عجائب البلدان

صدر المجلد الخامس من عجائب البلدان لياقوت الحموي وهو كالا جراء السابقة في جودة طبع وينتهي في آخر حرف الضاد اي عند نصف الكتاب
ومما طالعناه في هذا الجزء كلام مسهب عن بلاد الشام قال فيه " روي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال قسم الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار في الشام وعشري سائر الارض وقسم التمر عشرة اعشار فجعل عشر بالشام وتسعة في سائر الارض . وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغاني اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنها ليست لله تعالى شيء في الارض حاجة الا بالشام . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صفوة لله في بلادهم واليه يجئني صفوته من عبادي يا اهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من لارض الشام الا من ابى فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام

وقال احمد بن محمد بن المدير الكاتب
وكم بالشام من شرف وفضل
بلاد بارك الرحمن فيها
بها غور القبائل من معدة
اناس يكرمون الجار حتى

ومرتقب لدى بز وبجر
فقدتها على علم وخير
وقحطان ومن سروات فهير
يجبر عليهم من كل وثير

وقال البحري

عنيت بشرق الارض قدما وغربها
فلم ار مثل الشام دار اقامة
معجزة ابدان وزهرة اعين
مقدسة جاد الريح بلادها

اجوب في آفاقها واسيرها
لراح اعادتها وكاس اديرها
ولهو نفوس دائم وسرورها
ففي كل ارض روضة وغديرها

بَابُ الْمُنْتَضَبِ

عنه من باب منذ اول انشاء المنتضب ووجدنا ان نجيب في مسائل المتفركين التي لا تخرج عن دائرة
بحث المنتضب . ويشترط على السائل (١) ان يصي مسألة باسمه والقابو ومحل اقامته امصاه واصحا (٢) ١٠١ لم
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر - كما وسبب حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذ لم يسر
السائل بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره - ثلثة ما لم يسر - بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) نور المحاح

بيروت . احد القراء يرى نوعا من
الديدان ينير ليلا كأنه سراج صغير وهو
المسمى عندنا سراج الليل فما هي المادة التي
تنير فيه وما هي فائدتها له

ج المظنون ان في الاماكن التي تنير
من هذه الحشرات حوصلات دهنية يصل
اليها الاكسجين من شعب دقيقة كالترابي
ويشعل دهنها فينير الا ان ذلك غير محقق .

والعالم ان الانارة تكون محصورة في الاتي
والغرض منها اهداء الذكر اليها وقد تكون
في الذكر والغرض منها جذب الاتي اليه فهي
من وسائل حفظ النوع واسم هذه الحشرة
الجباحب

(٣) مرموسى

ومنه . احبرني احد اللبانيين انه رأى
مكانا في لبنان يقال انه قبر سيدنا موسى
عليه السلام وحجارته تحترق كالخشب فهل

صحيح

لا صحة لقولهم ان قزموسى في
بنان . والحجارة التي تحترق يحتمل ان
المراد بها الفحم الحجري وهو موجود في
كثيرة في جبل لبنان ويحترق مثل

(١٢) ترسيب الذهب

منه . اذا حل معدن بالماء الملكي فباي
سب وبعاد الى اصله

لعلمكم تريدون الذهب الذي يحل
لذهب (الكلوروهيدروثيريك) فهذا
يتكون منه مادة صفراء هي كلوريد
وهذه المادة اذا احميت وحدها طار
منها وبقي الذهب . وكذلك اذا
الى الذهب المحلول مذوب الزاج او
الأكساليك او الفسفوروس او
يس رسب الذهب منه

(١٤) بلورات الميكروسكوب

سكندرية . احد المشتركين . من
ذ بلورات الميكروسكوب وهل توجد
با عليه ام تصنع صنعا . واين تباع
بالتقريب

تصنع صنعا وتباع عند كل صانعي
البصرية في اوربا واميركا وقد رأينا
مصر عند بائعي الآلات البصرية
إعلانات كثيرة عنها في كل المجالات
نا اول جزء وقع في يدينا من جريدة

ناتشرا ينافيه اعلانا عن ميكروسكوبات بيت
Carl Zeiss في Jana وهو يرسل
الكاتالوغ عن ميكروسكوباته واتمانها واتمان
زجاجاتها مجانا لمن يطلبه

(٥) ميكروبات الفم

ومنه . اصحيح انه يوجد في فم كل
اسنان الالف من الميكروبات أو لا توجد
طريقة لقتل هذه الميكروبات

ج نعم يوجد في الفم الالف والالف الالف
من الميكروبات ولا داعي لقتلها لانها سليمة
في الغالب ولازمة للهضم واذا كان منها شيء
ضار ففسل الفم بالماء والصابون العادي
ينقيه منها

(٦) عمل الهوسكي

الشوير . الحواجه فارس عون . كيف
يعمل الهوسكي الاسكتلندي

ج الهوسكي شراب مخمر من الدرة او
التعير طرين او محمصين واهالي اسكتلندا
يعتمدون على التعير الحمص في استخراج
الهوسكي وهم يستقطنون الهوسكي منه استقطارا
كما يستقطن العرق في بلاد الشام ويزيدون
تحميم التعير حتى يتسوط قليلا فيكون
للهوسكي طعم خاص وقد يصير له هذا الطعم
باضافة نقط قليلة من الكريوسوت

(٧) طعام المصروع

مصر . مصطفى بك رشيد . شاب في
الثلاثين من عمره اصيب بداء الصرع منذ

والمعكروني والرز والتبوكا وكل المواد
النشوية وهي لازمة له لانها تغذيه وتسمنه
وكذلك يجوز له اكل الموز والعنب والليمون
والطماطم ولا يجوز اكل الفاصوليا الناتفة
ولا العدس ولا الفول ولا الحلويات ولا
الاشربة الروحية على انواعها

(٨) دواء الصرع

ومنه ما هو احسن دواء لهذا الداء

ج ان الدواء الذي يستعمله الآن
من احسن الادوية وربما فضله برومور
الزرنج ولكن لا يجوز استعماله الا بارشاد
الطبيب

(٩) المسامع والاساهي

الاسكندرية . محمد افندي رمضان
الفولي . بمطالعتي جزء ابريل من المجلد
الحادي والثلاثين وجدت ان من الكلمات
التي ليس لها مفرد المسامع والاساهي . وقد
بحثت في القاموس في مادة سمع فوجدت ان
المسمع كبير الاذن السامعة ج مسامع .
وايضاً بحثت في مادة سها فوجدت ان
الاسماء كثير الالوان وجمعه الاساهي .
فما قولكم في ذلك

ج اما المسمع فواردة في القاموس كما
قلتم واما الاساهي فلم تجدها في القاموس
وعندنا منه نسخة بولاق التي طبعت سنة
١٣٠٣ ونسخة الهند المطبوعة في بمبي سنة
١٢٥٩ ولكن وجدنا في لسان العرب قوله

بة على غير
رات تقريباً
ة ابدآ بل
اونها رآ .
وهو ملازم
لامونيوم .
بعدم اكل
ن ان ذلك
من الآخر
يجوز له ان
سواء كانت
بل يجوز له
يرة لتحسين
لحم وصفار
لاطعمة التي

ولكن
بقر ويجوز
في النهار
ن لا يجوز
لا لحم الحمام
باكل
رب كاس
كل سمك
ويحسن به
يحسن
الار، روط

الاساهي الالوان لا واحد لها قال ذو الرمة
اذا القوم قالوا لا عرامة عندها
فساروا لقوا منها اساهي عرما
(١٠) قتل البخيل

مصر . حسين . ر . عظيم اثرى على
اكتاف الفقراء وبخيل ولم يصرف درهما
لتخفيف ويلاتهم بل اسرف على شهواته ولم
يوثر فيه استعطاف ولا غيره فقتلوه فهل
قتله جنابة اديبة

ج نعم جنابة اديبة ومدنية اما كونها
جنابة مدنية فلا جدال فيه واما كونها
جنابة اديبة فلان الذي يقتله يدعي انه
لا يمكن ان يرعوي وبصير نافعاً لنوع
الانسان وهذا الحكم لا يؤيده علم ولو رجح
الاخبار فان ارعوي هذا الرجل وانفق
امواله في الطرق المفيدة كفر عن سيئاته
الماضية وتقع ابناء نوعه فقتله يحرم النوع من
هذا النفع . واذا جاز لزيد ان يقتل هذا
البخيل جاز لكل احد ان يقتل كل من يعتقد
بخلة فينقرض النوع وهذا على ضد ما نتجه
اليه شرائع الكون

(١١) مائة الملك

ومنه . ما فائدة الملك في الدولة
الانكليزية او الرئيس كرئيس الجمهورية
الفرنسية اذا كانت الاعمال جميعها في يد
الوزراء والنواب

ج ان الدين يعرفون اشغال الملك

والرئيس يقولون ان لها فائدة كبيرة جا
سياسة البلدان كأن الناس يقفون في م
كثيرة بين وجهين متساويين يتعذر
تفضيل وجه منها على الآخر فيودون
يكون بينهم حكم حتى انهم لقد يلتجئوا
الصدفة في تفضيل احد الوجهين على الا
هذا عدا ما يشعر به المرء من الاطمئنان
ايدته في حكمه سلطة عليا . ولا تنسر
الشعب يطلب رئيساً عالياً بحكم ما اء
وغرس في طبعه وتوارثه مدى قرون
فيصعب عليه ان يرفض هذه الرئاسة
واحدة . لكن سلطة الرؤساء آخذة
الضعف رويداً رويداً ولا يبعد ان
تزل اخيراً

(١٢) رواتب الملوك

ومنه . الا ترون ان رواتب
عظيمة جداً

ج ان ذلك يتوقف على عى ا
وقرها لكن اذا كان لا بد من سلطة
في البلاد وجب ان يكون صاحب
السلطة قادراً على الظهور باعظم مطهروا
بعد ان كثر الاغنياء وصار يسهل
ان يتمتعوا بغناهم ويظهروا به باعظم .
(١٣) رواتب العائلة المالكة

ومنه . لماذا تعطي الحكومات الر
الطائفة لاولياء العهد وعائلات الملوك .
من الصواب ان يشتغل هؤلاء مثل

والشركة نتعهد بعدم حدوث اي ضرر
كان لمن استعمل طريقته وتعتقد نفوائدها
الصحية اذا استعملت كما يجب
وقد ارسات لكما الكتاب المشار اليه
بالبوسته وعسى ان يصلكما مع رسالتي هذه
فارجوكا ابداء رأيكما فيه على صفحات
مقتطفكم الاغرواني اقدم لكما التكر سلفاً

ج وصلنا الكتاب الذي تسيرون اليه
وطالما فيه قدر ما مكنا صرنا من المطالعة
فوجدناه كثير المبالغات والاقوال البعيدة
عن الصحة كقوله ان اباءهم (اي اباء
الانكليز والاميركان) كانوا اطول منهم قامةً
واطول عمراً والامراء غير صحيحين .
وعرض اصحاب الكتاب الكسب المالي على
ما يطهر ومتى قصد الناس الكسب تذرّعوا
اليه بكل وسيلة . ولا شبهة ان الوسائل التي
اتبر بها في هذا الكتاب تطيل القامة
قليلاً ولا سيما اذا كان مستعملها بين العشرين
والتلاتين من العمر فانه قد يريد طوله
ستيمرين او اكثر قليلاً ونكنا برتاب حدّاً
في قوله ان القامة تريد احياناً ثلاث عقد
او اكثر فاما ان طالت كذلك فلا يكون
من استعمال هذه الوسائل وحدها بل من ان
الحسم كان مستعداً للحمو ايضاً . وما سترناه
في الجزء الثالث من اجراء هذه السنة واف
بالمراء فراجعوه فيه

سؤال
نعطيه

سلطة

وه .

ته او

سعاد

تب .

اكان

ن

كتاب

ككية

يو ان

باءاء

مملت

يصفها

اد ان

المسار

م مبلغ

ريقته

باب الأجيال العلمية

الميعاد المعين وابلغ الجمعية العلمية في مريورج انه فرغ من امتحان علاجه في المعمل ولكنه لا يدفعه الى الجمهور الا بعد ان يجربه الاطباء في المستشفيات. ويؤخذ من التفصيل الذي ذكر في هذا الصدد ان الدكتور رأى ان هناك طريقتين لانتقاء السل الاولي السيروتيرابيا اي المعالجة بالمصل وهي تأول الى حصانة الجسم. والثانية تشريب الجسم سم مكروب السل شيئاً فشيئاً حتى يتعوده. ففضل الطريقة الثانية على الاولي وعالج مكروب السل بالكورال فنشأ عن ذلك مادة سماها التولاز وجربها في الفم واتضح له انه اذا حقن الجسم بها تحت الجلد او في الاوردة او ادخلت اليه بطريق المعدة حولتها الخلايا الى مادة مجهولة عبر عنها بجرفي (T X) وادى ذلك الى حصانة الجسم من السل وزيادة تأثره من لقاح كوخ. اما الجسم السليم فيقتضي حصوله على الحصانة بواسطة التولاز اربعة اشهر ولكن يظهر انها اسرع فعلاً في الاجسام المصابة بالسل. قال ولذلك اعتقد ان للتولاز قوة شافية فعالة لاسيما وانه ثبت لي ذلك من شجرتيها في غنم مصابة في عيونها او في جلدها او في رئاتها

اوجه القمر في شهر سبتمبر ١٩٠٦

اليوم	ساعة	دقيقة	البدر
٣	١	٣٦	صباحاً
١٠	١٠	٥٤	الربع الاخير
١٨	٢	٣٤	الهلل
٢٥	٨	١٢	الربع الاول

السيارات

عطارد نجم الصباح ثم يخفي في اواخر

الشهر

الزهرة نجم الماء ترى ساعتين بعد

الغروب

المرنج نجم الصباح الشهر كله

المشتري يشرق قبيل نصف الليل

زحل في الاستقبال ويرى الليل كله

علاج التدرن

يذكر القراء ان الدكتور بهنج الالماني اعلن في اوائل اكتوبر الماضي انه اكتشف علاجاً يشفي المصابين بالسل ويبقي السليمين منه وقال انه ليس مصلاً ولا لقاحاً ووعد باظهاره قبل اكتوبر القادم. ويؤخذ من اقوال جريدة الماتن انه انجز وعده قبل

اصدقائها قد اشار عليها بوضع لزق سخنة من اوراق البنفسج لا على نية الشفاء بل على نية تخفيف الالم فرضيت بذلك بعد الحاح كثير نشفاً ألبها واستمرت تضع اللزق حتى زال الورم كله في مدة اسبوعين وشفيت وذكر الدكتور وليم غردون في مجلة اللانست الطبية الشهيرة فصلاً بهذا الصدد في ربيع السنة الماضية قال فيه انه شفى رجلاً من السرطان بلزق ورق البنفسج وانه يصفها الآن لكل الاورام التي يشبهه في كونها سرطاناً ولا يصلها مشراط الجراح

زلزلة اميركا الجنوبية

لم يكدر روع الناس بهذا مما اصابهم بزلزلة اميركا الشمالية التي انابت سان فرانسيسكو حتى منبت اميركا الجنوبية بزلزلة اسد منها خربت مدينة قبايزو وسنتياغو من مدن جمهورية شيلي وصحبها اضطرام النار واقطاع الغاز والكهربائية . بيئت الزلزلة تلك البلاد في السادس عشر من شهر اغسطس بين الساعة السابعة والثامنة مساء ولم يسبقها شيء من العلامات المنذرة فدجأت الناس مفاجأة وقتلت منهم خلقاً كثيراً . وقد أثرت بالآلات الرصد في اماكن كثيرة فشعرت بها آلات الرصد في واشنطن باميركا الساعة السابعة والدقيقة الخامسة مساءً ودلت على ان حركتها

واتضح له من تجارب اخرى ان ادخال التولاز بطريق المعدة اتفق من الحقن تحت الجلد ومع ذلك فان ما ظهر للاطباء من امكان شفاء السل والخنزيري في الاولاد بهذه المادة بني على تجارب جرت بالحقن تحت الجلد . وقد اخذ بعض الاطباء يدخلون التولاز بطريق المعدة بان يسقوا المصابين لبناً أدخل فيه الكروب المذكور على انه لم يعرف الدكتور بهرنج تسمية تجاربهم بهد وسيقام مؤتمر السل الدولي في الهامي عاصمة هولندا بين ٦ و ٨ الحالي فيبحث في طرق عدوى السل . والادوية الخصوصية المستعملة له . والتدرن في الاولاد . وعلاقة التعليم به وما اشبهه من المباحث

السرطان واوراق البنفسج

قال الدكتور موريس جونسن في مجلة وستمنستران اللادي مرغريت مارشام أصيبت في صيف سنة ١٩٠١ بالتهاب في خنجرتها لم ينفع فيه علاج وبعد الفحص شخص اطباؤها مرضها بانه السرطان . واستدعي لها جراح فعمل لها عملية جراحية استأصل بها قسماً من الجسم الغريب النامي في خنجرتها ثم عرض على اطباء جمعية البحث الطبي في لندن فكفوا بعد الفحص بانه سرطان لا محالة وعظم الورم في خنجرتها حتى منعها من البلع فيس الجميع من شفائها . وكان بعض

قتلوا بها ٣٠٠ نفس والذين جرحوا ٨٠٠ على القليل وروت في ٢٤ الماضي ان عدد الذين قتلوا ودفنوا حتى ذلك التاريخ ١٥٠٠ نفس وان الهزات لا تزال تنتاب تلك النواحي وكان ذلك آخر اخبارها

لزوم النيتروجين للانسان

النيتروجين على نوعين فاما ان يوجد متحداً بالعناصر الاخرى فيسمونه حيثند نباتاً واما ان يوجد غير متحداً بتي كما في الهواء فيسمونه حرراً . ومن اهم المسائل التي يشتغل العلماء بها الآن تثبيت النيتروجين الحر والآن فلا بد ان يجيء يوم يوت فيه الناس جوعاً وذلك لان النيتروجين الثابت اهم مواد الغذاء في الاضمة الحيوانية ونهض النباتية كالحبز مثلاً . والحديدات والنباتات تتناول من التربة . والتربة تستمد من الهواء بواسطة انطر ومن الميكروبات التي تأخذ من الهواء . ولكنه سريع التحول من حال الى حال وان ذائقة مدافع تبدد في لحظة ما جمته ملا بين المكروبات منه مدة قرون كثيرة في تكوين ملح البارود . ونحن نساب التربة نتروجينها باسرع مما نستطيع الطبيعة ان تعوضها منه والنتيجة ان التربة تضعف فنضطر ان نمدها بالمقويات كالزبل والسماد والآن لم تعد تخرج نباتها وقد كان السماد الطبيعي يفي بحاجة

كانت من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وكانت الهزات بطيئة على نوع ما ودام بعضها من ١٨ ثانية الى ٤٠ ثانية . وشعرت بها آلات رصد الزلازل في مرصد كيوييلاد الانكايز وفي جزيرة ويط فدلّت على انها حدثت الساعة السابعة والدقيقة ١٥ بوقت فلباريزو . ودامت الهزات عدة ساعات من غير انقطاع وكان اشدها بعد الساعة الثامنة باثنين واربعين دقيقة وست وعشرين ثانية

ودلت آلات رصد الزلازل في همبرج على ان هذه الزلزلة كانت اشد من زلزلة سان فرنسكو

وجاء من فكتوريا ان آلات رصد الزلازل دلت على ان الزلزلة دامت اربع ساعات ويقال ان الزلزلة خربت جزيرة جوان فراندز التي يقال ان وقائع قصة روبنصن كروزو حدثت فيها

وقيدت آلة رصد الزلازل في مرصد حلوان هذه الزلزلة وكانت حركتها القصوى التي احدثها الزلزال في الساعة ٣ والدقيقة ٥٧ على حساب زمن القاهرة وهي توافق الساعة ٩ والدقيقة ١١ بعد الظهر على حساب زمن فلباريزو ولكن الآلة لم توضح قوة الزلزلة تماماً ولم يعلم مقدار الحراب الذي جرته الزلزلة حتى الآن فقد روت الشركات البرقية في اوائل حدوثها ان عدد الذين

لم خيل مطبوخًا وطعامًا مؤلفًا من الرز
واللبن والسكر بالتعاقب مدة خمسة اشهر .
وكلاب الفرقة الثانية لحمًا مطبوخًا ولحمًا
نيئًا بالتعاقب ايضًا . وكلاب الفرقة الثالثة
لحمًا مطبوخًا وجبنًا مطبوخًا باللبن بالتعاقب .
وكان يطعمها من كل صف مدة خمسة ايام
ثم يستبدله بالصنف الآخر مدة خمسة ايام
ايضًا . اما الفرق الاخرى فصومها مدة
خمس ايام ثم اطعم الفرقة الرابعة لحمًا مطبوخًا
مدة خمسة ايام . والحامسة لحمًا نيئًا .
والسادسة طعامًا مؤلفًا من رز ولبن وسكر .
والسابعة جبنًا مطبوخًا باللبن

وكانت نتيجة ذلك كله ان كلاب الفرق
الحس الاولى كانت متمتعة بالصحة التامة ولم
تصب كلاب الفرقة الخامسة باقل ضرر من
اطعامها اللحم النيء بعد تصويمها خمسة ايام .
اما كلاب الفرقة السادسة فهانت بالتتابع
وكلاب الفرقة السابعة مات اثنان منها
ومفاد ما تقدم ان اللحم لازم لتجديد
العضلات التي اضعفها الجوع وان اللحم النيء
افضل من المطبوخ كثير

الاستاذ برو دل

خسر رجال العلم خسارة لا تقدر
وفاة الاستاذ بول بروردل توفي في الثالث
والعشرين من شهر يوليو الماضي وهو في
التاسعة والستين من عمره وكان ثقة في علم

اما الآن فلا
يلح نطاق العمران
الناس يستعملون
ن السماد الطبيعي
في جوائو وقد كاد
الامونيا وهي لا
يودا ارمح البارود
ملح البارود هذا
ينفذ بعد عشرين
يوم عليه الآن .

استخدام نيتروجين
ن ثابت فلا خوف
اذ فوق كل فدان
٣٣٨٨٠ طنًا .
ن هذه الامنية .
ولف فونك من
طريقة لعمل نوع
في الجودة بتدبير

محم النبيء

شه الفرنسي تأخير
وذلك انه جاء
عها الى سبع فرق
ما عدا السابعة فانه
كلاب الفرقة الاولى

اصدقاءه بحقيقة المرض . وادا صح انه يمكن
انتفاذ من السل في كل درجاته فمن ناب
اولى يكون شفاءً ممكماً اذا تحوّل المرض في
نادىء الامر قلما يتمكن السل منه اي حتماً
تكون المقاومة في جسمه قوية . ولا بد
للطبيب من ان يحجر المريض وعائلته انه
مصاب بمرض من خطر شديد ولكنه يقبل
الشفاء

وكان من رجال السياسة المشهورين
في بلاده كما كان من اشهر الادباء
المعروفين وقد افاد بلاده والعالم فوائد جمة

معركة تسوتسيا

مضى على معركة تسوتسيا البحرية التي
جرت بين الروس واليابانيين ودارت الدائرة
فيها على الاولين سنة وثلاثة اشهر ولم يشتر
تفصيل وقائماً احد من شهدائها وراى ما
جرى فيها الاّ حديثاً نشر هذا المجلد
رحل شهد المعركة من ظهر بارحة من
البوارج الروسية ولم يكن له شغل غير
المشاهدة وتسطير الوقائع قال ما ملخصه
كان فجر ٢٧ مايو وهو يوم المعركة
" مكثراً مستصباً قهظيراً " . وكانت
لوائح اليأس والقنوط تلوح على اوجه البحارة
فمنهم من طلب النار للتدفئة ومنهم من
استدري بظلمة ما على ظهر البوارج من وجه
الرياح . ولما تهال وجه الصباح اذا بطراد

الهيجين والطب الشرعي والطب الباطني
ولد سنة ١٨٣٧ ودرس علم الطب ونال
الدبلوما الطبية سنة ١٨٦٥ وعمل استاذاً
في مدرسة الطب بباريس وعضواً في
اكاديمية الطب ثم عضواً في اكاديمية العلوم
ورأس مدرسة الطب سنين كثيرة وآل
كتيباً كثيرة في الطب الشرعي بيت فيها عن
قتل الاطفال والمسؤولية الطبية والطب
السري والموت الفجائي والاختناق بالغاز
والابخرة . وخلف الاستاذ تارديه في تدريس
الطب الشرعي في جامعة باريس واقام في
هذا المنصب منذ سنة ١٨٧٩ وكان يلقي
دروساً باثولوجية عملية في محل التتلي
بباريس ويقال ان فساد الهواء في ذلك
المكان اصر بصحة واورده حفة

وناب عن الحكومة الروسية في
مجموعات كثيرة كما في مؤتمر الهيجين
والديموغرافيا سنة ١٨٩١ وفي مؤتمر السل
سنة ١٩٠١ وخطب حينئذ خطبته المشهورة
في اساليب منع السل وقد ترجمناها ونشرناها
في جزء سبتمبر سنة ١٩٠١ صفحة ٧٨٣ وهي
طويلة معمة بالفوائد ومما جاء فيها ان شفاء
السلول ممكن فمن الواجب ان يذل الحيد
في تحقيق ذلك . واذا اقتنع الطبيب
بشفاء مريضه تغير التفاته الى هذا الداء .
اما قبلاً فاذا كان قاطعاً من انه يستطيع
عمل شيء لم يجسر ان يخبر المريض ولا

فلم يمض نصف ساعة عليها حتى تركت صف القتال والدار مضطربة في مقدمها وموخرها . ثم صب اليابانيون نيرانهم على البارجة اسكندر الثالث عن بعد نحو ثلاثة اميال فلم تقو عليها فدارت شرقةً تلتبس النجاة وما لحظت الراوي كثرة سبب اليران في السوارج الروسية الجديدة مع انها بنيت على الطرز الحديث فلم يستعمل الحطب فيها الا نادراً . فان النار شبت في البارجة اوريل ٣٤ مره في يوم واحد . ولما اعطبت البارجة اسكندر الثالث كان جاسها المقابل لليابانيين ملتهباً لان الدار لعبت بما عليه من الدهان

تم وجه اليابانيون مدافعهم الى الارحنيين بوروديو واوريل اما الاولى فاصبت في ٦ دقائق ١٢ مرة من المدافع التي من عيار ١٢ بوصة و ٣٠ او ٤٠ مرة من المدافع التي من عيار ٦ و ٨ بوصات . وكانت القسلة التي من عيار ١٢ بوصة اذا اصابت مكاناً غير مصفح بالدرع فتحت فيه فوهة فطرها نحو ٧ اقدام وعقب ذلك دحان كتيه يهيم الاضرار ويحس كل من تصفه

ومعرى ذلك كله في عرف الكاتب ان نتيجة المعارك البحرية بين قوتين متكافئتين تتوقف في الاكثر على المدافع واتقان اطلاقها . قال ولما حاول الروس الخروج من بورت آرتر باسطولهم في ١٠ اغسطس سنة

ن خلال الفباب نقلت آلات التامراف الطراد الياباني ينجي طولهم ولكن من اولوا قطع الرسالة ليل حتى رأوا طراداً هم على بعد نحو ٤ ساعاتين . تم رأوا وكان مؤلفاً من سف الامامي وقد استول الروسي . الروسي ٩ اميال في ١٦ ميلاً وهذا صدق هو الذي مكن اسمه شهرة في طريقه رأى الروس ان الطريق انقلبوا على نصف الاسطول يتسرع يطلق النار بال وكسور . وبال تر القتال فانطب يطلق سوى ثلاثة صاحبها خمس قابل رة فدحها الماء ولم قتال حتى غرقت . تتدد وطيس القتال بايين في كل جانب

١٩٠٤ لم يحسن اليابانيون اطلاق مد معرهم
كما يجب فلم يألوا حيداً بعد ذلك في ثمر
على اطلاق المدافع حتى اذا حدثت معركة
تسوتسيا ابلا فيها اعظم ملاءة . ويتدرون
ان مدافعهم التي عيارها ١٢ بوصة اخذت
١٢٧٥ طلماً فاصاب العرض ٢٤٨ قسلة
منها وهذا يعد دليلاً على البراعة في الرماية .
وكان متوسط المسافة التي اطلقتوا نارهم منها نحو
ثلاثة اميال اما الروس فاحطأوا اعراضهم
وكل ما اصاب البارحة ميكاسا بارحة الاميرال
توجو قنابل قليلة في المعركة كلها
واكثر الروس من استعمال المطارات
ولكن كثرة الضباب والغبار المنفذ من
الفحم حالت دون رؤية الاتساح جلياً

مكروب البرص

روت المجلة الطبية الانكليزية ان
الدكتور جودهيو مدير مستشفى البرص في
جزيرة مولوكاي من جزائر صندويج اكتشف
مكروب البرص في اجسام البعوض والبق
بعد بحث طويل دام عدة سنين . ومن
رأيه ان البق "أفعل من البعوض في نقل
جراثيم لداء لان البق يدم اللحم وهو
مستغرق في النوم ولأن اهل الذي يصاب
بالبرص ويموت به يتامون على فراشه بلا
تطهير فيعدون

لما
١٩٠٠
بواكر
باريس
مسة قط
نعد ذلك
من رلين
فقاما به
ذهاباً واياً
الساعة الك
سفرتهما
٣٦٠٠٠
ارباع بله
الحرارة هب
بميزان ست
الحج
الرايا
البلدان با
ارضها اما
اهلها لم يعنو
مواجهها فقد
الماضية .
قيمة ما است
و١٣٠٠٠

كلب بحر كبير

اصطياد كلب بحر كبير في خليج سار
بدر وعلى سواحل كليفورنيا يطن انه اكبر
كلب بحر صاده اسان . فقد بلغت زنة
١٤٠٠٠ رطل وئوله ٣٢ قدماً ومجده
جسمه امام الرعفتين الاماميتين ١٥ قدماً
وطول ثمة فيه من اعلى الى اسفل ١/٢
قدم وعرضها من التندق الى التندق ١/٣
قدم . ولما وقع في سبكة الصيادين حاول
الفرار منها فمرقها كل ممرق ولكن حيوطم
وحبالها التنت حول حيشويه فلم يستطع
النجاة تم اعار الصيادون عليه بحراهم وقتلوه
بد قتال دام ساعة . وقد وجدت معدة
هلاية سمكة لانه كان قد سطا على الشبكة
بسلام ما يا واصطياد . وقد سلخ جلده
عنه وحفظ ومرض للبرحة . ويقال ان الحجر
الحلي الايركي المعروف بالجمع السمستوفج
يسمى في متراه للاصطاد

لون الماء

تت منذ زمن مديد ان لون الماء
الطبيعي ارق لا ابيض كما يظن . ولكن
من الماء ما هو محضر اللون وسبب احضاره
وجود املاح الكالسيوم فيه . ومنه ما هو
مصعق وسبب اصفراره وجود املاح الحديد
فيه

يستخرج منه تبي . وما استخرج منه في
السنوات التي قبلها قليل لا يذكر فقد استخرج
سنة ١٨٩٩ ما قيمته ٦٠ جنيهاً وسنة ١٩٠٠
ما قيمته ٣٠ جنيهاً وسنة ١٩٠١ ما قيمته ٢٠
جنيهاً وسنة ١٩٠٣ ما قيمته ١٠ جنيهاً .
ولكن الولايات المتحدة تعتمد على الزراعة
ودحائها منها يزيد على الب مليون جنيه
سنوياً اي انه اكثر من عشرة اصناف ما
يستخرج من كل ماحم الذهب والماس في
الدنيا كلها

فل الراديوم بالحجارة الكريمة

ظهر من التجارب ان الراديوم اشد
تأثيراً في الحجارة الكريمة التسافة منه في
الحجارة غير التسافة . فقد عرضت ماسة
نقية لاشعته بمائة ايام واكتست لراً اهر
باهتاً وعرضت بمائة ايام اخرى فصارت
دات لون برتقالي . تم اُحميت الى درجة
٢٥٠ بيران منتفرد فال بعض لونها
واُحميت الى درجة الحمرة ولكن لم يرل اللون
الاصفر منها تماما . وعرضت ياقوتة مرقه
لاشعته فتغير لونها ال احضر واصفر فاصفر
محمراً فتبني تم زال لونها عند الاحماء وقي
اللون الاصفر كما في الماس . اما الياقوت
العادي فلم يتغير لونه

فهرس الجزء التاسع من المجلد الحادي والثلاثين

مملكة الممالك	٧٠٥
سكة الحديد المصرية والتلفرافات	٧١٠
سعادة الدنيا • للدكتور يوحنا ورتبات	٧١٣
قرن خروف في ظهر انسان (مصورة)	٧١٧
حقوق الامم • لسامي افندي جريديني النحامي	٧١٩
النادبة والعدل • البلاد العربية	٧٢٣
العلم في ربع قرن	٧٢٥
اعتقادات وعادات	٧٣٣
رجال المال والاعمال	٧٣٨
ملك ولا كالمملك	٧٤١
التعليم قديماً وحديثاً في سورية • لجرجس افندي الخوري المقدسي	٧٤٥
التطبيع • لصالح بك حمدي حماد	٧٥٣
الطعام والجوع (مصورة)	٧٥٤
زلزلة سان فرنسكو	٧٦١
العطاس • (نقلاً عن النشرة الاسبوعية)	٧٦٣

باب الصناعة * مركبة في اربعين ساعة : حفظ الخشب بالكبريت : مسار جديد : افلام اللحم وصفائحته : الورق من حطب القطن	٧٦٥
باب تدبير المنزل * موسى الخلافة : لسع الحشرات : عض انكلاب انكلية : لدغ الافاعي السامة : الرضوض : المجروح : الرعاف : صدع المفاصل : كسر العظام : التسمم	٧٦٧
باب الزراعة * البلدان الزراعية : السباد وقصب السكر : القطن المصري	٧٧٢
باب التقريظ والانتقاد * ايدع ما نظم في الاخلاق والحكم : حواء الجديدة : انواع المظفة نخن والرقى • في سبل الحياة : رواية من الموم : بلوغ الارب : منتخبات المؤيد : عجائب البلدان	٧٧٦
باب المسائل * نور المحاسب : قبر موسى : ترسيب الذهب : بلورات الميكروسكوب ميكروبيات النمل : عمل الموسيقى : طعام المصروع : دواء الصرع : المسامع والاساهي : نقل النخل فائمة الملك : رواتب الملوك : رواتب العائلة المالكية : طول القامة	٧٧٩
باب الاخبار العلمية * وفيديو ١٥ نية رواية امير لبنان ملحقه بالمقتطف	٧٨٤

To: www.al-mostafa.com